

لأبي الشيخ الأصبهاني

أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

٢٧٤ - ٣٦٩ هـ

تحقيق وتعليق

أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه

عفا الله عنه وعن والديه

الناشر

مكتبة التوعية الإسلامية

لإحياء التراث الإسلامي

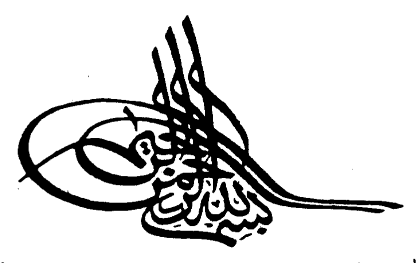
الطبعة الأولى للكتاب
١٤٠٨هـ

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع
ناصية ش محمد عبد الهادى ــ مدينة الجوهرة
الطالبية ــ جيزة

إهْـدَاءٌ :

إلىٰ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، الّتي كَانَتْ خَير عَون لِي عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ، والّتي وَقَفَتْ بِجَانِبِي كـلّ الْمَوَاقِفِ ، فَجَزَاها اللهُ خَيْرَ الجَزَاءِ .

إلىٰ زَوْجَتِي



إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلِل فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم).

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣)

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢ (٢) سورة النساء: ١.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠ ــ ٧١.

وبعدُ ..

فَإنّ أحسنَ الكَلَامِ كلامُ الله عزّ وجل ، وخَيرَ الهَدْيِ هدْيُ محمّد صلى الله عليه وسلم . وشَرَّ الأُمُور مُحْدثاتها ، وكلّ مُحْدَثَةٍ بدعة ، وكلّ بدعَة ضلالة وكلّ ضلالة فى النار.

وبعد ..

فَإنَّ السُّنَّةَ النَّبوية هى ثاني أدلّة الأحكام الشرعية وهى الأصل الأصيل جنباً إلى جنب مع القرآن الكريم يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« تركت فيكم شيئين ، لن تضلّوا بعدهما ، كِتَاب الله ، وسنّتِي ، ولن يتفرّقَا حتى يَرِدَا عليّ الحوضَ » .

وأن السنّة وحي من عند الله أيضاً ، قال الله عز وجل :

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (١)

وقال الله عز وجل :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٢)

والسُّنّة من الذّكر كما قال علماء التفسير.

[منهم [عبد الله بن المبارك رحمه الله ، فإنه قيل له : « هذه الأحاديث المصنوعة ؟ قال : تعيش لها الجهابذة » ثم تلا قول الله عز وجل :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣) (م)] .

---

(١) سورة النجم : ٣ ، ٤ . (٢) ، (٣) سورة الحجر : ٩ .

لذا كان لزاماً على علماء المسلمين حفظها وتنقيتها والذب عنها، وخاصة بعد انتشار الإسلام في بقاع استحل طائفة من أهلها الكذب على رسول الله ﷺ، وحاولوا الطعن في الإسلام من خلال الطعن والتحريف في كلام النبى ﷺ وخاصة بعد أن باءت كل محاولتهم ـ للطعن في القرآن ـ بالفشل . خيَّبَ الله مسعاهم .

وتباينت نيات هؤلاء الكذّابين الوضّاعين، فَمنهم حاقد، ومنهم ناصرٌ لمذهب معين وغيره فهيأ الله لهذه الطائفة رجالاً مخلصين ذبّوا عن شرعه زيغ كل مفتر وانتحال كل مبطل، ولم يألُ هؤلاء الرجال جهدًا في خدمة السنّة حتى إنهم ليطوفوا بلاد الإسلام بحثاً عن حديث واحدٍ فجزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء .

وبعد ... ظهر علمٌ جديد هو تمييز الرجال ـ من يستحق أن يَحمل ويُحمل عنه من غيره ـ وهذا العلم يسمىٰ علم الجرح والتعديل .

ومن خلال هذا العلم وُضِع قواعد دقيقة بها يستطيع المشتغل بهذا العلم الحكم على الحديث ويسمى هذا «علم مصطلح الحديث» .

ولكن مع هذا لا تخلو بعض كتب السنّة من هذه الإسرائيليات والمفتريات، فَمنّ الله علينا وشرّفنا أعظم تشريف بالإسهام في خدمةِ سنة نبيه ﷺ وتمييز ما صحّ منها من غيره مقتفين في سبيل ذلك آثار القدامى رضوان الله عليهم جميعاً والمحدّثين من العلماء المخلصين . رغبة في تكملة ما بدؤه، خاصة وأن جميع القواعد والموازين قد جمعها هؤلاء العلماء، فما أكثر من أن نتبع هذه القواعد والموازين فيما يقع تحت أيدينا من كتب السنّة لتميز صحيحها من سقيمها ونقف على ما فيها من الواهيات التى أفسدت عقائد المسلمين وأخلّت بأحكامهم . مما أظهر

البدع والخرافات ولا حول ولا قوة إلا بالله. راجين بذلك المثوبة من الله تعالى، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، فهو وليّ ذلك والقادر عليه.

* * *
* *

ترجمة أبى الشيخ
(٢٧٤ هـ ـ ٣٦٩ هـ) *

هو الإمام الحافظ الصَّادق، محدِّث أصبهان، ومُسنِد زمانه، أبو محمّد، عبدُ الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف السائرة، اعتنى به جدّه لأمه محمود بن الفرج الزاهد، وطلب الحديث من الصِّغر.

شيوخه :

سمع من جدّه محمود بن الفرج الزاهد، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الهمدانى رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المدينى صاحب أبى داود الطيالسى، وعبد الله بن محمد بن زكريا، وأبى بكر بن أبى عاصم، وأحمد بن محمد بن على الخزاعى، والبزّار صاحب المسند.

وسمع فى ارتحاله من أبى خليفة الجمحى، ومحمد بن يحيَ المروزى، وعبدان، وقاسم المطرّز، وأبى يعلى الموصلى، وجعفر

(*) انظر ترجمته : أخبار أصبهان لأبي نعيم : ٢ / ٩٠.
تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٤٥ ـ ٩٤٧.
العبر للذهبي: ٢ / ٣٥١.
النجوم الزاهرة: ٤ / ١٣٦.
طبقات الحفاظ: ٣٨١.
شذرات الذهب: ٣ / ٦٩.
الرسالة المستطرفة: ٣٨.
سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٦).

الفريابى، وأحمد بن رسته الأصبهانى، وأبى القاسم البغوى وغيرهم.

تلاميذه:

وسمع منه ابن منده، وابن مردويْه وأبو سعد المالينى، وأبو نعيم الحافظ صاحب الحلية وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبى الشيخ وخلق كثير.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن مردويْه: ثقة مأمون، صنّف التفسير والكتب الكثيرة فى الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب البغدادى: كان أبو الشيخ حافظاً، ثبتاً، متقناً.

وقال أبو القاسم السُّوذَرْجانى: هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة، مأمون.

وقال أبو موسى المدينى: عَرضَ كتابه (ثواب الأعمال) على الطَّبَرانى، فاستحسنه. ويُروى عنه أنه قال: ما عمِلت فيه حديثا، إلاّ بعد أن استعمْلتُه.

وعن بعض العلماء قال: ما دخلت على أبى القاسم الطبرانى إلاّ وهو يمزح أويضحك، وما دخلت على أبى الشيخ إلاّ وهو يُصَلِّى.

وقال تلميذه أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنّف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنِّف لهم ستين سنة.

قال : وكان ثقة . وقال الذهبى : قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين ، صاحب سُنَّة واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات .

مصنَّفاته :

١ ـ ثواب الأعمال ، خمسة مجلدات .
٢ ـ أخلاق النبى ، مجلد .
٣ ـ السنّة ، مجلد .
٤ ـ العظمة ، مجلد .
٥ ـ السُّنن ، عدة مجلدات .
٦ ـ التوبيخ والتّنبيه ، وهو كتابنا هذا .

وروى أبو بكر بن المقرئ ، عن أبى الشيخ ، فقال : حدثنا عبد الله ابن محمد القصير، أنبأنى على بن عبد الغنى شيخنا : أنه سمع يوسف ابن خليل الحافظ يقول : رأيت في النوم ، كأنّى دخلتُ مسجد الكوفة ، فرأيت شيخاً طُوالاً ، لم أر شيخاً أحسن منه ، فقيل لي : هذا أبو محمد بن حيّان ، فتَبعتُه وقلت له : أنت أبو محمد بن حيان ؟ قال : نعم . قلت : أَلَسْتَ قد متَّ ؟ قال : بَلَى . قلت : فبالله ما فعل الله بك ؟ قال :

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ (١) الآية .

فقلت : أنا يوسف ، جئت لأسمع حديثك وأُحصِّل كُتُبَك ، فقال : سلَّمكَ الله ، وفَّقك الله ، ثم صافحتُه ، فلم أرَ شيئاً قط ألْين من كَفِّه ، فقبَّلْتُها ، ووضعتها على عينى .

---

(١) سورة الزمر: ٧٤ .

وفاتـه :

قال أبو نعيم الحافظ : توفى فى سلخ المحرم سنة تسع وستّين وثلاث مئة .

* * *
* *

كتاب التّوبيخ والتنبيه

وكتاب «التوبيخ والتنبيه» لأبى الشيخ يُعدُّ فِي بَابِهِ كتاباً عظيم النفع كثير الفائدة حيث يشتمل على المواعظ والإرشادات التى يحتاج إليها المسلم فى حياته ومعاده.

وقسَّمَه المصنف لأبواب، وأورد تحت كل باب ما يناسبه من الأحاديث، مستوعباً جُلّ طرق كل حديث.

وكتاب «التوبيخ والتنبيه» كغيره من مصنّفات أبى الشيخ، يغلِب عليه الضعف، رغم مكانته — أبى الشيخ — العلمية وإمامته فى هذا الشأن، وكان الأحرى به أن ينزّه كتبه عن هذه الواهيات، ولكن يبدو أنه كان يرى الأخذ بالضعيف — على خلافٍ معه — فى الفضائل والمواعظ.

[وهذا يجاب به عن الضعيف المقبول. أما الواهي والموضوع فلا. بلا خلاف بين أهل العلم.

وهناك جواب آخر وهو أنه جرى على قاعدة «من أسند لك فقد أحالك» أي أن عهدته تبرأ بسوقه لإسناد الحديث، ويحيل القارئ على النظر فيه لمعرفة مرتبته من الصحة أو الضعف (م)].

وصف النسخة الخطّية

اعتمدت على نسخة واحدة مخطوطة فِي دار الكتب المصرية — حماها الله — تحت رقم (٤٠٤٥٨) حديث (ميكروفيلم)، كُتبت بخط نسخ عادى، فى القرن السابع.

وتتألف هذه النسخة من (١٨) ورقة، فِي كل ورقة صفحتان، وتحتوى كل صفحة على (٢٥) سطر تقريبا، وفى كل سطر (١٥ — ١٨) كلمة تقريباً.

وهى كثيرة الأخطاء جداً، وغير مقروءة فى بعض المواطن، نبّهت عليها فى حينها.

ويبدو أن هذه النسخة غير كاملة، حيث كتب على الورقة قبل الأخيرة من المخطوط:

(يتلوه ما أعدّ الله لمن ردّ عن أخيه بظهر الغيب)

ويوثق هذا الظن، النظر فى ذكر أبواب هذا الكتاب فِي مقدمة المخطوط، فإنه ذكر أبواباً فى هذه المقدمة، ولم يوردها فِي أصل المخطوط. أو إن الكتاب يتألف من جزأين، هذا أحدهما، والآخر لم يتم العثور عليه. راجين المولى تبارك وتعالى أن ييسر لنا أمر الحصول على النسخة الكاملة، وإخراج الكتاب كاملاً فى الطبعة القادمة إن شاء الله.

ومكتوب على الصفحة الأولى منه:

وقف الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى. وقال: قرأت جميعه على الشيخ الإمام العالم العامل الصّدْر فخر الدين أبي الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بإجازته من أبى جعفر الصيدلانى بسنده... ثم ذكر سماعات وهى غير مقروءة.

والثانيِ بعده على الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدّرجى بإجازته من أبى جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى... ثم ذكر باقى السماعات وهى غير مقروءة أيضاً.

وعلى الصفحة الأخيرة منه:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وستمائة.

كتبه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

* * *
* *

عملى فى التحقيق

١ ــ نسخ المخطوط .

٢ ــ تحقيق النص تحقيقاً دقيقاً ، وشكله شكلاً تاماً ، وربما زدت بعض الكلمات من كتب السنّة ، ووضعتها بين [ ] معكوفتين ، لإتمام المعنى ، وتدارك السقط عند المصنف ، وتصحيح الخطأ ــ إن وجد ــ مع الإشارة إلى المصدر المعتمد فى ذلك .

٣ ــ خرّجت أحاديث وآثار الكتاب حسب طاقتى ، مرتباً هذه التخاريج بحَسَب أقرب شيخ إلى المصنف ، ثم الذى يليه ، ثم الذي يليه .... وهكذا .

ثم أذكر الطرق الأخرى إن وجدت ، معتمدا على المتابعات والشواهد للنهوض بالأسانيد الضعيفة إلى مرتبة الحسن أو الصحة .

٤ ــ دراسة الأسانيد ، والحكم عليها بالصحة أو الحسن أو الضعف ، مهتديا في ذلك بمقولة أئمة الجرح والتعديل ، مع تبيان سبب الضعف عند وجوده .

٥ ــ ذكرت فى بعض الأحاديث شرحاً موجزاً ، حيث دعت الضرورة إلى ذلك ، وعمدتنا في الشرح كلام الخطابي ، وفتح الباري لابن حجر ، وشرح مسلم للنووي .

٦ــ عمل ترجمة بسيطة لكثير من شيوخ المصنف، ومن فوقهم، ما أستطعت إلى ذلك سبيلا.

٧ــ رقمت أحاديث وآثار الكتاب ترقيماً واحداً متسَلْسِلاً.

٨ــ وضعت فهرساً عاماً للكتاب يشتمل على فهرس للآيات والأحاديث والآثار.

ثم لا يفوتنى أن أشكر الأخ الكريم الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف على جهده المبذول فى مراجعة هذا الكتاب، ووجدت ــ إتماماً للفائدة ــ أن ألحق تعليقاته ضمن هامش الكتاب واضعاً إياها بين معكوفتين، منتهية بحرف (م) إشارة إلى اسم الأخ الشيخ محمد عمرو هكذا [...........(م)]. فجزاه الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المحقق

أبو الأشبال الزهيري

القاهرة في ١/ ذى الحجة/ سنة ١٤٠٧هـ

* * *

* *



صورة الغلاف من المخطوط وعليها السماعات

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا رب وصلى على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله المحمود بالعوائد المأمول منه الرغائب المرتجى من عنده المواهب الحمد لله
الذي استغنى بفضله ولم يغن أحدًا من خلقه عن نفسه أحوجهم إليه بقدرته
واستغنى عنهم بحكمته وقهرهم بعزته وجبلهم على إرادته ومضيهم إلى
مشيئته نحمده ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين و
هذا كتاب التوبيخ والتنبيه الذي يلزم المرء المسلم استعماله والمواظبة
عليه والله الموفق والمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل ○
ذكر عدد أبوابه ما يلزم المرء المسلم لأخيه من النصيحة له
وما يلزمه من الخصال التي إذا ترك منها شيئًا فقد ترك حقًا واجبًا
وما أمر به المؤمنون أن يستعملوه في ترك [illegible] والتباغض والتحاسد
وما أمر به في ترك غيبة أخيه وتتبع عورته ذكر قوله إن اتبعت
عورات المسلمين أفسدتهم ذكر النهي عن كشف عورة المسلمين عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا [illegible] على أصحابي [illegible] والأمر بحسن الظن
بالمسلمين ذكر قوله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال إلى الله الذي
يقتدي بسيئة المؤمن ويدع حسنته وما ذكر في الربا وعقوبة
المرابين وما روي في قوله عز وجل الخبيثات للخبيثين النهي عن
الغيبة وما جاء فيه صفة الغيبة وذكر ما أعد الله عز وجل لأهل
الغيبة كفارة الغيبة وما أعد الله عز وجل لمن ذب عن أخيه بظهر
الغيب ذكر البهتان وما جاء فيه النهي عن [illegible] المسلم وما جاء

الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة قبل الأخيرة من المخطوط

آخر صفحة من المخطوط وعليها السماعات

التوبيخ والتنبيه

لأبى الشيخ الأصبهانى
أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
٢٧٤ - ٣٦٩ هـ

تحقيق وتعليق
أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه
عفا الله عنه وعن والديه

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي

كتاب التوبيخ والتنبيه

تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، المعروف بأبي الشيخ.

رواية الشيخ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، والشيخ أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، كليهما عنه.

رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد عنهما.

رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى حضوراً عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يا رب ، وصَلِّ على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله المحمود بالفوائد ، المأمول منه الرّغائب ، المرتجى من عنده المواهب ، الحمد لله الذى استغنى بفضله ، ولم يغنِ أحداً من خلقه عن نفسه ، أحوجهم إليه بقدرته ، واستغنى عنهم بعظمته ، وقهرهم بعزّته ، وجبلهم على .... إرادته ، وصيّرهُم إلى مشيئته .

نحمده ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونشهد أن لا إله إلاّ الله ، وحده لا شريك له ، وأنّ محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين .

هذا كتاب التوبيخ والتنبيه الذى يلزم المرء المسلم استعماله والمواظبة عليه ، والله الموفق والمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل .

ذكر عدد أبوابه

١ ــ ما يلزم المرء المسلم لأخيه من النصيحة له .

٢ ــ وما يلزمه من الخصال ، التى إذا ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً .

٣ ــ وما أُمر به المؤمنون أن يستعملوه في ترك التقاطع والتدابر والتحاسد .

٤ ــ وما أمر به في ترك غيبة أخيه ، واتباع عورته .

٥ ــ ذكر قوله ﷺ :
« إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم » .

٦ ــ النهي عن كشف عورات المسلمين .

٧ ــ أمرُ النبي ﷺ :
« لا تبلغوني عن أصحابي إلاّ خيرًا » .

٨ ــ والأمر بحُسن الظّنّ بالمسلمين .

٩ ــ ذكر قوله ﷺ :
« أبغض الرجال إلى الله الذي يقتدى بسيئة المؤمن ويدع حسنته » .

١٠- وما ذُكر في الرياء وعقوبة المرائين .

١١- وما روي في قوله عز وجل (**الخبيثات للخبيثين**) .

١٢- النهي عن الغيبة وما جاء فيه .

١٣- صفة الغيبة.

١٤- وذكر ما أعد الله عز وجل لأهل الغيبة.

١٥- كفّارة الغيبة.

١٦- وما أعدّ الله عز وجلّ لمن ذبّ عن أخيه بظهر الغيب.

١٧- ذكر البهتان، وما جاء فيه.

١٨- النهي عن تكفير المسلم، وما جاء فيه. وقوله: «سباب المسلم فسق».

١٩- النهي عن لعن المسلم أخاه، وما روي في ذلك، وما يجب استعماله في أخيه.

٢٠- النهي عن روعة أخيه المسلم.

٢١- ذكر المسلم وأنه من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٢٢- النهي عن الاستطالة في عرض المرء المسلم.

٢٣- ذكر النميمة وما جاء فيه.

٢٤- ما روي في ذي الوجهين.

٢٥- ذِكْر الحديث بين المسلمين، وأنه أمانة.

٢٦- ذِكْر من سمع لحديث قومٍ، وهم له كارهون.

٢٧- ذِكْر العُجب والتكبّر وما روي فيه، والتّواضع وما رُوي فيه.

٢٨- ما ذُكِرَ في أذى المسلم، وما رُويَ فيه.

٢٩- ما ذُكِرَ في الكذب، وما جاء فيه.

* * *
* *

— ١ —

بَابٌ

(ذِكْرُ مَا يَلْزَم المسلم لأَخِيْهِ المُسلِم مِنَ النَّصِيحَةِ والشَّفَقَةِ عَلَيْه)

١ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن الحَارِثِ، ثنا شَيْبَان بنُ فَرُّوخ، ثنا عِكْرِمَةُ بن إِبْراهِيم، ثنا عَاصِمُ، عن شَقِيْق عن جَرِير بن عَبْدِالله قَالَ:

« رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم فَبَايَعَنِى وَقَالَ: تَعْبُدُ الله وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وتُؤْتِى الزَّكَاةَ، وتَنْصَحُ المُسْلِمِينَ، وتُفَارِقُ المُشْرِكَ ».

---

١ — إسناده ضعيف وهو صحيح.

[إسناده — بهذا اللفظ — ضعيف جداً، عكرمة بن إبراهيم قال يحى وأبوداود: ليس بشيء. وقال النسائى: فى «التميز»: ليس بثقة. كما فى «اللسان» (٤/١٨١، ١٨٢) (م)].

والحديث رواه أحمد بن حنبل (٤/٣٥٨، ٣٦٣) من طريقين عن حماد بن سلمة ثنا عاصم بن بهدلة عن أبى وائل شقيق بن سلمة أنّ =

= جريراً قال : يا رسول الله ، اشترط عليَّ . قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتنصح المسلم ، وتبرأ من الكافر .

وعاصم بن بهدلة . قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام . قلت : ولم ينفرد عاصم بالرواية عن أبي وائل ، فقد تابعه الأعمش وهو سليمان بن مهران ، كما تابعه المغيرة أيضاً .

أ ــ حديث الأعمش عن أبى وائل :

أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٠) ، والنسائى (٧ / ١٤٧) من طريقين عنه به بلفظ « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم ، وعلى فراق المشرك » .

[ورواه أحمد أيضاً (٤ / ٣٦٥) والنسائى (٧ / ١٤٨) من طريق أبى الأحوص عن الأعمش فقال عن أبى وائل عن أبى نخيلة عن جرير .

واتفق الثورى وشعبة على روايته عن الأعمش عن أبى وائل عن جرير مباشرة . ولكن رواه النسائى أيضاً والطبرانى (٢ / ٣١٧) من طريق جرير عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل عن أبى نخيلة البجلى به .

وهذا لا يضر إن شاء الله ؛ ففى «التقريب» (٢ / ٤٨٠) : أبو نخيلة ــ بالمعجمة ــ ويقال بالمهملة ــ البجلى صحابى له رواية ، عن جرير بن عبد الله حَسْب / بخ س ، ويحتمل أن يكون أبو وائل سمعه مرة =

=من جرير مباشرة ، ومرة بواسطة ، أو كان تارة يرسله وتارة يوصله فإني لم أر تصريحه بالسماع من جرير(م)] .

ب ــ حديث المغيرة عن أبى وائل :ــ

رواه النسائى (١٤٧/٧) بزيادة « ... فيما استطعت، والنصح لكل مسلم . وسيأتى تخريجه فى الحديث رقم «٥» . ولم ينفرد بالرواية عن جرير أبووائل ، بل تابعه عدة :ــ

١ ــ الشعبى : وهو عامر بن شراحيل .
٢ ــ زياد بن علاقة .
٣ ــ أبو زرعة بن عمرو بن جرير .
٤ ــ عبد الله بن عميرة .
٥ ــ قيس بن أبي حازم .

أولاً : حديث الشعبي عن جرير:

سيأتى في الحديث رقم «٥» تخريجه .

ثانياً : حديث زياد بن علاقة عن جرير:

أخرجه البخاري (٢٧١٤)، ومسلم (٥٦) ١٩٨١، والنسائي (١٤٠/٧) من طرق عن سفيان عنه به .

وتابعه عاصم الأحول كما عند ابن منده في «الإيمان» (٢٧٦) من طريق عاصم الأحول عن زياد بن علاقة عنه به . =

....

= **ثالثاً: حديث أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير:**

أخرجه أبو داود (٤٩٤٥)، والنسائى (١٤٠/٧) من طريقين عن يونس عن عمرو بن سعيد عنه به بلفظ «بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم» واللفظ لهما.

وعند أبي داود بزيادة قال —يعنى جرير— وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال: «أما إنّ الذي أخذنا منك أحب إلينا ممّا أعطيناك، فاختر».

رابعاً: حديث عبد الله بن عميرة عن جرير:

أخرجه أحمد بن حنبل (٣٦٦/٤) مطولاً وفيه: «أبايعك على الإسلام؟ قال: والنصح لكل مسلم». ثم قال: «من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله عز وجل».

[ورواه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣/٢) من طريق إبراهيم بن حميد الطويل ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن جرير بنحوه. وجعلهما حديثين بنفس السند. وعبدالله بن عميرة مجهول، قال مسلم في (الوحدان): «تفرد سماك بالرواية عنه» وقال إبراهيم الحربي: لا أعرفه وقال الذهبي في «المغنى» (٣٥٠/١): لا يعرف.

قلت: لكنه توبع على الحديث بشقيه والله أعلم (م)]. =

....

= **خامساً: حديث قيس بن أبي حازم عن جرير:**

أخرجه البخارى (٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ١٢٥٧)، (٢٧١٥)، ومسلم «٥٦» «٩٧»، والترمذى (١٩٢٢)، والدارمي (١٤٨/٢) وابن منده في «الإيمان» (٢٢٠ــ ٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣/١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به.

قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم». والسياق لمسلم.

وعند البخاري: «... فلقنني فيما استطعت، والنصح لكل مسلم».

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

الشرح:

قال الإمام النووى فى «شرح صحيح مسلم» (٢/ ٣٩ــ ٤٠): وأما نصيحة عامة المسلمين ــ وهم من عدا ولاة الأمر ــ فإرشادهم لمصالحهم فى آخرتهم ودنياهم، وكف الأذى عنهم، فيعلمهم ما يجهلونه من دينهم، ويعينهم عليه بالقول والفعل، وستر عوراتهم. وسد خلاتهم، ودفع المضار عنهم، وجلب المنافع لهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص، والشفقة عليهم، وتوقير كبيرهم، ورحمة صغيرهم، وتخولهم بالموعظة الحسنة، وترك غشهم وحسدهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير، وأن يكره لهم ما يكره لنفسه من =

٢ ــ حَدَّثَنَا إبْرَاهِيم بْنُ مُحَمَّد بن الحَارِثِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِم بن مَخْشي (١) ثَنَا (٢) عن سُهَيل بن أبي صَالِح، عَنْ أَبِيه، عَنْ أبي هُرَيْرَة رَفَعَهُ قَالَ:

=المكروه، والذب عن أعراضهم وأموالهم، وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلّق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة، وتنشيط هممهم إلى الطاعات» «وإنما اقتصر على الصلاة والزكاة لكونهما قرينتين، وهما أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين وأظهرهما، ولم يذكر الصوم وغيره لدخولها فى السمع والطاعة، وقوله صلى الله عليه وسلم: فيما استطعت. موافق لقوله تعالى:

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (٣)

والرواية استطعت ــ بفتح التاء ــ وتلقينه ــ من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم إذ قد يعجز فى بعض الأحوال، فلو لم يقيده بما استطاع لأخلّ بما التزم فى بعض الأحوال والله أعلم» اهـ. =

---

(١) أحمد بن حاتم بن مخشي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٨/١/١) وسكت عنه[وقال: روي عن عبدالواحد بن زياد وحماد بن زيد.

روى عنه أبو زرعة:

قلت: فهو ثقة لأن أبا زرعة لا يروي إلاّ عن ثقة عنده كما هو معلوم في كتب (الجرح والتعديل). وكتب (المصطلح) والحديث من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أشار أبو نعيم في (الحلية) (٢٤٢/٦، ٢٤٢/٧) إلى شذوذه. وان المحفوظ رواية سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم.

وشيخ أحمد بن حاتم الأشبه أنه حماد بن زيد لأمرين:

أولاً: أنهم ذكروا روايته عنه ــ بخلاف ابن عيينة.

ثانياً: أن ابن عيينة إنما رواه عن سهيل بالإسناد الآخر لا بهذا الإسناد والله أعلم. (م)].

(٢) غير مقروء في المخطوط ولعله «حماد بن زيد» أو «ابن عيينة».

(٣) سورة البقرة: ٢٨٦

« الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ لله [ولكتَابِهِ] (١) ولرَسُولِهِ ، ولأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، ولعَامَّتِهِمْ » .

٣ ـ حَدَثَنَا إبْرَاهِمُ بن مُحَمَّد ، ثَنَا أحْمَد بن حَاتِم ، ثَنَا سُفْيَان بْنُ عُيَينة ، عَنْ سُهَيْلٍ بن أبي صَالِح ، سَمِعَ عَطَاءَ بن يَزِيد ، عَنْ تَمِيم الدَّارِي أنَّ النَّبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّمَ قال :

« الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لله ، ولرَسُولِه ، ولِكتَابِهِ ، وَلأَئِمَّةِ المُؤْمِنِينَ وعَامَّتِهِمْ » .

= ٢ ـ الحديث معروف من حديث تميم الداري وهو صحيح وسيأتي الكلام عنه في الحديث الذي يليه .

٣ ـ صحيح .

أخرجه أحمد بن حنبل (٤ / ١٠٢ ـ ١٠٣) وأبو عوانة فى « مسنده » (١ / ٣٧) والقضاعي فى « مسند الشهاب » (١٧) والطبرانى فى « الكبير » (١٢٦٠) والبغوي في « شرح السنّة » (١٣ / ٩٣) من طرق عن ابن عيينة عنه بهذا الإسناد .

وعند بعضهم تغيير بعض الألفاظ فى المتن كما يلى :

« الدين النصيحة ـ مفردة أو مكررة وأحياناً مسبوقة بإنّ ـ قيل (قالوا) لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولكتابه (وكتابه) ولرسوله (ولنبيه) ولأئمة المؤمنين (المسلمين) وعامتهم (ولعامتهم) » . =

---

(١) ما بين [ ] مكتوب فى هامش المخطوط .

....

= ولقد تابع ابن عيينة كثير من الأئمة فى رواية هذا الحديث كابن أبى حازم والضحاك بن عثمان وخالد كما عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٨٩ــ ١٠٩٠ ــ ١٠٩١)، الطبراني في « الكبير » (١٢٦٧) (١٢٦٨) بأسانيد صحيحة.

وتابعه أيضاً زهير بن حرب كما عند أبي داود (٤٩٤٤) والطبراني (١٢٦٦) وسنده صحيح أيضاً.

وتابعه وهيب كما عند الطبراني (١٢٦٢)، وأبي عوانة وسنده صحيح.

كما تابعه يحي بن سعيد ومحمد بن جعفر وإسماعيل بن عياش أخرج حديثهم الطبراني (١٢٦١، ١٢٦٤ ــ ١٢٦٥).

والحديث أورده البخاري تعليقاً فى ترجمة الباب (٤٢) من كتاب الإيمان.

وقال ابن حجر في الفتح (١/١٣٧ــ١٣٨): هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب، ولم يخرجه مسنداً لكونه على غير شرط.... وقد روى حديث النصيحة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو وهم من سهيل أو ممّن روى عنه.

قلت: « هو الحديث السابق رقم« ٢ » ــ قال البخاري في « تاريخه الأوسط »: لا يصح إلاّ عن تميم ولهذا الاختلاف على سهيل لم يخرجه في صحيحه، بل لم يحتج فيه بسهيل أصلاً » اهـ. =

= قلت: ولقد بيّن ابن حجر في التغليق (٥٧/٢) الاختلاف على سهيل فقال: ورواه محمد بن عجلان عن سهيل فأخطأ فيه. ورواية ابن عجلان عند أحمد (٢٩٧/٢) ومحمد بن نصر المروزي (ق ٢/١٦٥) في «الصلاة» وقال ابن نصر: هو غلط، وإنما حدّث أبو صالح عن أبي هريرة بحديث «ان الله يرضى لكم ثلاثاً...» الحديث. وكان عطاء ابن يزيد حاضراً فحدثهم عن تميم الداري بحديث «إن الدين النصيحة...» فسمعها سهيل منهما.

قلت: ــ القائل ابن حجر ــ قد كشف محمد بن نصر عن علته وان ابن عجلان أدخل عليه إسناد في إسناد. وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأ آخر: رواه الليث بن سعد عنه عن يزيد بن أسلم وعن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه النسائي (١٥٧/٧) من طريقه، وزيد بن أسلم إنما رواه عن ابن عمر، والقعقاع إنما رواه عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري.

وقد أخطأ فيه غير واحد على سهيل، عن ابن عجلان ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل لأنه تغيّرّ حفظه في الآخر» اهـ.

قلت: وذكر البخاري هذه الاختلافات في «تاريخه الكبير» (٤٦١/٢/٣) فلتراجع.

الشـرح:

قال محمد بن نصر المروزي: جماع تفسير النصيحة على وجهين: أحدهما فرض والآخر نافلة. =

= فالنصيحة المفروضة لله : هى شدّة العناية من الناصح لاتباع محبّة الله في أداء ما افترض، ومجانبة ما حرّم.

وأما النصيحة التي هي نافلة : فبذل المجهود بإيثار الله على كل محبوب، بالقلب وسائر الجوارح، حتى لا يكون في الناصح فضل عن غيره.

وأما النصيحة لكتاب الله : فشدّة حُبّه وتعظيم قدره إذ هو كلام الخالق، وشدّة الرغبة في فهمه، ثم شدّة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معاني ما أحب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعدما يفهمه. بما أمر به كما يحب ويرضى، ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه.

وأما النصيحة لرسول الله في حياته فبذل المجهود في طاعته ونصرته ومعاونته والمسارعة إلى محبته.

وأما بعد وفاته فالعناية بطلب سننه والبحث عن أخلاقه وآدابه، وتعظيم أمره ولزوم القيام به وشدّة الغضب والإعراض عمّن يدين بخلاف سنته، والإعراض عمّن ضيّعها لدنيا يؤثرها عليه كان منه قريباً أو بعيداً ثم التشبه به في جميع هديه.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين «فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم واجتماع الأمة عليهم وكراهيته افتراق الأمة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله والبغض لمن أراد الخروج عليهم» اهـ.

وأما النصيحة للمسلمين فنقلناها في الحديث رقم (١).

٤ ــ حدثَنَا عَليّ بْنُ رُسْتُم، ثَنَا محمد بن جُبَّر، ثَنَا يحي، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل بإسناده مثله.

---

٤ ــ صحيح.

علي بن رستم: هو ابن المطيار الطهراني أبو الحسن توفي سنة ٣٠٣هـ.

[محمد بن جُبَّر ــ بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة ــ هو محمد بن عصام بن يزيد الأصبهاني كما في ترجمة (جُبَّر) من «الإكمال» لابن ماكولا (٢/١٨).

وهو يروي عن أبيه، فأخشى أن يكون قوله «ثنا يحي» مصحفاً من: «ثنا أبي» (م)].

والحديث رواه مسلم (٥٥) (٩٦)، والنسائي (١٥٦/٧) من طريقين عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عنه به.

وتابع سفيان الثوري في رواية هذا الحديث روح بن القاسم ويحي بن سعيد الأنصاري.

أما متابعة روح فرواه مسلم في الحديث نفسه.

وأما متابعة يحي بن سعيد الأنصاري فقال ابن حجر في تغليق التعليق (٥٦/٢): ورواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق الليث بن سعد عن يحي بن سعيد الأنصاري عن سهيل قال: سمعت عطاء... فذكره. =

٥ ــ حَدَّثَنَا عَبْدَان. ثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَة، ثَنَا جَرِيرُ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبي وَائِل والشَّعْبِي قَالاَ: قَالَ جَرِيرُ:

«أَتَيتُ النَّبِيَ ﷺ فَقُلْتُ لَه: أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالْطَّاعَةِ. فَبَايَعَنِي عَلَى النُّصْحِ للمُسْلِمِيْن».

= قلت: وهذه متابعة أخرى ولكني لم أقف عليها عند ابن حبان الآن. بل وجدتها عند أبي عوانة (١/٣٧)، الطبراني في «الكبير» (١٢٦١) من طريق الليث بن سعد عن يحي الأنصاري عنه به. غير أن رواية أبي عوانة فيها: «النصيحة مرة واحدة».

[وهي عند ابن حبان في «صحيحه» قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن رمح قال: حدثنا الليث بن سعد به. وفيه «عن - عطاء بن يزيد» وليس فيه «سمعت» كما في «الإحسان» (٧/٤٩، ٥٠).

وفيه «الدين النصيحة» ثلاث مرات، وكذا رواية الطبراني (م)].

ولقد روي هذا الحديث جمع من الصحابة بطرق مختلفة أصحها حديث تميم الداري، كما قال ابن حجر في التغليق «أصح طرقه حديث تميم، بل قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصح إلاّ عن تميم» اهـ.

٥ ــ صحيح.

جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبيُّ. =

٦ ــ أخبرنا عَبْدُ الرَّحمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْن حَمَّادٍ، ثَنَا عبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاء، ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لسُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِح: أرأيْتَ حَدِيثاً حدَّثَنَاهُ عَمْروٌ عَنِ القَعْقاع عَنْ أبيكَ، سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهُ الَّذِي سَمِعَهُ أبي مِنْهُ، سَمِعْتُ عَطاءَ بْن يَزيد صَدِيقٌ لأبي مِنْ أهْلِ الشامِ يُحَدِّثُ عَنْ تَمِيم الدَّارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

= ومغيرة: هو ابن مِقْسَم الضَّبيُّ.

والحديث رواه البخاري (٧٢٠٤)، ومسلم (٥٦) (٩٩)، والنسائي (١٤٧/٧) وأحمد (٣٦٤/٤) من طرق عن الشعبي عنه به بلفظ: «بايعت النبي ﷺ فلقنني. فيما استطعت والنصح لكل مسلم» واللفظ لهم ــ حاشا النسائي ــ وزاد أحمد في أوله «على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة...» فذكره.

وعند النسائي قال جرير: أتيت النبي ﷺ فقلت له: «أبايعك على السمع والطاعة فيما أحببت وفيما كرهت. قال النبي ﷺ: أوَتستطيع ذلك يا جرير؟! أوَ تطيق ذلك؟! قال: قل: فيما استطعت. فبايعني والنصح لكل مسلم».

٦ ــ صحيح.

أخرجه مسلم (٥٥) (٩٥)، والنسائي (١٥٦/٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٩)، والحميدي في «مسنده» (٨٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٣) جميعاً من طرق عن سفيان بن عيينة عنه به.

«الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ، الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَنْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لله ولِكِتَابِهِ ولِنَبِيِّهِ ولأَئمَةِ المؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

٧ ــ حَدَّثَنَا الفِرْيَابي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ثَنَا حَاتِمُ عَنْ ابْنِ عَجْلان، عَنْ الْقَعْقَاعِ وزيد بنِ أَسْلَم وعُبيدالله بن مِقْسَم كُلُّهُمْ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ. قَالوا: لِمَنْ؟ قَالَ: لله ولِكِتَابِهِ ولِنَبِيِّهِ ولأَئمةِ المُسْلِمينَ وعَامَّتِهِمْ».

---

٧ ــ صحيح.

محمد بن عبّاد هو ابن الزبرقان ثقة من رجال الصحيحين. وحاتم هو ابن إسماعيل.

والحديث رواه الترمذي (١٩٢٦)، والنسائي (٧/ ١٥٧) وأحمد (٢٩٧/٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٠٩٤) من طرق عن ابن عجلان عنه به.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. [فالمتن صحيح، ولكن سبق في الحديث رقم (٣) أن الحافظ وهَّمَ محمد بن عجلان في روايته عن كل من زيد بن أسلم والقعقاع بن حكيم، وأن كلاً منهما رواه بإسناد غير هذا (م)].

٨ ــ حَدَّثَنَا أبو يَحيٰ الرَّازي، ثَنَا سهل (١) بن عُثْمان، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاث، عَنْ هِشَام بن سَعْد، عَنْ نَافِع، عَنْ ابْن عُمَر قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ ثَلاثَ مرَّاتٍ: قِيلَ يَا رَسُولَ الله: لِمنْ؟ قَالَ: للهِ ولِكتَابهِ وَلأَئمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

---

٨ ــ صحيح.

الحديث رواه الدارمي (٢/٣١١) والبزار (٦٢) من طريق جعفر بن عون عن هشام بن سعد عن نافع وزيد بن أسلم عن ابن عمر به.

وهو عند البزار مقتصراً بلفظ «الدين النصيحة».

وقال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلاّ من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد بن أسلم ونافع إلاّ جعفر بن عون.

قلت: وجعفر بن عون هذا من رجال الكتب الستة.

وقال عنه الحافظ في التقريب: صدوق.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/٨٧) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

وعزاه الألباني ــ حفظه الله ــ لابن نصر وقال: حديث حسن على شرط مسلم.

[وهو عندى صحيح، فهشام بن سعد ــ وإن كان فيه مقال ــ قد =

---

(١) في الأصل «متوكل» والصواب ما أثبتناه.

٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ الحَسن، ثَنَا أبو شَيْبَان، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحبَّب، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْد، عَنْ نَافِع، عَنْ ابْن عُمَر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدِّيْنُ النَّصِيحَةُ» (١).

ورواه أبو مَعْمَر القُطَيعي، عَنْ حَفْصِ بن غيَاث، عَنْ هشَام، عَنْ زَيدِ بْنِ أَسْلَم، عَنْ ابْنِ عُمَر، عَنْ النَّبي ﷺ مثله (٢).

= قال أبو داود فيه: «هو أثبت الناس في زيد بن أسلم» فهو ثبت فيه، وهذا يقتضي صحة حديثه عنه (م)].

وعزاه الشيخ حمدي السلفي للطبراني في «مكارم الأخلاق» (٦٦).

٩ ـ صحيح.

(١) ومحمد بن محبّب وكنيته أبو همام الدلاّل وهو ثقة. وفي الأصل «محمد بن مجيب» ـ بالجيم المعجمة بعدها مثناه ـ وهو تصحيف ظاهر وهو متروك الحديث.

والحديث رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩) من طريق آخر عن محمد بن محبّب، ثنا هشام بن سعد عن سعد عن نافع به فزاد في الإسناد (سعد).

[وفي سنده ـ بهذه الزيادة ـ إبراهيم بن فهد وهو ضعيف.

قال الذهبي في «المغني» (١/ ٢٢): قال ابن عدي: «منكر الحديث مظلم الأمر» (م)].

(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٨).

١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَان، ثَنَا جَعْفَر بْنُ حُمَيد، ثَنَا الوليدُ بْنُ أبي ثَوْر، عن عبدِ المِلكِ بْنِ عُمَيْر، عن جَرِيرٍ، قال:

«بَايَعْتُ النَبي ﷺ عَلَى الإسْلاَمِ والنُّصح لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

١١ ـ أنا أبو يَعْلَى، ثَنَا أبو بَكْر بْنُ أَبِي شَيبَة، ثَنَا زَيدُ بْنُ الحُبَاب، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم، عَنْ عمْرو بْنِ دِينَار، عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدِّيْنُ النَّصِيحةُ. قَالوا: لِمَنْ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: لِكِتَابِ اللَّهِ ولِنَبِيِّه ولأَئمةِ المُؤمِنِينَ».

---

١٠ ـ ضعيف الإسناد جداً وهو صحيح.

عبدان هو ابن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقى أبو محمد صاحب التصانيف، كان يحفظ مائة ألف حديث. ومات سنة ٣٠٦ هـ.

والوليد بن أبي ثور هو ابن عبد الله بن أبي ثور الهمداني المرهبي قال ابن معين: ليس بشيء، وكذّبه محمد بن عبدالله بن نمير، وقال أبوزرعة: منكر الحديثِ يهم كثيراً.

ويغنى عن هذا الحديث ما صح عن جرير أيضاً في نفس الباب وهو في الصحيحين وانظر الحديث رقم (١).

١١ ـ صحيح.

ومحمد بن مسلم هو الطائفي.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/١) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال: ولأئمة المسلمين وعامتهم، قال أحمد =

١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيم بْنِ دَاوُد ، ثَنَا النَّوْفَلِي بِحَلَب ، ثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ الصَّلت الحَلَبي ، ثَنَا عَلي بْنُ الحَسَنِ السَّامِي ، ثَنَا خُلَيدُ

= عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، فقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير ، [وتكلم فيه غير أحمد ، ووثقه جماعة والراجح أنه صدوق حسن الحديث ، ولذلك أورده الذهبي في «أسماء من تكلم فيه وهو موثق» وقال في «السير» (٣١٤/٧) «... ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة ، بل صالح الحديث .

أما قول الهيثمي في طريق أبي يعلي : «ورجاله رجال الصحيح» ففي سنده محمد بن مسلم الطائفي ، قال الذهبي في «الميزان» (٤٠/٤) : استشهد به مسلم» (م)] .

ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى : «قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال : لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين» اهـ .

قلت : ورواية المصنف هي رواية أبي يعلى والحمد لله .

والحديث عند أحمد بن حنبل (٣٥١/١) ، والبزار (٦١) أما أحمد فروايته كما قال الهيثمي ، وأما البزار فرواه من طريق آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة به وقال : لا نعلم يروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد .

١٢ ـ باطل .

[قال الذهبي في «المغني» (٤٤٤/٢) : على بن الحسن السَّامي عن ابن أبي عروبة ، قال ابن عدي : «أحاديثه بواطيل» اهـ . =

بْنُ دَغْلَج وسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«المُؤمِنُونَ بَعْضُهم لِبَعضٍ نَصَحَةٌ وآدُّونَ وإن بَعُدَتْ مَنَازِلُهُمْ وأَبْدَانُهُمْ، والفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مُتَخَاوِنُونَ وإنْ اقْتَرَبَتْ مَنَازِلُهُمْ وأَبْدَانُهُمْ».

١٣ — حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن مَعْدَان، ثنا محمد بن سعيد بن عبدالملك الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عثمان بن أبي العَاتِكَة، عن على بن يزيد، عن القاسم عن أبي أُمَامَة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنَّ الله تعالى يقول: أَحَبُّ عِبَادَة عَبْدِي إلَيّ النَّصِيحَة».

= وقال البرقاني عن الدارقطني: «مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل، مالك والثوري وابن أبي ذئب وغيرهم».

وقال الحاكم وأبوسعيد النقاش: «روي أحاديث موضوعة» وترجمته بتمامها في «لسان الميزان» (٤/٢١٢ : ٢١٤)، «والكامل» لابن عدي (٥/١٨٥٢ : ١٨٥٤)(م)].

وعزاه الهندى فى كنز العمال (٧٥٧) لعبد الرزاق الجيلى فى الأربعين. لابن عدي (٥/١٨٥٢ : ١٨٥٤) (م)].

١٣ — إسناده ضعيف جداً.

— الوليد بن مسلم، هو القرشي الدمشقي وهو ثقة مدلس ولا يقبل =

= حديث المدلّس إلاّ إذا صرح بالتحديث وقد صرح هنا فأمنّا بذلك تدليسه .

ــ وعثمان بن أبي العاتكة واسم أبيه سليمان الأزدي مختلف فيه، إلاّ أن روايته عن على بن يزيد الألهاني خاصة مردودة، كما في التهذيب : «قال أبوحاتم عن دحيم : لا بأس به كان قاص الجند ولم ينكر حديثه عن غير على بن يزيد والأمر من على بن يزيد .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا بأس به، بأسه من كثرة روايته عن على بن يزيد، فأما روايته عن غير علي بن يزيد فهو مقارب يكتب حديثه» اهـ .

وعلى بن يزيد هو الألهاني : ضعيف جداً .

والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق لكنه يرسل كثيراً .

والحديث رواه أحمد بن حنبل (٥/٢٥٤) من طريق عبيد الله بن زَحْرٍ عن على بن يزيد الألهاني عنه به بلفظ «أحب ما تعبدني به عبدي إليّ النصح لي» وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٧/١) وقال : رواه أحمد وفيه عبيدالله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف» اهـ .

[قلت : عبيد الله بن زحر قال الحافظ : «صدوق يخطىء» .

قلت : وهو حسن الحديث في الشواهد (م)] .

١٤ ــ حدثنا جعفر بن شَرِيك، ثنا لُوَين، ثنا حَزْم القطعي، قال: سمعت الحسن قال:

«والذي نفس محمد ﷺ بيده لَئِنْ شِئْتُم لأُقْسِمَنَّ لَكُمْ إنّ أحبَّ عِبَادِ الله إلى الله الذين يُحَبِّبُونَ الله إلى عِبَادِهِ ويُحَبِّبُونَ عِبَادَ الله إلى الله، وَيَمْشُونَ في الأرض بالنصيحة».

١٥ ــ حدثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين، ثنا ابن المبارك، عن معمر، قال: كَانَ يُقَالَ:

«أَنصَحُ النَّاسِ مَنْ خَافَ الله فِيكَ».

---

١٤ ــ أثر صحيح.

ولوين هو محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي ثقة.

وحزم هو ابن أبي حزم القطعي من رجال البخاري. ثم تعقبني الشيخ محمد عمرو فقال:

[قلت: ــ القائل الشيخ محمد عمرو ــ أى صحة هذه والحديث مرسل عن الحسن فهو من أضعف المراسيل؛ وينظر هل سقط منه «قال رسول الله ﷺ أو نحوها».

والحديث لم أجده ــ الآن ــ لغير أبي الشيخ» (م)].

قلت: نظرنا في الأصل فوجدناه من كلام الحسن فحسب وليس حديثاً مرفوعاً فلتهنأ.

١٥ ــ إسناده صحيح. =

١٦ ــ أنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحَوَارِيِّ، ثنا أبو عبد الله الرّازي، قال لي سفيان بن عيينة:

«عَلَيْكَ بِالنّصْحِ لِلَّهِ في خَلْقِهِ، فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْه».

= ــ علي بن إسحاق هو ابن إبراهيم الوزير أبو الحسن توفي سنة ٢٩٧ هـ، روي عن حسين المروزي وعبد الجبار بن العلاء ومحمد بن يزيد الأدمي وأبي كريب والحسن بن قزعة.

ــ والحسين هو المروزي.

[والأثر روى نحوه ابن المبارك في الزهد (١٣٧٩) (م)].

١٦ ــ إسحاق بن إبراهيم هو ابن محمد بن جميل أبو يعقوب توفي سنة ٣١٠ هـ حدّث عن أبي كريب والكوفيين وأحمد بن منيع.

[أحمد بن أبي الحوارِيّ ــ بالحاء المهملة والواو المخففة والراء والياء المشددة ــ واسمه أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، وهو ثقة زاهد كما في «التقريب» (١٨/١).

والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٨/٧) من طريق أحمد بن أبي الحواري به نحوه وزاد (ألا لا تأنس بمراد هؤلاء، فلو نادى منادٍ في السماء، إن الناس كلهم يدخلون الجنّة، وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضياً. =

١٧ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الرّبيع المصري، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:

إنّ لِلّه عِبَاداً يَجْلسُونَ بين يَدَي الرحمن يَومَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ مَا هُمْ بأَنْبِيَاء ولا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُم الأَنبياء والشُهداء بِقُرْبِ مَجَالِسِهِم من الله. قُلْنَا يا رسول الله مَنْ أُولَئِكَ؟ قال: هُمُ الذين يَمْشُونَ في الأَرْضِ لِلّه بِالنَّصِيحة، يُحَبِّبُونَ الله إلى النّاس ويُحَبِّبُون النَّاسَ إلى الله. فقلنا: هذا، هم قد حَبَّبُوا الله إلى الناس، فكيف يُحَبِّبُونَ الناس إلى الله؟ قال: يَأْمُر ويَنْصَح بِطَاعَةِ الله، فإذَا أطَاعُوا الله أَحَبَّهُمْ».

= ثم رواه (٧/٢٩٤، ٢٩٥) من وجه آخر عن أبي عبد الله الرازي بنحوه.

وأبو عبد الله الرازي هذا لم أعرفه (م)].

١٧ ــ حديث مرسل، وإسناده ضعيف جداً.

وعبد الرحمن هو ابن زيد بن أسلم وهو ضعيف جداً في الحديث، فإنه هو الذي يروي عنه ابن وهب، والحديث لم أقف على مصدر آخر له، ولم يورده السيوطي في «الجامع الكبير» (م)].

وإبراهيم بن محمد بن الحسن هو ابن متّويه تقدم ترجمته.

* * *

— ٢ —

(بَابٌ)

(مَا يَلْزَم المُسلم لأخيهِ مِنَ الخصَالِ التي إذا تَرَكَ شَيْئاً مِنها فَقَدْ تَرَك حَقاً وَاجِباً)

١٨ — أخبرنا أحمد بن جعفر الجمّال، ثنا عبد السّلام بن عاصم، ثنا الصبّاح بن مُحَارب، عن أَشْعَث، عن سعيد بن مِيْنَاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

حَقُ المُسْلم عَلَى المُسلم خَمْسٌ: إنْ مَرِضَ عَادَهُ، وإنْ مَاتَ شَيَّعَ جَنَازَتَهُ، وإنْ مَرَّ بِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وإنْ عَطَسَ شَمَّتَهُ، وإن دَعَاهُ وَلَوْ إلى ذِراع أَجَابَهُ».

---

١٨ — في إسناده بهذا اللفظ ضعف.

أحمد بن جعفر الجمال هو الأصبهاني السمسار شيخ أبي نعيم وابن منده قال الذهبي في «السِّيَر» (١٥ / ٥١٩): كان شيخ صدق، توفي سنة ٣٤٦ هـ. =

١٩ ــ حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، ثنا الحسن بن عيسى ابن ماسرجس، ثنا ابن المبارك، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، أن زياد بن أنعم، أخبره أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خِصَالٌ وَاجِبَة للمُسلم على المُسلم مَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِباً. يُجِيْبُهُ إذَا دَعَاهُ، وإذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وإذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وإذا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وإذَا اسْتَنْصَحهُ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ».

= [فإن عبد السلام بن عاصم هو الجعفي الهسنجاني، قال الحافظ: «مقبول» وروى عنه أبوحاتم لكنه قال: «شيخ» وليس هذا بصريح في ثقته عنده، وأشعث أخشى أن يكون ابن سوار، فإن له رواية عن الحجازيين؛ فإن يكنه فهو ضعيف

وقد صح الحديث من طرق عن أبي هريرة بدون زيادة «ولو إلى ذراع» في قوله: «وإن دعاه ولو إلى ذراع أجابه». وسيأتي بلفظ: «وإذا دعى أجاب ولو على كراع شاة في الحديث رقم (٢٦) وفيه من يحتاج إلى النظر في حالهم (م)].

وسيأتي إن شاء الله في رقم (٢١) وما بعده.

١٩ ــ إسناده ضعيف.

ــ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدي أبوبكر توفى سنة ٢٩٦ هـ وكان من أئمة القراء. =

= ــ أما عبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الأفريقي، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس بشيء نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال الدارقطني: ليس بالقوي وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

وأما توثيق يحي بن سعيد له فردّ عليه ابن القطان قال: «من الناس من يوثق عبدالرحمن ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه أنه ضعيف.

[وله علة أخرى، وهي زياد بن أنعم والد عبد الرحمن فقد أشار الذهبي في «الميزان» (٢/٨٧) إلى جهالته بقوله: «ما حدث عنه سوى ولده عبدالرحمن، لكنه وثقه ابن حبان» ولفظ ابن حبان ــ كما في «التهذيب» (٣/٣٥٤): «الأب ثقة والابن ضعيف»].

قلت: وهذا على خلاف مذهبه في ترك توثيق الرجل إذا كان المتفرد عنه ضعيفاً على أن تفرده بالتوثيق غير مقبول عند المحققين، ولذلك فقول الحافظ في «التقريب» (١/٢٦٥): «ثقة» فيه بُعد (م)].

والحديث أخرجه هناد بن السري في الزهد (١٠٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٧ ــ ٢٣٨) من طريقين عن الأفريقي عن أبيه قال: كنا مع أبي أيوب الأنصاري بساحل البحر، فصنعنا له طعاماً، فدعوناه، فجاء هو وأصحابه فقال: أما إني صائم، ولكن لم أجد بدًّا من أن أجيبكم، =

٢٠ ـــ حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدثنا محمد بن بُكَيْر، ثنا أبوالأَحْوَص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

لِلمُسلِمِ على المُسلِمِ سِتٌّ بالمعروفِ، يُسَلِّم عَلَيْه إذَا لَقِيَهُ، ويُجِيْبُهُ إذَا دَعَاهُ، ويُشَمِّتُهُ إذَا عَطَسَ، ويَعُودُهُ إذَا مَرِضَ، ويَحْضُر جَنَازَتَهُ إذَا مَاتَ، ويُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

= ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث. وهو عند البخاري بسياق أطول من سياق المصنف.

٢٠ ـــ إسناده ضعيف.

لضعف الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور.

والحديث رواه هناد بن السري في (الزهد) (١٠٢٢) ومن طريقه رواه الترمذي في «الاستئذان» (٢٧٣٦) وابن ماجه (١٤٣٣) وأبويعلى في (مسنده) (٤٣٥) عن أبي الأحوص عنه به.

وعندهم «... ويتبع جنازته ...».

وقال أبو عيسى الترمذي: حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور».

قلت: ولقد روي من وجهين أيضاً عن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ هذا أحدهما.

والآخر متابعة زادان وهو الكندي الكوفي كما عند أبي يعلى=

٢١ ــ حدثنا أبو عبد الله محمود الواسطي، ثنا زَنْجَوَيْه [١]، ثنا إبراهيم بن سعيد المدني، قال: سمعت سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِتُّ خِصَالٍ مِنَ المعروف لِلمُسلِمِ عَلَى أَخِيْهِ المُسلم،

=(٥٠٩) ــ وسيأتي برقم ٢٩ ــ ولكن بسند فيه يحي بن نصر بن حاجب ــ وفيه لين.

ولقد تابع أبا الأحوص إسرائيل كما عند أحمد (١/٨٩) والدارمي في «مسنده» (٢/٢٧٥) بلفظ «ويشهده إذا توفي.. وزادا: وينصح له بالغيب».

وضعف الحديث أيضاً العلامة أحمد شاكر (٦٧٣) وشيخنا الألباني ــ حفظه الله تعالى ــ في ضعيف الجامع (٤٧٥٤) لأجل الحارث الأعور، والحمد لله على التوفيق ولكن الحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة وهو عند مسلم وغيره ــ وقد تقدم تخريجه.

٢١ ــ إسناده ضعيف والحديث صحيح.

لأجل إبراهيم بن سعيد المدني قال عنه الحافظ في «التقريب»: (مجهول). =

|(١) الصواب عندي: «زحمويه» وهو زكريا بن يحي بن صبيح الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٦٠١) وذكر رواية أبي زرعة عنه، وذكره الحافظ في «اللسان» (٢/٤٨٤، ٤٨٥) ــ تمييزاً ــ ووثقه. وفيه «رحموية» بالراء. وصوبه العلامة المعلمي. (م)|.

يُجِيْبُهُ إذَا دَعَاهُ، ويَعُودهُ إذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدَهُ إذَا مَاتَ، ويُشَمِّته (١) إذَا عَطَسَ، ويُحسِن صُحْبَتَهُ إذَا غَابَ أوْ شَهِدَ».

٢٢ ـــ حدثنا أبو بكر الفريابي ثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَقُّ المُسْلِم على المُسلِم سِتَّةٌ إذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّم عَلَيه، وإذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وإذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وإذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَسَمِّتْهُ، وإذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وإذَا مَاتَ فَاصْحَبْهُ».

= رواه الترمذي (٢٧٣٧)، والنسائي (٥٣/٤) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن موسى المخزومي المدني عن سعيد المقبري عنه به.

واللفظ عندهما: «للمؤمن على المؤمن ست خصال.... وينصح له إذا غاب أو شهد ـــ بدل ـــ ويحسن صحبته» ويلاحظ ان لفظ الحديث عند المصنف «ست خصال...» ولم يذكر سوى خمس، وأما الخصلة السادسة فذكرها الترمذي والنسائي: «ويسلم عليه إذا لقيه» وقال أبوعيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢٢ ـــ صحيح.

رواه مسلم (٢١٦٢) (٥) وأحمد بن حنبل (٣٧٢/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٩/٥)، والبيهقي (٣٤٧/٥، ١٠٨/١٠) من طرق=

(١) التسميت ـــ بالسين المهملة ـــ أو التشميت ـــ بالمعجمة ـــ لغتان مشهورتان. قال ثعلب: سمت العاطس وشمته إذا دعوت له بالهدى، وقصد السمت المستقيم. قال: «والأصل فيه السين المهملة فقلبت شيناً معجمة» اهـ

٢٣ ــ ثَنَا العَبَّاسُ بن حمْدان، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَر، ثَنَا أبودَاود، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ سَعيد بْنِ المُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«حَقُّ المُسْلِم عَلَى المُسْلِم خَمْسٌ، رَدُّ السَّلامِ، وتشْمِيتُ العَاطِسِ، وإجَابَةُ الدَّاعي، وإعَادَةُ المَرِيض، واتِّبَاعُ الجَنَازَة».

=عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عنه به بلفظ (حق المسلم على المسلم ست، قيل: ما هن؟ يا رسول الله قال: «... وإذا مات فاتبعه» والسياق لمسلم، وعند غيره «... وإذا مات فاتبع جَنازته».

٢٣ ــ إسناده ضعيف وهو صحيح.

العباس بن حمدان هو ابن محمد بن سلم الحنفي أبو الفضل مات بالمدينة سنة ٢٩٤هـ ثقة ثبت.

ــ وأبو داود: هو الطيالسي.

ــ وزمعة: هو ابن صالح المكي قال البخاري: يخالف في حديثه. وتركه ابن مهدي أخيراً وضعفه أحمد ويحي والنسائي، وانظر ترجمته «ميزان الاعتدال» (٨١/٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (٩٤/٢).

والحديث رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٩) من طريقه عن زمعة عنه به.

وقد أخذ الحديث عن الزهري غير زمعة المكي ثلاث:

(١) الأوزاعي عنه به:

رواه البخاري (١٢٤٠) وأحمد بن حنبل (٥٤٠/٢)، والطحاوي=

....

=في «مشكل الآثار» (١/٢٢٢)، (٤/١٥٠)، والبيهقي (٣/٢٨٦) والمصنف رواه من طريق الأوزاعي أيضاً وسيأتي في الحديث (٢٨).

وأخذ الحديث عن الأوزاعي ثلاثة هم:

١ ـــ محمد بن مصعب عن الأوزاعي عنه به.

كما عند أحمد بن حنبل وقال ابنه عبد الله: «قال أبي: غريب (يعني هذا الحديث) اهـ.

٢ ـــ الوليد بن مزيد عنه به.

كما عند البيهقي والطحاوي والمصنف في الحديث رقم (٢٨).

٣ ـــ عمرو بن أبي سلمة عنه به.

كما عند البخاري (١٢٤٠) وقال: تابعه عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر.

قلت: وهذه المتابعة هي:

(٢) معمر عن ابن شهاب عنه به.

رواه مسلم (٢١٦٢) (٤) وأبو داود (٥٠٣٠) والبغوي في «شرح السنّة» (٥/٢٠٩) جميعاً من طريق عبد الرزاق أنا معمر عنه به.

وقال مسلم: قال عبد الرزاق: «كان معمر يرسل هذا الحديث عن الزهري، وأسنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة» اهـ.

قلت: الرواية المرسلة عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٦٧٩).

(٣) يونس عن ابن شهاب عنه به.

كما عند مسلم. وراجع كلام ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/٤٥٤).

٢٤ ــ حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ محمد بن الحَسنْ ، ثَنَا هَاشم بْنُ القاسم الحرَّانيّ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشْدَق ، عن عَمِّه ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَر إذْ مرّت مَحَامِلٌ ، فَقَالَ : سَلاَمٌ عَلَيكُمْ ورَحْمَةُ الله . فَإذَا هو ابْنُ مَسْعُود . فَقَالَ : غَيبَتُهُ عِلْمٌ فَسَلُوه . مَا حَقُّ المُسْلِم عَلَى المُسْلِم ؟ فَقَالَ :

« خَمْسٌ حَقُّ المُسْلِمُ عَلَى المُسْلِم ، رَدُّ السَّلامِ بأفْضَلَ أو مِثْلَهُ ، وإذَا لَقيتَ أخَاكَ المُسْلِمَ ضَالاً في طَرِيقٍ فَلا تَدَعْهُ حَتَّى تَهْدِيَهُ وتُرِيَهُ إيّاه ، وإذَا استنصَحَكَ أخوك المُسْلِم أن تَنْصَحَهُ ، وإذا استأْمَنَكَ فأمنه ، وإن نَزَلَ عَلَيكَ مُحْوجاً فواسِهِ بمَتَاعِكَ حتى يرحَلَ عَنْكَ ، هَذَا حَقُّ المُسْلِم عَلَى المُسْلِم » .

---

٢٤ ــ ضعيف جداً.

يعلى بن الأشدق هو العقيلي أبو الهيثم الجزري الحرّاني وعمه هو: عبدالله بن جراد .

قال ابن عدي : هو وعمه غير معروفين ، وقال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبوزرعة : ليس بشيء لا يصدق ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدّث بها ولم يدْرِ.

وقال ابن حجر في « التقريب » عن هاشم بن القاسم الحراني : صدوق تغيّر ، وله سماع من يعلى بن الأشدق ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة .

٢٥ ـ حَدَّثَنَا محمد بن علي الحفّار البغدادي، ثَنَا أبو همَّام بن شُجَاع، ثَنَا عُثْمَان بْنُ مَطر، عَنْ يزيدَ بْنِ بَزِيع، عن عطاءٍ الخُراسَاني، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَل، قال: قُلنَا يَا رَسُولَ الله مَا حَقُّ الجِوَارِ؟ قَالَ:

«إن استَقْرَضَكَ أقْرَضته، وإنْ اسْتَعَانَكَ أعنتَهُ، وإنْ احتَاجَ أعْطَيتَه، وإن مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ مَاتَ تَبعت جَنَازَتَهُ، وإنْ أصَابَهُ خَيرٌ سَرَّكَ وهَنَّأْتَهُ، وإنْ أصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ سَاءتَكَ وَعَزَّيْتَهُ، لا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ قِدْرِ لَكَ إلاّ أن تَغْرِفَ لَهُم مِنها، ولا تَسْتَطِلْ عَليه بالبِنَاء لتُشرِفَ عَلَيه وَتَسُدَّ عَليه الريح إلاّ بإذِنِه، وإنْ اشْتَريتَ فَاكِهَةً فَاهدِ لَهُ مِنْهَا، وإلاّ فأدخِلهُ سِرًّا، لا يَخْرُج وَلَدُكَ بِشَيءٍ مِنْهُ يَغِيظُونَ بِهِ وَلَدَهُ»

وقال:

«أتَدرون ما أقول لكم؟ لن يُؤدي حَقَّ الجَار إلاّ قَليلٌ مِمّنْ رَحِمَ الله».

أو كَلَمَةٌ نحوها.

---

٢٥ ـ ضعيف جداً.

[أبو همام بن شجاع هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، وهو ثقة كما في «التقريب» (٢/٣٣٣). =

....

= **أما شيخ المصنف فلم أعرفه**، ويحتمل أن يكون «محمد بن على بن غزال، أبوبكر الصفار» وقد ترجمه الخطيب (٣/٧٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فتكون «الحفار» محرفة فى «الصفار». والله أعلم (م)].

أما عثمان بن مطر فهو الشيباني البصري ثم الرهاوي المقرىء. ضعفه أبوداود والنسائي ويحي، وزاد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: منكر الحديث.

ــ ويزيد بن بزيع: ضعفه الدارقطني وابن معين.

ــ وعطاء الخراساني: هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبوعثمان، قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق يهم كثيراً، يرسل ويدلس، وروايته عن الصحابة مرسلة. ولم تثبت له رواية عن معاذ، فمقتضى ذلك الانقطاع بينه وبين معاذ في هذا الإسناد.

وسئل ابن معين: عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: لا أعلمه.

والحديث له شواهد، ذكرها المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٣٥٧ــ ٣٥٨) وهي ضعيفة أيضاً. هي:

١ ــ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

٢ ــ حديث معاوية بن حيدة وعزاه للطبراني، وهو عند الهيثمي =

=في المجمع (١٦٥/٨) أيضاً وعزاه للطبراني وقال: وفيه أبوبكر الهذلي وهو ضعيف ونصه «وعن معاوية بن حيدة قال: قلت يا رسول الله ما حق جاري؟ قال: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسدّ عليه الريح، ولا تؤذه بريح قدرك إلاّ أن تغرف له منها».

قلت: وهناك شواهد أخرى ذكرها الهيثمي في المجمع (١٦٥/٨).

وقال المنذري: «لا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة».

قلت: وثمة شاهد آخر من حديث زيد بن يثيع رواه هناد بن السري في الزهد (١٠٣٦) بسند ضعيف أيضاً فيه:

أبو رجاء الجزري: وهو صدوق يدلس وقد عنعن.

وسويد بن عبد العزيز السلمي: وهو لين الحديث قاله الحافظ في التقريب.

[وجميع هذه الشواهد واهية: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك كما قال الإمام أحمد وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي في الميزان (٢٥٢/٢): (وقد هرت ابن حبّان سويداً، ثم آخر شيء قال: وهو ممن أستخير الله فيه، لأنه يقرب من الثقات. قلت: لا ولا كرامة، بل هو واه جداً). وفيه أيضاً عثمان بن عطاء الخراساني وهو متفق على تضعيفه، وحديث معاوية بن حيدة فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك ولذلك قال الذهبي في=

٢٦ ــ حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن الحَسَن، ثَنَا محمد بن عبد المَلك الوَاسِطي، ثَنَا يَزيدُ بن هُرمُز، أنا سَالمُ بُن عَبيد، عن أبي عَبدِ الله، عن أبي حازم، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَال: قَالَ رسول الله ﷺ:

«سِتَّةٌ عَلَى كَلِّ مُسْلِمٍ إذَا مرَّ سَلَّم، وإذَا عَطَسَ سَمَّتَ، وإذَا دُعِيَ أجَابَ ولو على كِرَاعٍ شَاةٍ، وإذَا مَرِضَ عَادَه، وإذَا مَاتَ تَبعَ جَنَازَتَهُ، وإذَا غَابَ حَفِظَ غَيْبَتَهُ».

=(حق الجار) (ص ٣٧): «سنده واه» وله علة أخرى وهي ضعف إسماعيل بن عياش في غير الشاميين، فقد رواه عن أبي بكر هذا (م)].

وطريق زيد بن يثيع من رواية سويد أيضاً عنه. وسويد متروك كما تقدم. فتبين أن كثرة هذه الشواهد لا تزيد الحديث إلا ضعفاً إلى ضعفه.

٢٦ ــ في إسناده من لم أقف عليهم.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٨٥/٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات» بلفظ: للمؤمن على المؤمن ست خصال، يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وإذا دعاه أن يجيبه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهده، وإذا غاب أن ينصحه وفي رواية: وإن دعاه ولو على كراع أجابه».

٢٧ ــ أخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، ثَنَا كَامِلُ بن طَلحَةَ، ثَنَا ابن لَهِيعة، ثَنَا عمرو بن شُعَيب، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

« سَتَّةٌ للمُسلِم عَلَى المُسلِم، إن وَجِعَ أن يَعُودَه، وإن مَاتَ أن يَشْهَدَه، وإن غَابَ أن يَنْصَحَ لَهُ، وإن لَقِيَه أن يُسَلِّمَ عَلَيهِ، وإذَا دَعَاهُ أن يُجِيبَه، وإذا عَطَسَ أن يُشَمِّتَهُ ».

٢٨ ــ أخْبَرَنَا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثَنَا العبَّاس بن الوليد بن مَزيد، ثَنَا أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ الأوزَاعِي قَالَ: أخبرني ابن شِهَابِ، عَنْ سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ:

« حَقُّ المُسلِم خمس، ردُّ السّلام، وعِيَادَةُ المرِيْض، واتّبَاع لجَنَائِز، وإجَابَة الدّعوة، وتشميت العاطس ».

وقال في حديث:

« يَنْصَحُهُ إذَا غَابَ ».

---

٢٧ ــ إسناده لين.

ابن لهيعة القاضي المصري سيء الحفظ.

والحديث لم أجده في شيء من كتب السنة من رواية عمرو بن شعيب، ولعله في « مسند أبي يعلى ».

٢٨ ــ صحيح.

العباس بن الوليد بن مزيد هو البيروتي وثّقه النسائي ومسلمة وابن أبي حاتم وزاد: صدوق. وقال أبو حاتم ومحمد بن يوسف الطباع: =

٢٩ ــ حَدَّثَنَا عيسى بن محمد الرّازي ، ثَنَا محمد بن صالح بن علي الأشجَ ، ثَنَا يحي بن نصر ، ثَنَا هلال بن خَبَّاب ، عن زَادَان أبي عمر ، عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« حَقٌّ المُسْلِم على المُسْلِم سِتٌّ ، يُسَلِّم عَلَيه إذا لَقِيَهُ ، ويُجِيْبُهُ إذَا دَعَاهُ ، ويُشَمِّتُهُ إذَا عَطَسَ ، ويَعُوْدُهُ إذَا مَرِضَ ، وَ يَنْصَح له إذَا غَابَ ، ويَشْهَد جَنَازَتَهُ إذَا مَاتَ » .

= صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب : « صدوق عابد » .

وأبوه ثقة ثبت متفق على إتقانه .

والحديث أخرجه البيهقي (٣٨٦/٣) من وجه آخر عن العباس بن الوليد عنه به .

وانظر تخريجه تقدم في الحديث رقم « ٢٣ » .

٢٩ ــ إسناده ليّن .

يحي بن نصر بن حاجب هو القرشي . قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : كان جهمياً يقول قول أبي جهم ، وكذا قال أبوحاتم وزاد : بليّته عندي قدم رجاله ، تكلم الناس فيه ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وزادان هو أبوعمر الكندي ، صدوق يرسل .

والحديث رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٥٠٩) من وجه آخر عن يحي بن نصر عنه به ، وذكره ابن عدي في « الكامل » =

٣٠ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثَنَا محمد بن الوزير الواسطي، ثَنَا يزيد بن هارون، عن أبي عُبَيْدة، عن الحسن قال: ابنَ آدَمَ:

«يَجبُ عَلَيْكَ لأهْلِ قِبْلَتِكَ أَرْبَعٌ، تُعِينُ مُحْسِنَهُم، وتُحِبُّ تَائِبَهُم، وتَسْتَغْفِر لِمُذْنِبِهِم، وَتَدْعُو لِمُدْبِرِهِم».

=ص (٢٧٠١) في ترجمة يحي بن نصر وقال: أرجو أنه لا بأس به وتقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٠).

٣٠ ــ إسناده ضعيف جداً.

وإبراهيم بن محمد بن الحسن هو ابن متّوية، ومحمد بن الوزير الواسطي ثقة من رجال التهذيب.

ولم أجد هذا الأثر موقوفاً على الحسن البصري بل وجدته من حديث أنس مرفوعاً في «الإحياء» (٢/١٩٤) وقال الحافظ العراقي في تخريجه: «ذكره صاحب الفردوس ولم أجد له إسناداً» اهـ.

[فأبو عبيدة هذا هو الناجي واسمه بكر بن الأسود وهو بالكنية أشهر، وهو واهٍ كما قال الذهبي في «الميزان» (٥٤٨/٤) ويروي عنه يزيد بن هارون كما قال ابن حبان في «المجروحين» (١٩٦/١) فالأثر ضعيف جداً.

وقد روي أبو نعيم (١٥٧/٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن محمد بن الوزير بهذا الإسناد أثراً وفيه «عن أبى عبيدة الناجي عن الحسن» (م)].

٣١ ــ حَدَّثَنَا محمد بن الحسين .. (١)، ثنا حُمَيد بن زنجويه، ثَنَا عبد الله بن يوسف، ثَنَا ابن لهيعة، ثَنَا خالد بن أبي عِمْران، عن نافع، عن ابن عمر، كان رسول الله ﷺ يقول:

« المُسْلِم أخو المسلم، لا يَظْلِمه ولا يَخْذُله، وكان يقول: والذى نفسي بيده ما تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفرَّق بينهما إلاّ بذنب يُحْدثه أحدهما. وكان يقول: الذي للمسلم على أخيه من المعروف ست، يشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، وينصحه إذا غاب وشهد، ويسلم عليه إذا لَقِيَهُ، ويجيبه إذا دعاه، ويشيّعه إذا مات، ونَهَى عن هجرة المسلم أَخَاهُ فوق ثَلاَث ».

---

٣١ ــ إسناده ليّن. والحديث صحيح بشواهده.

من أجل ابن لهيعة، وخالد بن أبي عمران هو التجيبي قاضي أفريقية، قال الحافظ في التقريب: صدوق. وبقية رجاله ثقات، عَدَا شيخ المصنف فلم أقف عليه.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٨٤/٨) دون « ونهى عن هَجره ... » وقال: رواه أحمد وإسناده حسن » اهـ.

قلت: هو عند أحمد (٦٨/٢) من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة عنه به، وقد صحح العلامة الشيخ شاكر هذا الحديث (٥٣٥٧).

---

(١) كلمة غير مقروءة.

٣٢ ــ حَدَّثَنَا أبو عيسى الخُتّلي، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر بن حبّان (١)، ثَنَا المحاربي (٢) عن عَبَّاد بن كثير، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجَاهِد، قال: كنت مع ابن عمر، فسلَّم عليه رَجُل. فقالَ: كَيفَ أَنْتَ يا مُجَاهِد؟ وقال لي ابن عمر: تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: نعم. قال: ما اسمُه؟ قلت: لا أدْرِي. فقال عبدالله: كنت مع رسول الله ﷺ، فسلّم عليه رجل، ثم قال: كيف أنت يا عبدالله؟ قلت: بخير. فقال رسول الله ﷺ: تَعْرِفُهُ؟ قلت: نعم. قال: ما اسمُه؟ قلت: لا أدْرِي. فقال رسول الله ﷺ:

«لَيستْ هَذِه بالمعْرِفَةِ، ولكنَّ المْعَرِفَةَ أن تَعْرِفَ اسمَه واسمَ أبيه، فَتَعُوده إذَا مَرِضَ، وتُشَيِّعَ جَنَازَته إذا مَاتَ».

---

٣٢ ــ إسناده ضعيف جداً.

ــ وابن أبي نجيح هو عبد الله واسم أبيه يسار وهو ثقة ربما دلّس في روايته عن مجاهد في التفسير فقط كما قال ابن حبان.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٨) عن ابن عمر قال: سأل النبي ﷺ عن رجل فقال: من يعرفه؟ فقال رجل منهم: أنا. قال: ما اسمه؟ قال: لا أدري. قال: ليست هذه معرفة بمعرفة حتى =

---

(١) لعله عبد الله بن عمر بن أبان.

(٢) في الأصل «المحاملي» وهو خطأ والصواب «المحاربي» وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد وهو لا بأس به أما البأس كل البأس من عبّاد بن كثير وهو الثقفي قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك وقال البخاري: تركوه، وكان ابن المبارك يحذر من حديثه.

= تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته ، إن مرض عدته ، وإن مات اتبعت جنازته » .

وقال الهيثمي : « رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك » اهـ .

[ثم وجدت ابن أبي شيبة رواه (٩/١٠٦) بمعناه عن ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصراً مرسلاً ولفظه : أن النبي ﷺ رأى رجلاً فسلم عليه ، فقال رجل : أنا أعرف وجهه ، فقال النبي ﷺ : « ليس بمعرفة تلك » اهـ . (م)] .

* * *

* *

ـ ٣ ـ

(بَابُ)

مَا أَمَرَ بِهِ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم المؤمنين أَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ في إخْوَانِهِم مِنْ تَرْكِ التَّقَاطُعِ والتَّدابُرِ والتَّبَاغُضِ والتَّحَاسُدِ

٣٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثَنَا علي بن الجعد ثَنَا شُعْبَةُ (ح)(١) وأنا أبويَعْلَى، ثَنَا أبُوخَيْثَمَةَ، ثَنَا وَهْب بن جَرِيرٍ، ثَنَا شعبة (ح) (١) وأنا أبويعلى، ثَنَا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى، ثَنَا روح بن عبادة، ثَنَا شعبة قال: أخبرني يزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسَط البَجَلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣٣ ـ صحيح.

رواه أحمد بن حنبل (٣/١، ٥، ٧) وعلى بن الجعد في «مسنده» (١٧٧٧) ومن طريقه أبوبكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» =

---

(١) حرف (ح) من وضعي مشيراً به إلى تحويل السند كما هو معلوم في مصطلح الحديث.

عَلَيكم بالصِّدْقِ، فإنَّهُ مَعَ البِرِّ وهُمَا في الجَنَّةِ، وإيَّاكُم والكَذِبَ فإنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا في النَّارِ، ولا تَقَاطَعُوا ولاَ تَدَابَرُوا ولاَ تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً كَمَا أمَرَكُمُ الله».

=(٩٢، ٩٣، ٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٩/١ — ١٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٤١، ٤٦٦)، وابن ماجه في «الدعاء» (٣٨٤٩) وأبويعلى الموصلي (١٢١ — ١٢٤)، والحميدي في مسنده (٧) وابن حبان فى صحيحه (١٠٦ موارد)، والطيالسي في مسنده (٥) جميعاً من طرق عن شعبة عنه به مقتصراً، ومطولاً عند بعضهم بزيادة: أنه — أوسط — سمع أبا بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه يخطب فقال: إن رسول الله ﷺ خطبنا عام أول ثم بكى أبوبكر فقال: «سلوا الله المعافاة، فإن النّاس لم يعطوا بعد اليقين شيئاً هو أفضل من المعافاة، ألا وعليكم بالصدق...» فذكره وزاد فى آخره «ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ».

قلت: وتابع يزيد بن خمير معاوية بن صالح.

أخرجه أحمد بن حنبل (٨/١)، وابن حبان (٢٤٢٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠٨) من طريق ابن مهدى عنه به.

والحديث له شواهد أخرى كثيرة.

٣٤ — أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، ثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَحَاسَدُوا ولاَ تَدَابَرُوا ولا تَنَافَسُوا ولا تَبَاغَضُوا، ولا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضاً».

---

٣٤ — إسناده حسن وهو صحيح.

لأجل عاصم وهو ابن بهدلة قال الحافظ فى التقريب: صدوق. وحديثه فى الصحيحين مقرون. وبقية رجاله ثقات.

[ولأجل أبى بكر بن عياش أيضا، فإن فيه مقالا لا يبلغ حديثه — معه — مرتبة الصحة ولذلك أورده الحافظ الذهبى فى «ذكر أسماء من تكلم فيه، وهو موثق» (٣٩٥) قال: «ثقة، فيه شيء، ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير» فهو حسن الحديث عنده. وقال الحافظ فى «التقريب» (٣٩٩/٢): «ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح» وقال الذهبى أيضا فى المغنى (٧٧٤/٢) «ثقة يغلط، ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير، وقال أبو نعيم: «لم يكن فى شيوخنا أكثر غلطاً منه». وقال فى «الميزان» (٤٩٩/٤) «صدوق ثبت فى القراءة لكنه فى الحديث يغلط ويهم وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير وقال أبو نعيم: ....» إلخ. فمن الواضح البين أن حديثه لا يبلغ الصحة على انفراده (م)].

والحديث رواه أحمد بن حنبل (٥١٢/٢) من طريق أسود بن عامر

٣٥ ــ أخبرنا أحمد بن الحسن بن جنيد النّيسابُوري، ثنا محمد بن يحى النيسابورى، ثنا وَهْب بن جَرير، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا ولا تَبَاغَضُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْواناً».

عن أبى بكر بن عياش عنه به وزاد: «ولا تنا جشوا .... ولا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يبع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ولا تشترط امرأة طلاق أختها».

وانظر الحديث الذى يليه.

٣٥ ــ صحيح.

أخرجه مسلم (٢٥٦٣) (٣٠) والبيهقى (٢٣٢/١٠) من طرق عن وهب بن جرير به، وزادا «ولا تحاسدوا .. كما أمركم الله عز وجل».

ولم يكن عند مسلم لفظة «عز وجل».

وتابع وهب بن جرير محمد بن جعفر.

أخرجه أحمد بن حنبل (٤٨٠/٢) بنفس الزيادة المذكورة آنفاً، ولم يذكر الجميع لفظة «عباد».

كما تابع شعبةَ، جرير عند مسلم، وإبراهيم بن طهمان عند الطبراني فى «الصغير» (٨٩/٢) بلفظ «لا تحاسدوا ولا تباغضوا، و لاتجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا وكونوا عباد الله إخواناً»

٣٦ــ أخبرنا (١) ثنا عبَّاس الدُّوريِ ثنا وَهْب بن جَرِير مثله .

٣٧ــ أنا أبو يَعْلَى الموصِلى، ثنا إبراهيم بن الحجّاج السَّامي، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن محمدّ بن واسع، عن شُتَيْر بن نَهَارٍ، عن أبى سَلَمَة، عن أبى هريرة، عن النّبى ﷺ قال :

« لاَ تبَاغَضُوا ولاَ تَحَاسَدُوا ولاَ تَنَاجَشُوا ولا تَعَادَوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْواناً » .

= والسياق لمسلم، ولم يذكر الطبرانى « ولا تجسسوا، ولا تحسسوا » وعنده بزيادة « ولا تدابروا ... كما أمركم الله » .

٣٦ــ تقدم فيما قبله، وأخرجه البيهقى (١٠/٢٣٢) من وجه آخر عن عباس الدورى عنه به وانظر الحديث السابق .

٣٧ ــ إسناده حسن .

لأجل شتير بن نهار وهو العبدِي البصرِي، قال عنه الحافظ فى التقريب : صدوق، واسمه ــ سمير ــ بالمهملة ــ ولم يقل أحد إنه شتيرــ بالمعجمة ــ غير حماد بن سلمة فيما نقله البخارى عن ابن بشار عن ابن مهدى، وهو الراوى عن أبى هريرة حديث «حسن الظن من حسن العبادة» الذى أخرجه أبو داود وأحمد (٢/٤٠٧ ــ ٤٩١) والحاكم (٤/٢٥٦) وقال الحاكم : صحيح، فخالفه الذهبى فى تصحيح الحديث، لأجل صدقة بن موسى، لا لأجل سمير بن نهار، ممّا يفيد هذا مخالفته لقوله فى الميزان (٢/٢٣٤) «سمير بن نهار عن أبى هريرة : =

---

(١) الاسم غير مقروء في الأصل.

٣٨ ــ أخبرنا حامد بن شعيب، ثنا محمد بن بكّار، ثنا أبو معشر، (ح)[1] وأنا أحمد بن عبد الله بن شابور، ثنا محمد بن أبي معشر، أخبرني أبي، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُونُوا عِبَادَ الله إِخْواناً، ولاَ تَبَاغَضُوا ولاَ تَحَاسَدُوا ولاَ تَنافَسُوا ولاَ تَدَابَرُوا ولاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضاً».

٣٩ ــ أخبرنا حامد بن شعيب، ثنا سُرَيج بن يُونُس، ثنا عبدالوهّاب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إِخْواناً».

نكرة، وعلى أية حال فسمير أوشتير هو ابن نهار ولقد تابعه محمد بن عمرو كما سيأتي فى الحديث رقم «٣٩».

وقد ورد هذا الحديث من غير وجه عن أبى هريرة نذكرها فى مواطنها إن شاء الله تعالى.

٣٨ ــ إسناده ضعيف.

لضعف أبى معشر: وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعفه النسائى والدارقطنى وابن المدينى، وقال يحيى بن معين: ليس بقوى. وقال البخارى: منكر الحديث وقال علي: كان يحى بن سعيد يستضعفه جدًا، ويضحك إذا ذكره.

٣٩ ــ إسناده حسن.

ــ عبد الوهّاب هو: ابن عطاء الخفّاف، قواه يحى بن معين ويحى

---

(١) (ح) علامة تحويل السند وهي ليست في الأصل.

٤٠ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ومحمد بن عبد الله بن مصعب قالا: ثنا عبد الجَبَّار، ثنا سُفْيَان، ثنا الزُّهرى، قال: سمعت أَنَس بن مَالِك، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقَاطَعُوا ولاَ تَحَاسَدُوا ولا تَدَابَرُوا ولاَ تَبَاغَضُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً، ولا يَحِلُّ لمسلم أن يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلاَثٍ».

= بن سعيد، ووثقه الدارقطني، وضعفه أحمد والنسائى، وقال الحافظ فى التقريب: صدوق ربما أخطأ.

ــ ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة الليثي، وثقه يحى بن معين وقال مرّة: كانوا يتقون حديثه، وقواه يحى القطان والجوزجانى وابن عدي وأبو حاتم والنسائى وابن حجر فى التقريب وروى له الشيخان متابعة.

والحديث أخرجه أحمد بن حنبل (٥٠١/٢) وهنّاد بن السري في «الزهد» (١٣٩٠) من طريقين عن محمد بن عمرو عنه به بزيادة عند أحمد «لا تتلقوا الركبان للبيع، ولا يبع حاضر لبادٍ، ولا تناجشوا...» فذكره.

٤٠ ــ صحيح

وعبد الجبار بن العلاء هو ابن عبد الجبار العطّار البصرى أبو بكر وهو ثقة إن شاء الله من رجال مسلم، وثقه النسائى والعجلى، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: كان متقناً.

والحديث رواه الترمذي (١٩٣٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء=

....

= العطار عنه به، ورواه أحمد بن حنبل (١١٠/٣) من طريق سفيان عنه به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وتابع عبد الجبار العطّار، سعيد بن عبد الرحمن كما عند الترمذى، وتابعه أيضاً زهير بن حرب، وابن أبى عمر، وعبد بن حميد.

أخرجه مسلم (٢٥٥٩) والحميدي فى «مسنده» (١١٨٣) مع ملاحظة أن سفيان بن عيينة انفرد بلفظة «ولا تقاطعوا» وتابع سفيان بن عيينة في رواية هذا الحديث جمع من الرواة هم:

١ ــ شعيب	٢ ــ مالك بن أنس
٣ ــ الزبيدى	٤ ــ يونس
٥ ــ معمــر	٦ ــ ابن جريج
٧ ــ زكريا بن إسحاق	٨ ــ عبيد الله بن عمر
٩ ــ ابن أبى ذئب	١٠ ــ زمعــة

أولاً: شعيب عن الزهري عنه به:

أخرجه أحمد (٢٢٥/٣)، والبخارى (٦٠٦٥) ومن طريقه البيهقى (٢٣٢/١٠) من طريق أبى اليمان عن شعيب عنه به وزاد أحمد «.. ليالٍ فيلتقيان، فيصّد هذا ويصدّ هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

ثانياً: مالك بن أنس عن الزهرى عنه به.

أخرجه البخاري (٦٠٧٦) ومسلم (٢٥٥٩) (٢٣) وأبو داود (٤٩١٠) ومالك في «الموطأ» (٩٠٧/٢) والبغوي فى «شرح السنّة» «(١٠٠/١٣)» من طرق عن مالك عن الزهرى عنه به. =

٤١ ــ حدثنا أبو حفص (١)، ثنا يَعِيشُ بن الجَهم، ثنا عبدالحميد الحِمَّاني، ثنا عُبَيد الله بن عمر، عن الزُّهْرِي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

= **ثالثاً: الزبيدي وهو محمد بن الوليد عنه به.**

أخرجه مسلم (٢٥٥٩) (٢٣) وانظر الحديث رقم «٤٢» سيأتي إن شاء الله.

رابعاً: يونس عنه به

كما عند مسلم أيضـا

خامساً: معمر عن الزهرِي عنه به.

أخرجه أحمد (١٦٥/٣، ١٩٩) ومسلم (٢٥٥٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٢٢٢) وعبد بن حميد في «مسنده» والبيهقي (٣٠٣/٧).

ولم يذكر عبد الرزاق «لا تقاطعوا ولا تدابروا».

سادساً وسابعاً: ابن جريج وزكرياء بن إسحاق عنه به.

أخرجه أحمد بن حنبل (٢٠٩/٣).

ثامناً: عُبَيْدُ الله بن عمر عنه به.

انظر الحديث الذى يليه.

تاسعاً وعاشراً: ابن أبِي ذئب وزمعة.

أخرجه الطيالسِي في «مسنده» (٢٠٩١، ٢٠٩٢) وسنده صحيح.

٤١ ــ إسناده حسن وهو صحيح. =

---

(١) لم استطع قراءته بوضوح.

« لاَ تَحَاسَدُوا ولاَ تَبَاغَضُوا ولاَ تَدابَرُوا ، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً »

٤٢ ــ حدثنا عبدان ، ثنا دُحَيم ، ثنا عُمَر بنُ عبد الواحدِ ، ثنا الزُّبَيْدي عن الزهريِ ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاَ تَقَاطَعُوا ولاَ تَدَابَرُوا » .

٤٣ ــ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن جَمِيْل ، ثنا محمد بن عمرو بن العباس ، ثنا عبد الملك أبو عامر ، عن عبد الله بن بُدَيل ، عن

= ويعيش بن الجهم هو أبو الحسن الحديثى قال ابن أبى حاتم : صدوق ثقة وقال ابن عديِ : له أحاديث غير محفوظة ، وقال غيره : منكر الحديث . وبقية رجاله ثقات . وذكره ابن عدى فى « الكامل » (٢٧٤١ ص) وقال : أحاديثه غير محفوظة .

وانظر الحديث السابق واللاحق .

٤٢ ــ صحيح ورواته ثقات .

وعبدان هو : ابن أحمد بن موسى الأهوازى الجواليقى أبو محمد صاحب التصانيف ، وكان يحفظ مائة ألف حديث ، توفى سنة ٣٠٦ هـ . والحديث أخرجه مسلم (٥٥٩) (٢) من وجه آخر عن الزبيدى عنه به .

وانظر الحديث رقم (٤٠) تقدم .

٤٣ ــ الحديث أخرجه الطبراني فِي المعجم الصغير (١٠١/١) عن إسحاق بن جميل عنه به سنداً ومتناً . =

الزهري ، عن عُبَيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« لاَ تَقَاطَعُوا ولاَ تَدَابَرُوا ولاَ تَبَاغَضُوا ، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْواناً ، ولا يَحلُّ لمسلم أن يَهْجُرَ أخَاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّام » .

٤٤ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا يحيى بن حجر ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاَ هِجْرَةَ فَوقَ ثَلاَث [فَمَنْ هَجَرَ فَوقَ ثَلاَث] (١) فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ » .

= وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس إلاّ ابن بديل ، تفرد به أبو عامر العقدي ، ورواه سائر أصحاب الزهري عن أنس ، وعن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري .. وعطاء بن يزيد السكسكي الفلسطيني رملي ، رواه أيضاً عن أبي أيوب الأنصاري وعن أبي سعيد الخدري ، ورواه عنه هلال بن ميمون » اهـ .

قلت : وظاهر كلام الطبراني يوحي بأن الإسناد منكر لمخالفة عبد الله بن بديل لكل من تابعه في رواية هذا الحديث عن الزهري ويقوي هذا الكلام أن ابن بديل قال عنه الحافظ في التقريب : « صدوق يخطىء » ، فلعلّه من أخطائه ، والله أعلم .

٤٤ — صحيح .

ورواته ثقات غير يحيى بن حجر فلم أقف على ترجمته . =

---

(١) ما بين [ ] في هامش المخطوط .

٤٥ ــ حدثنا إبراهيم ، ثنا أحمد ، ثنا ابن وهب ، ثنا فضيل ، مثله .

٤٦ ــ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا جعفر بن مهران ، ثنا عبد الوارث ، عن يزيد الرِّشْك ، عن مُعَاذَةَ ، عن هشام بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

= [الحديث رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٢٦/٨) عن أبي الشيخ به ، ومن طريق حرملة عن ابن وهب به (م)] .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٩١٤) والخطيب فى «التاريخ» (٢٢٦/٢) من طريق سفيان عن منصور عنه به .

وتابع سفيان فى الرواية عن منصور، شعبة بن الحجاج أخرجه أحمد (٤٥٦/٢) والنسائى فى «الكبرى» كما فى «التحفة» من طريقين عن شعبة عن منصور بن المعتمر عنه به .

وصححه العراقى فى تخريج الإحياء (٢٢٣/٢) فقال بعد أن ساق الحديث : أخرجه أبو داود من حديث أبى هريرة بإسناد صحيح .

٤٥ ــ إسناده صحيح ورجاله ثقات .

إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن بن متّويه ــ تقدمت ترجمته . وأحمد هو ابن منيع وهو ثقة .

والحديث أخرجه القضاعى فى «مسند الشهاب» (٨٥٢) من طريق آخر عن ابن وهب به مختصراً «لا هجرة فوق ثلاث» ، وانظر الحديث السابق .

٤٦ ــ صحيح .

وجعفر بن مهران هو السبَّاك البصرى أبو النضر وهو موثق ، روى =

«لا يَحِلُّ لمسلم أن يُصَارِمَ مُسْلِماً فَوقَ ثَلاثِ لَيَالٍ ، وإنَّهُمَا إنْ تَصَارَمَا فَوقَ ثَلاَث فإنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَادَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا ، وإنَّهُمَا إنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الجَنَّةَ جَمِيْعاً ، وإنَّ الذي يَسْبِقُ بالفَيْءِ يَكُونُ سَبْقُهُ إلى الفَيءِ كَفَّارَةً لَهُ ، وإنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلاَمَهُ رَدَّهُ عَلَيه المَلَكُ ، ورَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَان»

٤٧ ــ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا محمد بن عُبَادَةَ ، ثنا يزيد ابن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زِيَاد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

«لاَ تَعَادوا ولاَ تَبَاغَضُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً» .

= عن مسلمة بن علقمة وعبد الوارث وعنه أبو زرعة وأبو بكر بن أبى القاسم وغيره[1] وبقية رجاله ثقات والحديث ذكره الهيثمى فى المجمع (٦٦/٨) وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . اهـ .

قلت : هو عند أحمد (٢٠/٤) وأبو داود الطيالسى فى «مسنده» (١٢٢٣) وعنده بالشك «.. لم يدخلا الجنّة أو قال لن يجتمعا فى الجنة» السياق لأبى داود من طريقين عن شعبة عن يزيد الرشك عنه به .

٤٧ ــ صحيح .

ومحمد بن عبادة هو ابن البخترى الواسطى أبو جعفر وثقه ابن أبى حاتم ، وقال أبو حاتم : صدوق . =

(١) انظر الميزان (١ / ٤١٨) والجرح والتعديل (٢ / ٤٩١) .

٤٨ ــ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جُرَيج، قال: حَدّثني عَطَاء أنه سَمِعَ أَبَا هُريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَبَاغَضُوَا ولا تَحَاسَدُوا ولا تَدَابَروا ولا تَنَاجَشُوا، وكُونُوا عِبَادَ الله إخْواناً».

٤٩ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا أبي، ثنا أبو على الحنفى، ثنا قُرَّةُ بن خَالِدٍ، ثنا ضِرْغَامَةُ بن عُلَيْبَةَ بن حَرْمَلَة، قال: حدثنى أبى عن أبيه حرملة، قال: انْتَهَيْتُ إلى النبى ﷺ فَصَلىٰ بِنَا الغَدَاةَ فَقُلْتُ يانبي الله أَوْصِني، قال:

«اتّقِ الله، وإذَا كُنْتَ فى مَجْلِسٍ فَقُمْتَ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُم يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وإذَا سَمْعتَهُم يَقُولُونَ مَا تكْرَهُ فَاتْرُكه».

= والحديث أخرجه أحمد بن حنبل (٤٤٦/٢، ٤٦٩) من طريقين عن حماد بن سلمة عنه به.

وزاد أحمد فى الرواية الأولى «... سدّدوا وقاربوا وأبشروا».

٤٨ ــ صحيح ورجاله ثقات.

يعقوب بن إبراهيم هو أبو يوسف الغزّال وهو ثقة.

وابن جريج ثقة مدلس وقد صرّح بالتحديث هنا فانتفت عنه شبهة التدليس.

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل.

٤٩ ــ إسناده ضعيف. =

٥٠ ــ أخبرنا أبو يَعلَىٰ، حدثنا أبو موسى الهرَوي، ثنا عمرو بن عبد الجَبَّار أبو مُعَاوِيَةَ السِّنْجَارِي ثنا عبيدة بن حسّان عن عبد الحميد

= أبو على الحنفى هو: عبيد الله بن عبد المجيد البصرى من رجال الصحيحين، وقال عنه الحافظ فى التقريب: صدوق.

ــ وقرة بن خالد هو: السدوسى وهو ثقة.

ــ وضرغامة بن عليبة ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٧٠/٤) وسكت عنه وعزاه العلامة المعلمى رحمه الله فى تعليقاته على «الجرح والتعديل» لثقات ابن حبان.

وكذا أبوه عليبة بن حرملة ذكره فى الجرح والتعديل وسكت عنه والحديث أخرجه أحمد بن حنبل «٣٠٥/٤» من طريق روح بن عبادة عن قرة بن خالد عنه به.

وذكره ابن الأثير فى «أسد الغابة» (٣٩٧/١) من نفس الطريق وعزاه لابن منده وابن عبد البر وأبي نعيم.

ورواه الطيالسى فى «مسنده» (١٢٠٧) ومن طريقه أبو نعيم فى «الحلية» (٣٥٨/١ــ ٣٥٩) عن قرة بن خالد عنه به، والاسناد ضعيف.

[لجهالة ضرغامة إذ لم يذكر له ابن أبى حاتم راويا سوى قرة بن خالد، وجهالة أبيه إذ لم يذكر له راويا سواه (م)].

٥٠ ــ إسناده ضعيف.

قال ابن عدى فى «كامله» (ص ١٧٩٠): عمرو بن عبد الجبّار يروى عن عمه عبيدة بن حسّان مناكير، وأحاديثه كلها غير محفوظة. =

ابن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ:

«من وَحّد ربنا، وصدّق نبيّنا وصلّى قبلتنا، فذلكم المسلم، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم إن أحسن»

قال أحمد(١):

«وإن أحدث حدثاً فقوّموه».

٥١ ــ حدثنا على بن رُسْتُم، ثنا يونس، ثنا أبوداود، ثنا شَرِيك، عن أبي سِنَان الشَّيْبَانى، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن عمّار بن يَاسِر، قال:

= [وعمه شر منه، قال الذهبي في «المغني» (٢/٤٢١): «قال ابن حبان: روى الموضوعات عن الثقات». وقال أبوحاتم: «منكر الحديث». وعبدالحميد بن ثابت بن ثوبان لم أجده، وإنما في الرواة «عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان» ولم أجد لجده صحبة (م)].

وله شاهد صحيح أخرجه البخارى والنسائى من حديث أنس قال النبى ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاكم المسلم الذى له ذمَّةُ الله، وذمَّةُ رسوله، فلا تخفروا الله فى ذمته».

وروى معناه أبو داود وابن ماجه من حديث البراء ابن عازب.

٥١ ــ على بن رستم هو ابن المطيار الطهراني أبو الحسن توفى سنة ٣٠٣هـ. =

(١) أحمد هو: أبو يعلى الموصلي شيخ المصنف.

« قال موسى : يَارَب حدِّثْني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ قال : لِمَ ؟ قال : لأُحِبَّهُ لك .

قالَ : سَأُخْبِرُكَ ، رَجُلٌ فى طَرَفِ الأَرضِ يَعْبُدُني يَسْمَعُ ... (١) فى طَرَف الأَرْضَ لاَ يَعْرِفُهُ ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصْيبة فكَأَنَّما أَصَابتْهُ ، فإِنْ شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فكَأَنَّما شَاكَتْهُ ، لاَ يُحِبُّه إِلاَّ فيّ ، فَذَاكَ أَحَبُّ خَلقي إِليّ » .

٥٢ ــ أخبرنا أحمد بن الحسين (٢) ، ثنا علي بن المديني ، ثنا أبو أحمد ، ثنا بُرَيد بن عبد الله ، عن أبى بُرْدَةَ ، عن أبى مُوسَى ، قَالَ : قَالَ النبى ﷺ :

« المُؤْمِنُ للمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً » .

= وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال عنه الحافظ فى التقريب : صدوق يخطئ كثيراً ، وأخرج له مسلم متابعة وبقية رجاله ثقات .

[ففى سند الأثر ضعف ، ولو صح عن عمار فالظاهر أنه من الإسرائيليات (م)] .

والحديث أخرجه النسائى فى «الكبرى» «كتاب المواعظ» قاله المزّي فى التحفة «(١٠٣٦١)» من حديث ابن المبارك عن شريك عنه به .

٥٢ ــ صحيح .

أخرجه البخاري «(٤٨١ ، ٢٤٤٦ ، ٦٠٢٦)» ، ومسلم «(٢٥٨٥)»=

---

(١) كلام غير مقروء في الأصل.   (٢) كلمة غير مقروءة بالأصل .

٥٣ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي رافع، عن محمد بن كعب، أن النبي ﷺ، قال:

«إنَّ حَقًّا عَلَى المُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَوَجَّع بَعْضُهُم لِبَعْضٍ، كَمَا يَأْلَم الجَسَدُ للرأسِ»

=والترمذى «١٩٢٨» والنسائى «٧٩/٥» وأحمد «٤٠٤/٤، ٤٠٥، ٤٠٩» وابن أبى شيبة فى «الإيمان» «٩٠» وابن حبّان «٢٣١ــ ٢٣٢ تحقيق الأرناؤوط» والبيهقى «٩٤/٦» والقضاعي «١٣٤، ١٣٥» والطيالسى «٥٠٣» والبغوي فى «شرح السنة» «٤٧/١٣» من طرق عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عنه به.

غير أنه عند ابن حبان والقضاعى: عن بريد عن أبى موسى دون ذكر واسطة بينهما «أبو بردة».

وزاد البخارى «.. وشبّك أصابعه».

وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: وقع عند الترمذى: حدثنا أبو أسامة عن «يزيد» ... وهو تصحيف ظاهر، وصوابه «بُرَيد».

٥٣ ــ مرسل ضعيف جداً.

محمد بن كَعب هو القرظي لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم، وروايته عن بعض الصحابة مرسلة أيضاً وابن لهيعة، روى عن ابن وهب قبل احتراق كتبه فروايته عنه مستقيمة. =

قال : حدثني ابن لهيعة ، عن محمد بن زيد بن مهاجر، أن النبى ﷺ قال :

« المُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيْهِ ، كَمَنْزِلَةِ الْيَدَيْنِ لاَغِنَى لاحدِهِمَا عَنِ الأُخْرَى » (١) .

٥٤ ـ حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن الحسن ، ثَنَا إسحاق بن وهب ، ثَنَا

= [أيضا ، فإن أبا رافع ـ عندي ـ هو إسماعيل بن رافع المديني ، قال الذهبي فى «المغني» (   ) : «ضعفوه جداً ، قال الدارقطني والنسائي : متروك» وقال فى «الكاشف» (   ) : الضعيف واه» . وفى الباب ما رواه أحمد وابن المبارك فى «الزهد» (٦٩٣) وغيرهما عن سهل بن سعد مرفوعاً «إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس فى الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما فى الرأس . وفى إسناده مصعب بن ثابت وهو لين الحديث كما فى «التقريب» ووهم الحافظ الهيثمي فقال : «ورجال أحمد رجال الصحيح» فإنما روى لمصعب أهل السنن سوى الترمذي (م)] .

(١) وهذا إسناد معضل أيضاً .

فإن محمد بن زيد بن المهاجر لم يروِ عن أحدٍ من الصحابة ، بل رأى ابن عمر فقط ولم يروِ عنه والحديث لم أجده فى شىء من كتب السنة بهذا الإسناد . وله شاهد من حديث أبى هريرة وحديث أنس فى الحديث الذى بعده .

٥٤ ـ حديث أبى هريرة حسن بشواهده .

لأجل كثير بن زيد قال عنه الحافظ فى التقريب : صدوق يخطىء .=

يعقوب الزهري، ثنَا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن وليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة، قال يعقوب: وحدثنا أبو مالك الهُذَلي، عن محمد بن عمّار، عن شريك بن أبي نَمِر عن أنس، قالا:

قال رسول الله ﷺ:

« المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِن »

= [ويعقوب بن محمد الزهرى فيه ضعف، قال الذهبي في «المغني» (٧٥٩/٢): «قواه أبو حاتم مع تعنته فى الرجال. وضعفه أبو زرعة وغيره. وهو الحق. ما هو بحجة». ومال الحافظ أيضاً إلى ضعفه بقوله في «التقريب» (٣٧٧/٢): «صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء».

نعم، إسناده ــ عند غير أبي الشيخ ــ حسن لأن يعقوب قد توبع.

قلت: وقول الذهبي «قواه أبو حاتم» ليس بصواب، لأنه قال: «هو على يَدَيْ عدل، أدركته فلم أكتب عنه» كما في «الجرح» (٢١٥/٩) والمعنى أنه قد أشرف على الهلاك فهو ضعيف جداً عنده.

والسند الآخر عن أنس فيه أيضاً يعقوب الزهرى، وشيخه أبو مالك الهذلى لم أهتدِ إلى ترجمته. ولكنه توبع عند سائر مخرجيه (م)].

وأخرجه أبو داود (٤٩١٨) والبخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٧) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٥) والبيهقي (١٦٧/٨) جميعاً من طريق كثير بن زيد عنه به. =

٥٥ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثَنَا أبو الرَّبيع ، ثَنَا ابنُ وهب ، قال : أخبرني خالد بن حميد ، عن خالد بن يزيد ، عن سليمان

= وعند البخاري وأبي داود والبيهقي بزيادة « .... والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه » .

وحسنه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢/١٨٢) ، وتبعه المناوي في «الفيض» على التحسين (٩١٤٢) .

وللحديث شاهد وهو: حديث أنس بن مالك .

أخرجه القضاعي فى «مسند الشهاب» (١٢٤) والطبراني فى «الأوسط» (٤١٦ مجمع البحرين) ، والبزار (٢/٣١١) والضياء المقدسي في «المختارة» (ق ٢/١٢٩) جميعاً من طريق محمد بن عمّار بن سعد المؤذن عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس به .

وأورده الذهبي في «الميزان» (٣/٦٦٢) من مناكير محمد بن عمّار ، وقال عنه الحافظ في التقريب : لا بأس به .

فالإسناد فيه ضعف لأجل محمد بن عمار . وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٦٤) وقال : رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال ابن القطان : «الغالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات» اهـ .

٥٥ ــ إسناده حسن موقوف .

خالد بن حميد هو المهري : لا بأس به ، وخالد بن يزيد هو=

بن راشد، عن عبد الله بن [أبي](1) رافع، عن أبي «هريرة، قال: «المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ، إذَا رَأَى فِيهِ عَيْباً أَصْلَحَهُ».

٥٦ ـ حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم، ثَنَا عبد الله بن أبي زياد، ثَنَا سيّار، ثَنَا عُبَيد الله بن شُمَيط، قَالَ: سَمِعْتُ السختياني يقول: «لا يُقْبَلُ لِرجُلٍ حتَّى تكُونَ فيه خَصْلَتَانِ: العِفَّةُ عمّا في أَيْدِي النَّاس، والتَّجَاوُزُ عمَّا يَكُونُ مِنْهُم».

= الجمحي: ثقة فقيه، وسليمان بن راشد المصري مقبول، قاله الحافظ في التقريب.

والأثر رواه البخاري في الأدب المفرد ص (٣٧) من طريق أصبغ عن ابن وهب عنه به.

٥٦ ـ أثر حسن.

عبد الله بن أبي زياد هو: عبد الله بن الحكم القطواني، وثقه ابن أبي حاتم وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

وسيّار هو ابن حاتم العنزي، ضعفه ابن المديني، وقال الحاكم والعقيلي والأزدي: عنده مناكير، وقال الذهبي في «الميزان»: صالح الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

---

(١) كلمة [أبي] زيادة في الاسم عند المصنف.

٥٧ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثَنَا سعيد بن عمر [ثَنَا بقية عن](١) حُرَيْزِ بن عُثْمان الرَّحْبِي عن وَهْبِ بن مُنَبِّه أَنَّه قَالَ:

« أَخْبِرْ الحَاسِدَ أَنَّه لَمْ يَرضَ بِقضَاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

٥٨ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم، ثَنَا سَعِيدُ، ثَنَا بَقِيَّة، عَنْ صَفْوان بن عَمرو، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، أو رَاشِد بن سعد، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال:

« اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ حَسَدَ عَبْداً عَلَى مَا أُعْطِيَ، فَقَد أَغْضَبَ الَّذي أَعْطَاهُ، وَهُوَ الله عز وَجَل ».

٥٩ ـ حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن مَعْدان، ثَنَا الرَّبِيعُ بن سُلَيمان، ثَنَا شُعَيْبُ بن اللَّيْثِ، ثَنَا أبي، عَنِ ابن عَجْلان، عَنْ وَافد بن سَلاَمَةِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِي، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ عَنْ رسول الله ﷺ، قَالَ:

« إِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ ».

---

٥٧ ـ إسناده ضعيف.

لأجل بقية وهو ابن الوليد الكلاعي وهو صدوق مدلس. وقد عنعن الحديث وبقية رجاله ثقات.

٥٨ ـ إسناده ضعيف موقوف.

لأجل تدليس بقية بن الوليد، وبقية رجاله ثقات إلاّ أنّ رواية كل من شريح بن عبيد وراشد بن سعد عن ابن مسعود «منقطعة» أو «مرسلة». =

٥٩ ـ إسناده ضعيف.

---

(١) مابين [ ] في هامش المخطوط.

= لضعف وافد ــ بالفاء الموحدة ــ بن سلامة. قال الذهبي في «الميزان»: ضعفوه، وقال البخاري: روي الليث عن ابن عجلان عن وافد بن سلامة: لم يصح حديثه.

ــ ويزيد الرقاشي هو ابن أبان ضعيف أيضاً والحديث رواه الخطيب في «الكفاية» (ص ٣٤٥) من طريق آخر عن وافد بن سلامة عنه به.

قلت: وتابع يزيد الرقاشي أبو الزناد.

أخرجه القضاعي (١٠٤٩) وابن ماجه (٤٢١٠) ولكن بإسناد ضعيف جداً.

كما تابعه الشعبي أيضاً، وهو عند المصنف في الحديث الذي يلي هذا وكلا السندين فيه عيسى الحناط وهو متروك.

وتابع وافد بن سلامة، الأعمش.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩٣/٩) بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

[وهو حديث حسن فإن له شاهداً رواه أبو داود من حديث أبي هريرة وفيه جهالة، ورواه الخطيب في «تاريخه» من طريق أبي هلال عن قتادة عن أنس، وأبو هلال صدوق لكن فى حديثه عن قتادة لين، وفيه أيضاً محمد بن حسين البزار ترجمه الخطيب (٢٢٧/٢) ولم يحك فيه =

٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحمن بن الحسن، ثَنَا إسْحَاقُ بن وهب العَلاّفُ، ثَنَا يَعْقُوبُ الزّهْري، ثَنَا ابن أبي فُدَيْك، عن عِيسىٰ بْنِ أَبي عِيسىٰ، عَنْ الشَّعْبي، عن أَنس بن مَالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

= جرحاً ولا تعديلاً، ففى تحسين العراقي الحديث ـ لذاته ـ نظر، لكنه حسن إن شاء الله من مجموع طرقه الثلاث. أما طريق عيسى الحناط عن الشعبي أو عن أبي الزناد عن أنس فلا يعتبر بها لأن عيسى متروك. (م)].

٦٠ ـ إسناده ضعيف جداً.

لضعف عيسى بن أبي عيسى الحنّاط.

والحديث أخرجه بن ماجه (٤٢١٠) والقضاعي (١٠٤٩) من طرق عن ابن أبي فديك عن عيسى الحناط عن أبي الزناد ـ بدل الشعبي ـ عن أنس به مرفوعاً.

وذكره الذهبي فى «الميزان» في ترجمة عيسى الحناط ورواه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢٢٧/٢) من طريق آخر عن أنس به بسند حسن.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤٥/١): «إسناده حسن من حديث أنس في تاريخ بغداد، وهو عند أبي داود من حديث أبي هريرة، وقال البخاري: لا يصح، وهو عند ابن ماجه من حديث أنس بإسناد ضعيف» اهـ.

٦١ ـ حَدَّثَنَا أبو بَكْر بْن أبي دَاود، ثَنَا يُونس، ثَنَا محمد بن كَثِير، عَنْ الأوزَاعِي عن حسَّان بن عَطِيَّة قَالَ:
«سَبْعَةٌ مَقَتَهُم الله وقَذَرتْهُمْ نَفْسُهُ(١) ومَيَّزَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ: القَتَّالون، والمستَكبِرُون الَّذين إذا دُعُوا إلى الله وأمْرِه كَانُوا بُطآءَ، وإذَا دُعُوا إلى الشَّيْطَانِ وأمْرِه كَانُوا سِرَاعاً، والَّذين يَسْتَخِفُّونَ بأيْمَانِهم، والَّذينَ يَكنِزُونَ البغضاءَ لإخْوَانِهِمْ في صُدُورِهم، فَإذَا لَقُوهم تَخَلَّقُوا لَهُمْ، والمشَّاؤُونَ بالنَّمَم، والمفَرِّقُونَ بيْنَ الأحِبَّة، والباغُونَ البُرآءَ العَنتَ».

---

٦١ ـ إسناده لين.

لأجل محمد بن كثير الثقفي نزيل المصيصة وبقية رجاله ثقات.

[رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧٦/٦) من طريق الطبراني ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير به، ولفظه «ثمانية مقتهم الله وقذرتهم نفسه وميزهم من خلقه...» الخ، ولم يذكر إلا سبعاً بنحو أبي الشيخ، وفيه «وإذا دعوا إلى السلطان» بدلاً من «الشيطان» وفيه «والذين يكثرون البغضاء» بدلاً من «يكنزون البغضان» وفيه «والباغون دحضة البرآء» وسنده لين فيه محمد بن كثير أيضاً، ولفظة «وقذرتهم نفسه» منكرة جداً عندى، ولعله ـ إن صح ـ أخذه من الإسرائيليات. (م)].
=

---

(١) كذا في الأصل.

٦٢ ــ ورواه عَبْدان، وعمر بنُ مصفّى، قالاَ: ثَنَا يحيٰ بن سعيد، عن عُثْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن مُسْلِم بن مِشْكَم أبي عُبَيْدِ الله، عَنْ أبي الدَّرداء، عن النبى ﷺ قَالَ:

«سِتَّةٌ في الأعْمَالِ يَبْغَضُهَا الله ... فذكره».

٦٣ ــ حَدَّثَنا إسْحَاقُ بن إبراهيم، ثَنَا أحمد بن مَنِيع، ثَنَا يَزِيْدُ بن هَارُون، ثَنَا شَيْبَانُ أبو مُعَاوية، عن يَحْيِ بن أبي كَثِير، عَنْ يَعِيش بنِ الوليد بن هِشَامٍ، عن الزُبَيرِ بن العَوّام، قَالَ: قال النبي ﷺ:

«دَبَّ إلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُم، الحَسَدُ والبَغْضَاءُ، والبَغْضَاءُ هِيَ حَالِقَةُ الدِّينِ، لا حَالِقَةُ الشَّعْرِ».

= الباغون البرءاء العنت.

العنت: هو التعب والمشقة.

والمعنى: الذين يريدون لأهل البراءة والعفاف التعب والوقوع في المشقة. والله أعلم.

٦٢ ــ لم أقف عليه.

[وأحسب الصواب «ورواه عبدان ومحمد بن مصفى» فيكون شيخهما يحي بن سعيد هو العطار الحمصي وهو ضعيف كما في «التقريب» (٣٤٨/٢) وشيخه إن كان الطائفي فروايته عن مسلم بن مشكم فيها إعضال وإن كان غيره فلم أعرفه. وبالجملة فالسند ضعيف. وهو أيضاً معلق (م)].

٦٣ ــ إسناده ضعيف.

لأجل الانقطاع بين يعيش بن الوليد والزبير بن العوّام. =

= والحديث رواه أحمدبن حنبل (١٦٤/١) والبيهقي (٢٣٢/١٠) من طريق هشام الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن التيمي أبو معاوية عن يحي بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير بن العوّام به مرفوعاً.

بلفظ «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة، حالقة الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابُّوا، أفلاَ أُنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم».

والحديث روي موصولاً ولكن بسند فيه مجهول ــ كما سيأتي في الحديث رقم «٦٤».

أخرجه الترمذي (٢٥١٠) وأحمد (١٦٧/١) والبيهقي (٢٣٢/١٠) والضياء المقدسي من طرق عن يحي بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مول لآل الزبير عن الزبير به.

ومول آل الزبير هذا مجهول ولذا فهو علة هذا الإسناد. والصواب إثباته ــ أي مولى آل الزبير ــ لاتفاق أربعة من الثقات على ذلك وهم:

١ ــ سليمان التيمي. ٢ ــ علي بن المبارك.
٣ ــ حرب بن شداد. ٤ ــ معمر بن راشد.

وقال الترمذي: «هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحي بن أبي كثير، فروي بعضهم عن يحي بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبى ﷺ ــ ولم يذكروا فيه عن الزبير» أهـ. =

= قلت: وهو عند الطيالسي (١٩٣) دون ذكر الزبير وبالزيادة السابقة.

— ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٤٣٨) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٥٩/١٢) عن معمر عن يحي بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد رفعه إلى النبى ﷺ.

قلت: هذا سند ضعيف أيضاً لإعضاله عند يعيش بن الوليد.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٦٦/٣، ١٢/٤)، والهيثمي في «المجمع» (٣٠/٨)، وقالا: رواه البزار وإسناده جيد.

قلت: من أين له الجودة، وهو يدور بين أمرين، الاختلاف عن يحي بن أبي كثير

إما بزيادة المولي — كما فى الحديث القادم — فيكون الحديث ضعيفاً لجهالته، كما قال المباركفوري في التحفة (٣٢٠/٣).

وإما بحذف المولى فيكون ضعيفاً لانقطاعه والحمد لله على التوفيق.

والزيادة التى ذكرها أحمد والبيهقى لها شاهد من حديث أبي هريرة بسند حسن وسيأتي فى الحديث رقم «٨٤».

[وله شاهدان، عند الترمذى عن أبي الدرداء مرفوعاً «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة» ورواه أبو داود أيضاً. وقال الترمذي «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه» وصححه ابن حبان.

=

٦٤ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمّد، قال: ثَنَا إسْحَاقُ بن وَهْب، ثَنَا أبوعامر، ثَنَا هِشَامُ الدسْتوائي، عن يَحيى، قال: حدثني يَعِيشُ، أنّ مولىً لآل الزبير حَدَّثَهُ أنّ الزبير حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم نحوه.

٦٥ــ حَدَّثَنَا محمد بن يحي، ثَنَا عَبْد الوهّاب بن زكريا، ثَنَا الحسين، نا أبو مسلم، عن الأعْمَشِ، عن يزيد الرَّقَاشِي، عَنْ الحَسَن، أنّ أَنَس بن مَالِكٍ قَالَ: قال النبي ﷺ:

«كَادَ الحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ القَدَر».

= وعن أبي هريرة مرفوعاً «إياكم وسوء ذات البين، فإنها الحالقة»، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح. ويروى عن النبى ﷺ أنه قال: هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين».

وإسناده حسن صحيح بما قبله (م)].

٦٤ ــ إسناده ضعيف.

لجهالة مولى آل الزبير وانظر سابقه.

٦٥ ــ إسناده ضعيف.

لضعف يزيد بن أبان الرقاشي. وأبي مسلم قائد الأعمش.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/٩٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ولم يذكر أنساً وقال: يغلب ــ بدل ــ يسبق، وعنده بزيادة: .... وكادت الفاقة أن تكون كفراً».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٥٣، ١٠٩، ٨/٢٥٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٠٦) من طريق الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يزيد عن أنس. =

٦٦ ــ حَدَّثَنَا أحمد بن إسْحَاق الجوهَري، نا ابن الحُرَيش (١)، ثَنَا أبو مُعَاويَة، عن الأعْمشِ، عن يَزيد الرَّقَاشِي، عَنْ أنس بن مَالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَادَ الحَسَدُ أن يغْلِبَ [القَدَر] وكَادَت الفَاقَةُ أنْ تكُونَ كُفْراً».

= قلت: وسنده ضعيف لاجتماع الحجاج مع يزيد الرقاشي وكلاهما ضعيف.

ــ ورواه الطبراني في «الأوسط» من طريق عمرو بن عثمان الكلابي عن عيسىٰ بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً.

قلت: ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧٨/٨) وقال: وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك وضعّف الحديث الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٨٧/٣) وقال السخاوي: طرقه كلها ضعيفة ــ نقلاً عن الفيض للمناوي (٥٤٢/٤).

٦٦ ــ إسناده ضعيف.

(١) ابن الحريش لعله يحي بن عبد الله بن الحريش شيخ ثقة مات سنة ٢٩٦هـ (تاريخ أصبهان) [أو هو زيد بن الحريش وهذا أشبه. قال ابن القطان «مجهول الحال». (م)].

والحديث تقدم تخريجه في الذي قبله.

٦٧ـ حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم، ثَنَا أحمد بن مَنيع، نا يُوسُف بن عطيّة، عن عمرو بن عُبيد، عن الحسن، قال: قال النبي ﷺ:
«كَادَ الحَسَدُ أنْ يَغْلِبَ القَدَرَ».

٦٨ حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثَنَا عَبَّاس الدُّوري، ثَنَا أبو سَلَمَة، نا عَبْدُ السَّلام بن سُلَيمان أبو هَمَّام، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن زياد الفَرَافِصِي، قَالَ:
«بَيْنَما عَبْدُ الملِك بن مَرْوان يَطُوف بالكَعْبَة وحَلَق رَأْسَهُ وسَوَّدَهُ بالمِسْكِ، وله مِشْيَةٌ مُنْكَرَة وخُيَلاَء وهو يُخَطِّر بيَدِهِ، فأبْصَرَهُ رُجلٌ من المُهَاجِرين، فغَاظَهُ ذَلِكَ، فنَهَضَ إليه وأَخَذ بيَده وقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين، إنّ أوّلَ الخَلْق دُخُولاً جَهَنم أَهْلُ الكِبْرِ ثُم أَهْلُ الحِرْصِ ثُمَ أَهْلُ الحَسَدِ، ثُمَ أَهْلُ البَغْي حَتى عَرَفَ ذَلِكَ في

٦٧ـ إسناده مرسل واهٍ.

ـ يوسف بن عطية هو ابن ثابت الصفّار البصري أبو سهل، متروك الحديث، أجمعوا على ضعفه.

ـ وعمرو بن عبيد هو ابن باب التميمي أبو عثمان البصري ضعيف أيضاً.

وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١٥٩/٢) وانظر سابقه.

٦٨ـ [وهذا الأثر لا يصح إسناده].

[فأبو همام عبد السلام بن سليمان ترجم له ابن أبي حاتم (٤٦/٦) في رواية ثلاثة عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه عبد الله بن =

وَجْهِهِ ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ : أَتيتُكَ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، إنَّ الله يقول :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ ﴾ (١)

فَهو أَوَّلُ الخَلقِ دُخُولاً جَهَنَّم ، ثُمَّ أَبُوكَ آدَمُ حَمَلَهُ الحِرصُ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ ابنَيْ آدَم قَرَّبا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ولم يُتَقَبَّلْ مِنْ الآخر ، فَقَتَلَهُ حَسَداً ، ثُمَّ قَارون خَرَجَ عَلَى موسى في زِينَتهِ فَبَغَىٰ عَليهِ ، قَالَ : فكَأَنَّه كَلَّمَهُ بِكَلِمَةٍ ذَهَبَتْ عَنيِّ » .

٦٩ ــ حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع ، نا الحسن بن مُوسَىٰ ، ثَنَا سُفْيان ، عن مَنْصُور ، عن مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُنَادة بن أبي أُمَيَّة ، قَالَ :

= زياد الفرافصي لم أقف له على ترجمة ، والظاهر أيضاً أن السند منقطع ، فإن الفرافصي هذا من طبقة داود بن أبي هند لأن أبا همام يروى عن الأخير كما في «الجرح» فإدراكه لرجل من المهاجرين بعيد . والله أعلم .

وذكر آدم ــ في المتن ــ مع إبليس وابن آدم قاتل أخيه ، وقارون منكر جداً عندي (م)] .

٦٩ ــ صحيح .

منصور هو ابن لمعتمر وانظره رقم «٨٣» سيأتي إن شاء الله . =

---

(١) سورة البقرة : الآية ٣٤ .

«إنَّ أَوّلَ خَطِيئَةٍ كَانَتْ الحَسَدَ، حَسَدَ إبْلِيسُ آدَمَ أنْ يَسْجُدَ لَهُ فَحَمَلَهُ الحَسَدُ عَلَى المَعْصِيةِ».

٧٠ ــ حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن أَسْبَاطٍ، ثَنَا إسماعيل بن أبي الحَارِث، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا حَمَّادُ بن سَلَّمة، نا حُمَيد، قَالَ: قُلتُ للحسن: يَا أبَا سعيد، هَلْ يُحسدُ المُؤْمِنُ؟ فَقَالَ:

«ما أَنْسَاكَ بَنِي يَعْقُوب؟ لا أبا لَكَ، حَيثُ حَسَدوا يُوسُفَ! قَالَ: نَعْم، ولَكن غُمّ الحَسَد في صَدْرِكَ فَإنَّهُ لا يَضُرّك [ما] لم(١) يَعْدُ لِسَانكَ أو تَعْمَلْ بِهِ يَدُكَ».

= [قوله الحسن بن موسى ــ في السند ــ «ثنا سفيان» أخشى أن تكون محرفة من «شيبان» وهو ابن عبد الرحمن النحوى، نعم. جاء في «التهذيب» (٣٢٣/٢) في ترجمة الحسن أنه روى عن «.... وسفيان» ولكن في «تاريخ بغداد» (٤٢٦/٧) أنه روى عن شيبان بن عبد الرحمن المؤدب، وفي «سير أعلام النبلاء» (٥٥٩/٩): «سمع ...، وشيبان» وكذلك في «الجرح» (٣٨/٣)، «... وشيبان» وأشار المعلمى إلى رجحانه على رواية «التهذيب» (م)].

٧٠ ــ صحيح.

وابن أسباط هو أبو عبد الله الجرواءاني ثقة، وروح ابن عبادة، وحميد هو ابن أبي حميد الطويل والأثر ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٦/٦) مقتصراً على الجملة الأولى منه، وأخرجه هناد بن السري في الزهد (١٣٩٤) وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٣٦) من طريقين عن حماد بن سلمة عنه به.

(١) ما بين [ ] ليست في الأصل، وضعتها من كتب السنة ليستقيم المعنى.

٧١ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن الوزير الواسطي ، نا يزيد بن هارون ، عن أبي عُبَيْدة ، عن الحسن ، أنه كان إذا أَتَي على هذه الآية :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (١)

قَالَ : ابن آدم :

« إِيَّاكَ وَالحَسَد ، فإِنَّهُ سِلاَحُ سُوء ، مِنَ الشَّيطَانِ شَدِيد إلاَّ مَنْ وقَاهُ الله شَرَّهُ ، ولَنْ يَضُرَّكَ إن شاء الله مَا لَمْ يَسْمَع بِهِ إنْسان » .

٧٢ــ حَدَّثَنَا أبو بكر بن [أبي](٢) داود ، قال : نا عيسى بن حماد ، نا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاَ يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْد الايْمَانُ وَالْحَسَدُ » .

٧١ــ موقوف واه .

لأجل أبي عبيدة وهو بكر بن الأسود الناجي .

والأثر لم أجده في شيء من كتب السنة .

٧٢ــ إسناده صحيح .

رواه النسائي (٦/١٢ ، ١٣) من طريق عيسى بن حماد عنه به وزاد في أوله «لا يجتمعان في النار، مسلم قتل كافراً ثم سدَّد وقارب ،=

---

(١) سورة الفلق : الآية ٥ .

(٢) ما بين [ ] هو تصحيح للأسم وليست في الأصل وهو السجستاني الأزدي .

٧٣ ــ حَدَّثَنَا محمد بن يحي، ثَنَا عبد الوهّاب بن زكريا، ثَنَا الحسين، نا أبو مسلم، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

«إنّ الغِلَّ والحَسَدَ يَأْكُلاَنِ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُل النَّارُ الحَطَبَ».

= ولا يجتمعان في قلب مؤمن غُبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد.

ورواه أحمد (٢/٣٤٠) والحاكم في «المستدرك» (٢/٧٢) من طريقين عن الليث عنه به بلفظ النسائي، غير أنّ عندهما «الشح» بدل «الحسد».

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي (!).

[وليس كما قال الحاكم رحمه الله، فإن مسلماً إنما خرج لمحمد بن عجلان في الشواهد. قاله الحاكم نفسه كما في «الميزان» (٣/٦٤٤) (م)].

٧٣ ــ إسناده ضعيف.

لضعف يزيد الرقاشي، وكذا الحديث الذى بعده لأجل يزيد الرقاشي أيضاً، والحسين هو ابن حفص الهمداني وقد سبق تخريجه تحت رقم «٦٥».

وأخرجه هنّاد بن السري في «الزهد» (١٣٩١) عن الحسن مرسلاً بنفس اللفظ. =

٧٤ــ حَدَّثَنَا الوليد بن أبان، ثَنَا إسحاق بن إبراهيم، نا سعد بن الصّلت، عن الأعمش، عن الرّقَاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَادَ الفَقْرُ يَكُونُ كُفْراً، وكَادَ الحَسَدُ يَغْلِبُ القَدَرَ».

٧٥ــ حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن أيوب، ثَنَا بُنْدار، ثَنَا عبّاد بن زكريا، نا عوف، قال:

«وَجَدْتُ في كِتَابِ وَهْب بن منبّه أَنَّ للحَاسِدِ ثَلاَثَ عَلاَمَاتٍ، يَتَمَلَّقُ إذَا شَهِدَ، ويَغْتَابُ إذَا غَابَ، ويَشْمَتُ بِالمُصِيبَةِ».

= [والحديث له علة أخرى وهي ضعف أبي مسلم قائد الأعمش، واسمه عبيد الله بن سعيد (م)].

٧٤ــ ضعيف.

الوليد بن أبان هو ابن بونَة أبو العباس، حافظ مات سنة ٣١٠هـ.

وسعد بن الصلت ترجم له في «الجرح والتعديل» وسكت عنه وانظر الحديث رقم (٦٥) تقدم.

٧٥ــ عبّاد بن زكريا لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات.

ومحمد بن العباس بن أيوب هو أبو جعفر الأخرم مولى لقريش توفي سنة ٣٠١هـ وكان قطع عن التحديث لاختلاطه وكان من الحفّاظ.

وبندار هو محمد بن بشار، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي والأثر لم أجده في شيء من كتب السنّة بهذا الإسناد. =

٧٦ـ حَدَّثَنَا الحسن بن محمد التّاجر، ثَنَا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثَنَا أبو داود الطيالسي، ثَنا شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله:

﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ (١)

قال: «هو الحَسَدُ».

٧٧ـ حَدَّثَنَا محمد بن خلف(٢). وكيع، نا محمد بن جعفر، نا

= [أثر حسن، في هذا الإسناد عباد بن زكريا لم أعرفه، وله سند آخر في «الحلية» (٤٧/٤) رجاله كلهم موثقون سوى همام بن سلمة بن عقبة، لم أقف له على ترجمة (م)].

٧٦ـ الأثر صحيح.

رواته ثقات غير شيخ المصنف فلم أعرفه.

والأثر رواه ابن أبي شيبة (٩٤/٩) من طريق غندر عن شعبة عنه به.

وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٣/٦) من نفس الطريق.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (١٩٥/٦) عن ابن أبي شيبة وغيره.

٧٧ـ إسناده ضعيف.

ومحمد بن جعفر يروي عن شعبة مباشرة. =

---

(١) سورة الحشر: الآية ٩.

(٢) فراغ في الأصل.

يحي (١)، ثنّا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«في المُؤْمِنِ ثَلاَثُ خِصَالٍ، الطِّيَرَةُ والظَّنُّ والحَسَدُ، فمَخْرَجهُ مِنَ الطِّيَرةِ أن لاَ يَرْجِع، ومخْرجُه من الظَّنَ أن لا يُحَقِّق، ومخرجه من الحَسَدِ أن لا يَبْغِي».

= قال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٨٧/٣): أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الحسد» من حديث أبي هريرة وفيه يعقوب بن محمد الزهري وموسى بن يعقوب الزمعي ضعفهما الجمهور، والرواية الثانية رواها ابن أبي الدنيا أيضاً من رواية عبد الرحمن بن معاوية وهو مرسل ضعيف، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه. اهـ.

قلت: وسيأتي حديث حارثة بن النعمان برقم (١٥٢)، (٢٣٧).

ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار صاحب المغازي، وهو صدوق يدلس كثيراً، وقد عنعن الحديث ولا حجة فى روايته إلاّ إذا صرح بالتحديث.

علقمة بن أبي علقمة إن كان المديني فهو ثقة لكن روايته عن أبي هريرة منقطعة، وإن كان غيره فلم أعرفه.

وفي رواية أخري عن أبي هريرة «ثلاث لا ينجو منهن أحد: الظن والطيرة والحسد، وسأحدثكم بالمخرج من ذلك، إذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيّرت فامضِ، وإذا حسدت فلا تبغ». =

(١) كلام غير مقروء في الأصل ولم أقف عليه في كتب السنّة فإن محمد بن جعفر يروي عن شعبة مباشرة.

٧٨ ــ حَدَّثَنَا ابن الجارود، ثَنَا أبو سيّار، ثَنَا محمد بن إسماعيل ابن عياش، ثَنَا أبي، عن ضَمضَم بن زرعة، عن شُرَيْح بن عُبَيد، قال: حدَّث أبو بَحْرِيّة، عن ضَمْرَةَ بن ثَعْلَبَةَ الْبَهْزِيّ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَنْ تَزَالُوا بِخَيرٍ مَا لَمْ تَحَاسَدُوا».

= وفي رواية بزيادة «ثلاث لا ينجو منهن أحد، وقَلَّ من ينجو منهن..» فذكره.

٧٨ ــ إسناده ضعيف.

لأجل رواية محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه، حملوه على أن يحدث فحدّث وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وذمه عمرو بن عثمان.

ــ وأبوه صدوق في روايته عن أهل بلده مخلّط في غيرهم، وضمضم بن زرعة من أهل بلده وهو صدوق.

[لكن أخشى ألا يكون شريح بن عبيد قد سمعه من أبي بَحْرية، فإنه كثير الإرسال، وقال ابن أبي حاتم فى «المراسيل» (ص ٩٠): «شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة، ولا الحارث بن الحارث؛ ولا المقدام» قلت: وتوفي أبو أمامة سنة ٨٦ وتوفي أبو بحرية سنة ٧٧ أي قبلهما بسنين، فأخشى ألا يكون أدركه أيضاً. (م)].

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧٨/٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. =

٧٩ ــ حَدَّثَنَا أبو العباس الجمّال، ثَنَا إسماعيل بن يزيد، ثَنَا قُتَيبةُ بن مِهرَانَ، نا أبو الصَبّاح، عن أبي هاشم، عن رَجُلٍ قَدْ قرأ الكُتُب قَالَ: إنَّ إبْلِيسَ لَقِيَ مُوسَىٰ فَقَالَ:

«إيَّاكَ والحِدَّةَ، فإنّي أَلْعَبُ بِصَاحِبِ الحِدَّة كَمَا يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بالأَكْرَةِ، وإيَّاكَ والحِرْص والحَسَد، فإن الحِرْصَ أَخْرَجَ آدمَ مِنَ الجَنَّةِ، والحَسَد أَنْزَلَ ابناً لَهُ مَنْزِلَةَ الأَشْقِيَاء».

= واللفظ عنده «لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا».

[ضمضم بن زرعة صدوق يهم كما قال الحافظ في «التقريب» (٣٧٥/١) فاعتماد قوله أولى.

وقد توبع محمد بن إسماعيل بن عياش، قال الطبراني (٣٦٩/٨): «حدثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا إسماعيل بن عياش به، باللفظ المذكور عن الهيثمي (م)].

٧٩ ــ إسناده ضعيف جداً.

وهو من الإسرائيليات.

إسماعيل بن يزيد قال أبو حاتم: صدوق.

وقتيبة بن مهران قال أبو حاتم: لا أعرفه وهو أصبهاني مشهور وانظر اللسان (٤٧٠/٤). =

٨٠ ــ أخبرنا أبو يعلىٰ ، ثَنَا عبد الصَّمد ، قال : سمعت فضيل ، يقول :

«مَا أَقَلَّ مَن يَعُدُّ أمرَ الحَسَد ، ولو عرّي أحد عرّي إِخْوَةُ يُوسُف ، ودَوَاءُ الحَسَد كِتْمَانه ، ودَوَاءُ الطيرة أن يَمْضِي ، فإنّ الله عز وجل قال :

﴿ طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ (١)

= وأبو الصبّاح هو عبد الغفور الواسطي ، قال يحي بن معين : ليس حديثه بشيء . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث كما في اللسان (٤/٤٣) .

وأبو هاشم هو الرماني يحي بن دينار ثقة مشهور بكنيته .

٨٠ ــ إسناده صحيح .

أبو يعلى هو الموصلي .

وعبد الصمد هو ابن يزيد الصائغ خادم الفضيل بن عياض قال صاحب «الكمال» : كان ثقة من أهل السنّة والورع ووثقه الحسين بن فهم ، وقال ابن معين : لا بأس به ليس مِمّن يكذب ، وذكره ابن حبّان في «الثقات» .

قلت : والجزء «ولو عرّي أحد عرّي إخوة يوسف» له شاهد من كلام الحسن البصري ذكره ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدّة» ص (٢٨) قال الحسن : «لو عري من البلاء أحد لعري منه آل يعقوب حاسهم البلاء ثمانين سنة» .

(١) سورة يس : الآية ١٩ .

٨١ــ حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن رستة، ثَنَا على بن الحسين الدرهمي، ثَنَا أُميّة، عن حسن، عن يونُس بن عُبَيد، قال: قال محمّد ابن سيرين:

«مَا حَسَدت بَرًّا ولا فَاجِراً، إنْ يَكُ براً فَلَنْ أَحْسُده، وإن يَكُ فَاجراً فلن أحْسُده».

٨٢ــ حدَّثَنَا أحمد بن جعفر الجمّال، ثَنَا أحمد بن عبد الرحمن الدَّشْتَكِي، ثَنَا عبد الله بن أبي جعفر الرّازي، عن أبيه، عن الرّبيع، قال:

«إنَّهُ مَكْتُوبٌ في الكِتَابِ الأَوّلِ: إنَّ الحَاسِد ليس يَضُرُّ بِحَسَدِهِ

---

٨١ ــ إسناده حسن.

لولا حسن فلم أقف على ترجمته.

ــ ومحمد بن عبد الله بن رستة هو ابن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني. تاريخ أصبهان (٢/٢٢٥).

ــ وعلي بن الحسين الدرهمي البصري: صدوق، وأمية هو: ابن خالد الأزدي.

والأثر ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/١٢٦) من طريق عفّان قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: «ما حسدت أحداً شيئاً قط، برًّا ولا فاجراً».

٨٢ــ إسناده لين.

الدشتكي: صدوق، وعبد الله الرازى: صدوق يخطىء وابنه هو =

إلاّ هُو، ولَيس بِضَارٍ مَنْ حَسَدَ، وإن الحَاسِدَ يُنغِّصه حسده، وأن المَحْسُودَ إذَا صَبَرَ نَجَّاهُ صَبْرُه»

إنّ الله عز وجل يقول:

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (١)

٨٣ـــ حَدَّثَنَا أبو يحي الرازي، نا سهل، ثَنَا عُبَيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن جُنَادَةَ بن أبي أميّة، قال:

«كَانَ يُقَالُ: أوّلُ خَطِيئَةٍ كَانَت الحسد، حَسَدَ إبليسُ آدمَ أن يَسْجُدَ له حِينَ أُمِرَ فَحَمَلَهُ الحسد على الْمَعْصِيَةِ».

٨٤ـــ حَدَّثَنَا سَلْمُ بن عِصَام، نا عبد الله بن محمد الزهري، ثَنَا مالك بن سُعَيْر، ثَنَا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

= عيسى بن أبي عيسى صدوق سيء الحفظ والربيع هو ابن أنس البكري له أوهام.

٨٣ـــ إسناده حسن وهو صحيح.

لأجل عبيدة بن حميد وهو صدوق، ولكن تابعه شيبان كما تقدم في الحديث رقم «٦٩».

٨٤ـــ إسناده حسن وهو صحيح متواتر.

ـــ سلم بن عصام هو ابن سلم بن المغيرة أبو أمية الثقفي صاحب كتاب كثير الحديث والغرائب، توفي سنة ٣٠٨هـ ـــ تاريخ أصبهان (٢٣٧/١). =

---

(١) سورة يوسف: الآية ٩٠.

« والذي نفسي بيده لاَ تدْخلُوا الجَنَّةَ حتّى تُؤْمِنُوا ، ولا تُؤْمِنُوا حتّى تَحَابُوا ، ألاَ أدُلكُم عَلَىٰ أَمْرٍ إذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم ، أَفْشُوا السَّلاَمَ بيْنَكُم » .

= — وعبد الله الزهري هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري البصري صدوق من رجال مسلم .

— مالك بن سعير هو ابن الخمس التميمي لا بأس به ، وروى له البخاري متابعة ، وهو متابع في رواية هذا الحديث . وبقية رجاله ثقات .

والحديث أخرجه مسلم (٥٤) وأبو داود (٥١٩٣) وابن ماجه (٦٨ ، ٣٦٩٢) وأحمد (٣٩١/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥ ، ٥١٢) وأبو عوانة (٣٠/١) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عنه به مرفوعاً .

وتابع أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الجهني عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٨٠) بإسنادٍ صحيح أيضاً .

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة ولقد روى عن جمع كثير من الصحابة .

والحديث فيه حث عظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم ، ولعل المراد : لا تدخلوا الجنّة أولاً حتى تؤمنوا الإيمان الكامل ، ولا تؤمنوا ذلك الإيمان حتى تحابّوا . وأصله تتحابّوا — أي — يحب بعضكم بعضاً .

* * *
* *

— ٤ —

(باب)

(مَا أَمَرَ بِهِ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمَ مِنْ تَرْكِ غِيْبَةِ أَخِيْهِ واتباعِ عَوْرَتهُ ، وما أُوعِدَ فى ذَلِك)

٨٥ ــ حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل الرَّازي ، ثَنَا إسماعيل بن تَوْبَة ، ثَنَا مُصْعب بن سلاَّم ، ثَنَا حَمْزَة الزَّيَات ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء ابن عَازِب ، قال : خَطَبَنَا رسول الله ﷺ حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتِها أو في خُدُورِهَا ثمَّ قال :

« يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ولَمْ يُؤمِنْ قَلْبه لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ولاَ تَتَبعوا عَوَرَاتِهِم فَإِنَه من يَتَّبِعْ عَورةَ أَخِيهِ يَتَّبع الله عَورَتَهُ ، ومَنْ يَتَّبع الله عَـوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وهُو في جَوْفِ بَيْتِهِ » .

---

٨٥ ــ إسناده لين والحديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٦٧٥) والبيهقي في « دلائل النبوة» (٢٥٦/٦) وأبو نعيم في « الدلائل » (٣٥٦) وابن أبي الدنيا في « الصمت» (١٦٧) من طريقين عن مصعب بن سلام عن حمزة بن حبيب الزيات عنه به .
=

٨٦ ــ حَدَّثَنَا على بن رستم ، ثَنَا أبو صالح البغدادي و نا مصعب ، مثله .

٨٧ ــ حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن ذُرَيح ، ثَنَا مسروق بن الْمَرْزُبَان ، ثَنَا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي بَرْزَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإيمانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ ولا تتّبعوا عَورَاتِهم ، فإنّه من يتّبع عَورَاتِ المسلمين ، يتّبع الله عَوْرَتَه حتّىٰ يَفْضَحَه في بَيْتِهِ » .

= وذكره الهيثمي في « المجمع » (٩٣/٨) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات » اهـ .

قلت . إطلاق التوثيق منه هكذا فيه نظر ، لأن مصعب بن سلام صدوق له أوهام ، وكذا حمزة الزيات وسماعه من أبي إسحاق السبيعي متأخر ، ثم إن أبا إسحاق معروف بالتدليس وقد عنعن .

ويشهد له حديث أبي برزة وابن عمر رقم (٨٧ ــ ٩٠) الآتيان .

٨٦ ــ تقدم فيما قبله .

٨٧ ــ إسناده حسن والحديث صحيح .

مسروق بن المرزبان : صدوق له أوهام وقد توبع .

وكذا سعيد بن عبد الله بن جريج مولى أبي برزة قاله الحافظ في التقريب .
=

٨٨ ــ حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم بن سعيد، ثَنَا أبو بكر بن خلاّد، ثَنَا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الرحمن، [عن أبيه][(١)] عن أبي برزة، قال: قَامَ النبي ﷺ يَخْطُبُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في أَجْوَافِ خُدُورِهَا ثم قال:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ تكَلَّم بالإِسْلاَمِ، ولَم يَخْلُص الإِيمانُ إلى قَلْبِهِ، لاَ تَلْتَمِسُوا عَوَراتِ المُسْلِمِينَ، فإنّه مَنْ التَمَسَ عَورَةَ أَخِيهِ الْتَمَسَ الله عَوْرَتَهُ، ويَفْضَحَهُ وَلَوْ في جَوْفِ بَيْتِهِ».

= وقال أبو حاتم: مجهول.

قلت: ذكره ابن المديني في الطبقة السابعة من أصحاب نافع، وصحح له الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد بن حنبل (٤/٤٢٠ ــ ٤٢١)، والبيهقي في «سننه» (١٠/٢٤٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٨) من طرق عن أبي بكر بن عياش عنه به.

٨٨ ــ إسناده حسن وهو صحيح.

ــ محمد بن إبراهيم بن سعيد هو أبو عبد الله الثقفي شيخ صدوق توفي سنة ٢٩٩ هـ.

وأبو بكر بن خلاد هو محمّد بن خلاّد ثقة.

[تنبيه]:

وقع فى الأصل «سعيد بن عبد الرحمن [عن أبيه] ــ وأظنه خطأ ــ =

---

(١) في الهامش.

٨٩ ــ حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر الجمَال ، نا ابن حميد ، نا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثَنَا أبو هارون الحدّاد ، ثَنَا إسحاق بن سليمان ، نا عمران بن وهب الطّائي ، عن سعيد بن عبد الله مولي أبي برزة ، عن أبي برزة ، قال : «خَرَجَ إلينَا رسول الله ﷺ فقال :

«يَا مَعْشَر.....» .

= إنما الصواب «سعيد بن عبد الله وهو ابن جريج» وروايته عن أبي برزة متصلة وهو مولاه ، ولم تثبت له رواية عن أبيه والله أعلم . والحديث تقدم تخريجه فيما قبله .

٨٩ ــ إسناده لين وهو صحيح .

ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيّان الرازي .

[الراجح أنه ــ على حفظه ــ متهم ضعيف جداً ، قال الذهبي في الكاشف (٣/٣٥) : «وثقه جماعة ، والأَوْلى تركه . قال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير . وقال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ليس بثقة» . وانظر ما قاله محقق «صفة الجنة» (جـ١) لأبي نعيم (١/١١٩) في محمد بن حميد الرازي هذا فقد تعقب على الحافظ اقتصاره على تضعيفه ، فأحسن .

وعمران بن وهب لم يطلق أبو حاتم تضعيفه فقد قال ــ كما في الجرح (٦/٣٠٦) ــ «ضعيف الحديث ، ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية ، وحدث محمد بن خالد حمويه صاحب الفرائض عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش ، ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً» أ هـ. =

٩٠ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثَنَا يحي بن أَكْثَم، ثَنَا الفضل بن موسى، عن الحسين بن وَاقِد، عن أوفَىٰ بن دِلْهَمْ عن نافع، عن ابن عمر، قال: صَعَدَ النبي ﷺ المِنْبَرَ فَنَادَىٰ بصَوتٍ رَفيعٍ فَقَالَ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ولَمْ يُفْضِ الإيمانُ إلى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمينَ ولا تُعَيِّرُوهُم، ولا تتّبعوا عوراتِهم، فإنَّ مَنْ يَتّبع عَورَةَ المُسلمين يتّبع الله عَورَتَهُ، ومن يَتّبع الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحهُ وَلْو في جَوْفِ بَيْتِهِ».

= وذكره ابن حبان في «الثقات» كما استظهر الحافظ في «اللسان» (٣٥١/٤).

وأبو هارون الحداد شيخ ابن أبي حاتم ــ لم أهتد إلى اسمه ولكن ابن أبي حاتم أحسبه لا يروي إلا عمن هو مقبول عنده إن شاء الله (م)].

٩٠ ــ إسناده حسن وهو صحيح.

يحي بن أكثم صدوق وهو متابع من قبل الجارود بن معاذ كما عند الترمذي وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٠٣٢) والبغوي «في شرح السنّة» (١٠٤/١٣) عن يحي بن أكثم عنه به.

غير أنه عند البغوي: لا تغتابوا المسلمين ــ بدل ــ لا تؤذوا المسلمين.

وعندهما بزيادة قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت أو إلى الكعبة =

٩١ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، قالا: ثَنَا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثَنَا قُدَامَة بن محمّد،

= فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث الحسين بن واقد.

قلت: والحسين بن واقد ثقة، وشيخه صدوق وهو أوفي بن دلهم.

[ووجدت له طريقاً خامسة، فقد رواه ابن المستوفي في «تاريخ إربل» (٩٢/١) من طريق زياد الطحان قال: حدثنا سليمان التيمي عن ابن الزبير عن جابر مرفوعاً بنحوه. وفي إسناده عنعنة أبي الزبير فإنه مدلس، وأبو زياد الطحان اسمه سهل بن زياد ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث كما في «الميزان».

وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره كما في «الجرح». ثم وجدت الدولابي في «الكُنى» (١٨١/١) عن الإمام أحمد «أبو زياد الطحان لا أعلم إلا خيراً».

قلت: فالعلة عنعنة أبي الزبير (م)].

وله شواهد تقدمت من حديث أبي برزة والبراء بن عازب.

٩١ــ إسناده ضعيف جداً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩٤/٨) وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات» اهـ.

=

ثنَا إسماعيل بن شَيْبَةَ الطائفي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ولَم يَخْلُص الإيمانُ إلى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ ولا تَتَّبِعُوا عَورَاتِهم، فإنّ من يتّبع عَورةَ أَخِيهِ يتّبع الله عَورَتَهُ حتى يَخْرِقَهَا عَلَيه في بَطْنِ بَيْتِهِ».

= قلت: ولا يصح إطلاق التوثيق هكذا من الهيثمي فقد رواه الطبراني في «الكبير» (١١٤٤٤/١١/١٨٦) من طريق إسماعيل بن شيبة الطائفي عنه به.

وإسماعيل بن شيبة هذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢٣٣/١): واه. وقال النسائي في «الضعفاء» (٣٨): منكر الحديث. ثم إن ابن جريج مدلس وقد عنعنه، ولا يصح تسوية اللفظين (عن، قال) في حق ابن جريج عن عطاء وحملها معاً على السماع كما ذهب إلى ذلك شيخنا الألباني فى كتابه «الإرواء» (٩٧/٣) قال: «كل روايات ابن جريج عن عطاء محمولة على السماع إلاّ ما تبين تدليسه فيه».

قلت: وهذا مذهب من الشيخ الألباني مخالف لقول ابن جريج نفسه، كما بينت سابقاً قال أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن عرعرة عن يحي بن سعيد عن ابن جريج قال: «إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت». فهذا ابن جريج نفسه لم يُسَوِّ في الرواية عن عطاء بين اللفظين مع إمكانه ذلك، خاصة وأن اللفظين من ألفاظ التدليس.

فالأصل الالتزام بكلام المدلّس حرفيًّا ما لم يتهم والله أعلم.

٩٢ ــ حَدَّثَنَا عبد الله بن محمّد بن يعقوب، ثَنَا محمد بن عبيد بن عتبة، ثَنَا سعيد بن محمّد الجرميّ، ثَنَا أبو تميلة، عن رميح بن هلال، عن ابن بريدة، عن أبيه: صلى النبى ﷺ الظُّهْرَ يوماً ثم أَقْبَلَ على النَّاسِ فقال:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَم بِلِسَانِهِ ولم يَدْخُل الإيمانُ قَلْبَهُ لا تَذُمُّوا المُسْلِمين ولا تَتَبعُوا عَوَرَاتِهِم، فإنَّهُ من طَلَبَ عَورَتَهُ يَهْتِك سِتْرَهُ وأَبْدَىٰ عَورَتَهُ ولو كَانَ في جَوْفِ بَيْتِهِ».

٩٣ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمّد بن علي، ثَنَا إسحاق بن أبي حَمْزَةَ، ثَنَا الحارثُ بن مسلم الرّازي، ثَنَا بَحْر السَّقَّا، عن الزهري

---

٩٢ ــ إسناده ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٩٣ ــ ٩٤) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه رميح بن هلال الطائي، قال أبو حاتم: مجهول، لم يرو عنه غير أبي تميلة يحي بن واضح» اهـ.

قلت: رواه الطبراني في «الكبير» (١١٥٥/٢/٢٠ ــ ٢١) والشجري في «الأمالي» (٢/٢١٥) من طريق أبي تميلة عنه به.

ورميح بن هلال فضلاً عن جهالة عينه قال ابن حبان: ينفرد عن المشاهير بالمناكير، وهو علة الحديث.

٩٣ ــ إسناده ضعيف جداً.

لأجل بحر بن كُنَيز السقَّاء قال ابن حبّان: كان ممّن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة. =

قال: حدثني أبو إدْريس عَائذَ الله، عن عُبَادة بن الصَّامِت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يُغْضِبْ بَعْضُكُم بَعْضاً(١) ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضاً».

٩٤ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن علي، ثَنَا السرىّ بن مِهْرَان، ثنَا أبو معاوية عبد الرحمن بن قَيْس، ثَنَا سُكَين بن أبي سِرَاج، ثَنَا عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أنّ رَجلاً جَاءَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله، أيُّ النّاسِ أحبُّ إلى الله، وأَيُّ الأعْمَالِ أَحَبُّ إلى الله عز وجل. فقال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ النّاسِ إلى الله أَنْفَعُهُم للنّاسِ، وأَحَبُّ الأَعْمَالِ إلى الله سُرُورٌ تُدْخِله عَلىٰ مُسْلِمٍ، أو تكْشِفُ عَنه كُرْبَة، أو تَطْرُدَ عَنْه جُوعاً، أو تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْناً، وَلأن أَمْشِي مَعَ أخ لي في حَاجَةٍ أَحَبّ إليّ مِن أنْ أعْتَكِفَ في هَذَا المَسْجِد ــ يعني مسجد

= والحديث لم أجده في شيء من كتب الستة بهذا الإسناد عن عبادة بل رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح عن عبادة بن الصامت وسيأتي برقم (٢١٥).

٩٤ ــ إسناده واهٍ.

أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس الضبي الزعفراني قال النسائي: متروك الحديث، وكذبه أبو زرعة وابن مهدي، وضعفه أحمد وزكريا الساجي وغيره، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. =

(١) في هامش الأصل ــ لعله لا يعضه ــ، قلت: وهو الصواب يقيناً.

المدينة ــ شَهْراً ، ومن كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَتَمَ غَيْظَهُ ، ولَو شَاء أن يُمْضِيهِ أَمْضَاهُ ، مَلأَ الله قَلْبَهُ يَومَ القِيَامَةِ رِضاً ، ومَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ في حَاجَةٍ حتى يُثْبِتَهَا أَثْبَتَ الله قَدَمَيْهِ يَومَ تَزُولُ الأَقْدَامُ » .

= وسكين بن أبي سراج ، قال ابن حبّان في «المجروحين» (٣٦٠/١) بعد أن ذكر طرفاً من هذا الحديث بهذا الإسناد قال : يروي الموضوعات عن الأثبات والملزقات عن الثقات ، وقال الإمام البخاري : منكر الحديث .

« لطيفة » .

إن الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ لطيف في اختيار ألفاظ جرحه ، فإذا قال عن راوٍ : فيه نظر . فهي عند غيره من الأئمة : هالك أو ضعيف على الأقل . فما بالك وقد قال في سكين ما قال .

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٠٩/٣) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/١/٨) عن عبد الرحمن بن قيس الضبي عن سكين عنه به .

وليس عند ابن عساكر «.. ولأن أمشي ...» إلخ .

قلت : وأغْلب ظني أنه كلام مدرج من كلام ابن عمر حتى كلمة : «شهراً» . والله أعلم .

وقال شيخنا الألباني ــ حفظه الله ــ في الصحيحة رقم (٩٠٦) بعد أن أورد ما سبق قال ما نصه : «لكن قد جاء بإسناد خير من هذا» ، فرواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢/١٤٧/١) ــ ببعضه ــ =

....

= وابن عساكر (١/٤٤٤/١١) من طرق عن بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ ــ كذا قال ابن أبي الدنيا، وقال الآخران: عن عبد الله بن عمر قال: قيل يا رسول الله، من أحبّ الناس إلى الله... فذكره قلت ــ القائل الألباني ــ وهذا إسناد حسن، فإن بكر بن خنيس صدوق له أغلاط كما قال الحافظ وعبد الله بن دينار ثقة من رجال الشيخين فثبت الحديث، والحمد لله تعالى. اهـ.

[هذا خطأ من الشيخ حفظه الله فإن بكر بن خنيس الأقرب أنه واهٍ، فقد قال الدارقطني وأحمد بن صالح وابن خراش: متروك، وقال أبو داود وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعه: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: روى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعه يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال الحافظ الذهبي في «الكاشف» (١/ ١٦١) «واه» فكيف يكون حسن الحديث؟ (م)].

* * *
* *

— ٥ —

بابٌ

ذِكْرُ قَوْلِه صلى الله عليه وسلم: «إنَّكَ إن اتّبَعْتَ عَوْرَاتِ المُسلِمِينَ أَفْسَدتَّهُم»

٩٥ — أخبرنا أبو يعلى، ثنَا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنَا الفِرْيابي، عن سفيان الثوري، عن ثَوْرِ بن يزيد، عن راشِد بن سعد، عن مُعَاويةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّكَ إن اتّبعت عوراتِ المسلمين أفسدتهم أو كِدْتَ أن تُفْسِدَهُم».

قال: يقول أبو الدرداء: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاويةُ من رسول الله ﷺ فَنَفَعَهُ الله بها.

---

٩٥ — إسناده صحيح ورواته ثقات.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٨٨٨) وابن حبّان (٥٧٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٨/٦) من طرق عن الفريابي عنه به. =

٩٦ــ حَدَّثَنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثَنَا يحي [بن](١) عثمان الحمصي، ثَنَا محمّد بن حِمْيَر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصمّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْصِرُ أَحَدُكُم القَذَاةَ في عَينِ أَخِيهِ وَيَنْسَىٰ الجِذْعَ [أو](٢) الجِذْلَ في عَيْنِهِ».

= وصححه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٠٠) كما صححه الألباني في «الجامع الصغير».

وذكره البغوى في «شرح السنة» وقال الأرناؤوط في تعليقه: أخرجه أبو داود بسند حسن.

٩٦ــ صحيح.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٩٩) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر عن إبراهيم بن محمد بن الحسن عن يحي بن عثمان ومحمد بن حفص عن ابن حِمْيَر عنه به وزاد «... معترضاً» وقال: «غريب من حديث يزيد تفرد به محمد بن حِمْيَر عن جعفر.

قلت: لا تؤثر الغرابة فى صحة الإسناد ــ كما هو معلوم في علم المصطلح ــ لأن رواته كلهم ثقات.

ورواه ابن حبان (١٨٤٨ موارد) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٠) من طريقين عن كثير بن عبيد عن محمد بن حِمْيَر عنه به وعندهما «... ويدع الجذع فى عينه». =

---

(١) فى الأصل [عن] والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال.
(٢) فى الأصل [و] والصواب ما أثبتناه من كتب الحديث.

....

= وروي موقوفاً من كلام أبي هريرة .

كما عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٩٤) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عنه به .

وذكره المناوي في «الفيض» (٦/٤٥٦) وأشار إليه بعلامة الضعف فأخطأ ، ونقل عن العامري تحسينه . .

[ولم يخطىء المناوى رحمه الله ، فإن رفع الحديث ضعيف معلول ، تفرد به محمد بن حمير ــ وهو صدوق كما قال الحافظ ، وليّنه يعقوب بن سفيان ، وخالفه اثنان من الثقات عن جعفر بن برقان فأوقفاه ، وهم :

١ ــ كثير بن هشام عند الإمام أحمد فى «الزهد» (   ) وابن أبي الدنيا في «الصمت» . وكثير ثقة من أروى الناس لجعفر بن برقان .

٢ ــ مسكين بن بكير الحراني عند البخاري في «الأدب» (٥٩٢) وقول الحافظ «صدوق يخطىء» مخصوص بحديثه عن شعبة كما يعلم من رأى الإمام أحمد فيه في «التهذيب» وفى رأي الحافظ الذهبي فيه في «المغني» (٢/٦٦٥) و«العقيلي» (٤/٢٢١) وبذلك يتبين أن الحديث مُعَلٌّ بالوقف لأنه وقفه اثنان أحدهما ثقة مطلقاً . وقول الشيخ الألباني إن مسكين بن بكير ومحمد بن حمير كلاهما من رجال البخاري فيه نظر، فإن محمد بن حمير روى له البخاري متابعة لا احتجاجاً كما في «مقدمة الفتح» (م)] .

٩٧ ـ حَدَّثَنا مُحمّدُ بنُ إبراهيمَ بن داودَ، ثنا إسحاقُ بنُ سيّار، نا أبو عاصم، عن عمرو بن الفضيل، عن سَلْمِ بنِ قتيبة، عن محمّدِ بنِ سيرينَ، قال:

«إذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخيكَ شيءٌ فالتمِسْ له عُذْراً، فإن لمْ تجدْ لَهُ عُذْراً فقل: لعلَّ لَهُ عُذْراً».

---

٩٧ ـ ؟.

إسحاق بن سيار هو ابن محمد بن مسلم النصيبي أبو يعقوب قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٣/١/١): كان صدوقاً ثقة.

ـ وعمرو بن الفضيل: لعله سبق قلم من الناسخ ـ والصواب عمرو بن علي أبو حفص الفلاّس وهو إمام ثقة.

ـ وسلم بن قتيبة هو الباهلي الخراساني.

[وقد روي نحوه هناد بن السري في «الزهد» (١٢٢٥) عن أبي قلابة من قوله، وفيه عنعنة مبارك بن فضالة، فإنه صدوق يدلس ويسوي (م)].

* * *
* *

(بَابُ)

(النهى عَنْ كَشْفِ عَورَاتِ المُسْلِمِينَ)

٩٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر، ثَنَا يحيى، وحدثني عبد الله بن عبيدالله أبو محمّد، عن يحي بن مطرف، ثَنا علي بن قُرَيْن، ثَنَا أبو داود سليمان مولى بني هاشم، عن غالب القَطّان، عن بكر بن عبدالله المُزَنِيّ قال:

« احمِلُوا إخوَانكُم عَلى ما كَانَ فِيهِم، كَمَا تُحِبُّوا أَنْ يَحْمِلُوكُم عَلىٰ مَا كَانَ فِيكُم، فَلَيسَ كُلّ مَنْ رأَيتَ مِنْهُ سَقْطَةً أو زَلَّةً وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ، فَأَنْتَ أَولىٰ مَنْ يُرى ذَاكَ مِنْهُ، فإِنْ كَانَ فِيْكَ صلاةٌ فَلاَ تَعْجَبَنَّ بِهَا فَلَعَلَّ صَاحِبَ ـــــ(١) والشّعر ـــــ(١) يَنَالُ مِنْ ـــــ(١) أَحْيَاناً أَوْفَىٰ لِلْعَهْدِ منك،

٩٨ـ إسناده واهٍ.

ـ يحي بن مطرف: هو ابن المغيرة بن الهيثم أبو الهيثم الثقفي: له محل ومات سنة ٢٧٨ هـ. =

---

(١) كلام غير مقروء.

وإنْ كَانَ مِنْكَ وَفَاءٌ للعهدِ فَلاَ تعجبنّ به فلعلّ الذي تَمْقُتُهُ في بَعْضِ صَلاَتِهِ أَوصَلُ للرّحِمِ مِنْك، وإن كان منك صِلةٌ للرَّحِمِ فلا تعجبنّ بها فلعلّ الذي تمقته في بعض حالاته أكثر صوماً منك، وإذا رأيت من هو أكبر سناً منك فقل: هذا خيرٌ مني، صام وصلّى وَعَبَدَ الله قبلي، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: هو أحدث مني سناً وأقل ذُنُوباً، وإذا رأيت من هو أقل منك مالاً فقل هذا خيرٌ مني، زُويت عنه الدُّنيا خِيَاراً و ـــــ(١) وأعطيتها ـــــ(١) إلاّ أن يرحمني ربّي، وإذا رأيتَ النّاس أكْرَمُوكَ فَذَا، ولَكَ حقًّا فقل: هذا الفضل منهم عليّ، وإذا رأيتهم استَخَفُّوا بك فقل: هذا خطئي وذَنْبِي، واتّخِذْ أكبر المسلمين لك أباً، وأوسطهم لك أخاً، وأصغرهم لك ابناً. أيسرُّكَ أن تُعذِّبَ الطّفل الصغير؟ أو تظلمَ الشيخ الكبير؟ ولْتشغلْك ذنوبُك عن ذنوب العباد، وتُذابُ أيام الحياة الدنيا فى التّوبَةِ والاستغفار، ولْيَسَعكَ ما أنعم الله به عليك عمّا أنعم الله به على العباد، وتذاب أيام الحياة فى الشكر، ولا تنظروا في ذنوب النّاس كالأرباب، وانظروا في ذنوبكم كالعَبِيدِ، ولا تُعَاهِدِ

= أما علي بن قرين فهو ابن بيهس أبو الحسن البصري فتروك الحديث، كذبه يحي وموسى بن هارون، وقال العقيلي: كان يضع =

---

(١) كلام غير مقروء.

القذاة في عين أخيك وتدع الجِذْع معترضاً في عينك. والله مَا عَدِلْتَ».

٩٩ــ حَدَّثَنَا خليل بن أبي رافع، قال: ثَنَا جدي تميم بن المنتصر، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر(١)، عن الضحاك، قوله عز وجل:

«ولا تجسسوا».

قال: «لاَ تَلْتَمِس عَورَةَ أَخِيكَ».

= الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وبقية رجاله ثقات. وللجزء الأخير منه «... ولا تعاهد القذاة في عين أخيك..» شاهد من كلام الحسن البصري.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٠٢)، والإمام أحمد بن حنبل في «الزهد» (٢٨٥) بسند صحيح.

٩٩ــ ضعيف جداً.

[«جويبر» مكثر جداً عن الضحاك، ويروي عنه بعض الواسطيين المعاصرين لمحمد بن يزيد. وجويبر ضعيف جداً. وقد روى الطبري وغيره نحوه عن ابن عباس فينظر سنده.

وخليل ــ شيخ أبي الشيخ ــ هو الخليل بن محمد بن الخليل ابن بنت تميم بن المنتصر. هكذا سماه ابن عدي (٥٦١/٥) وروى عنه عن تميم. ولم أعرف حاله، ثم نظرت في سند الأثر عن ابن عباس =

---

(١) في الأصل جرير والصواب ما أثبتناه.

١٠٠ ــ حَدَّثَنَا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم. ثَنَا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد:
« ولا تجسسوا » قال: « خُذُوا مَا ظَهَرَ لكُم ودَعُوا مَا سَتَرَ الله ».

١٠١ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عُبَيد بن أَسْبَاطِ، نا أسباط، ثَنَا أبو عمر[1] الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: قال رَجُلٌ لعبد الله: هَلْ لَكَ في الوَلِيد، ولِحْيَتُه تَقْطُرُ خَمْراً؟ قال: « إنّ النبي ﷺ نَهَانَا عن التَجَسُّسِ، وإنْ يُظْهِر لَنَا شَيئاً أَخَذْنَاهُ بِهِ ».

في الطبري (   ) فإذا هو من طريق أبي صالح فيه مقال مشهور، وعلى صدوق يخطىء وروايته عن ابن عباس منقطعة (م)].

١٠٠ ــ إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وعيسى هو ابن ميمون.

محمد بن عمر بن حفص هو أبو جعفر الجورجيري توفي سنة ٣٣٠ هـ.

ــ وإسحاق بن إبراهيم هو شاذان.

والأثر أخرجه الطبرى من طريقين عن مجاهد أحدهما من طريق أبي عاصم عن عيسَى عنه به.

١٠١ ــ صحيح.

أخرجه ابن أبى شيبة (٩/٨٦) ومن طريقه أبو داود (٤٨٩٠)،

---

(١) هكذا بالأصل والصواب « أبو محمد » وهى كنية الأعمش، ولعله خطأ من الناسخ.

١٠٢ ــ حَدَّثَنَا الفضل، ثَنَا يحي، ثَنَا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تجسّسوا ولا تَنَافَسُوا ولا تَحَاسَدُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَرُوا وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً».

١٠٣ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: كَتَبَ إليّ عبدالواحد بن شُعَيب، قال: حدثني الحَوْطي، عن الوليد بن مسلم، قال: سألتُ الأوزاعي، قلت:

= والبيهقي (٣٣٤/٨)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٤٥) من طرق عن الأعمش عنه به.

والوليد هو: ابن عقبة بن أبي مُعيط القرشي الأموي.

١٠٢ ــ صحيح.

أخرجه مسلم (٢٥٦٣) (٢٨) ومن طريقه البيهقي (٨٥/٦، ٣٣٣/٨، ٢٣١/١٠) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك عنه به.

بزيادة «ولا تحسسوا ــ بالحاء المهملة ــ» وتابع يحيى بن يحي كثير من الرواة الثقات كما أخرجه البخاري (٦٠٦٦)، وأبو داود (٤٩١٧)، والحميدي (١٠٨٦)، والقضاعي (٩٥٩)، ومالك في «الموطأ» (٢١٣/٢ ــ ٢١٤)، وأحمد (٢٤٥/٢، ٤٦٥، ٥١٧) والبغوي في «شرح السنّة» (١٠٩/١٣) من طرق عن مالك به.

١٠٣ ــ رجاله ثقات غير عبد الواحد بن شعيب فلم أعرفه والحوطي هو عبد الوهاب بن نجدة الجبلي.

« الرّجُلُ يَظْهَرُ منه خِزْيَةٌ في دِيْنِهِ ، أَذْكُرُهُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ؟ فَقَالَ : لاَ ؛ لأَنَّ لَهُ حُرْمَةَ السِّتْرِ ، لاَ تَذْكُرْه » .

١٠٤ ــ أخبرنا أبو يعلي ، ثَنَا شيبان بن فرّوخ ، نا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

« أَيّهَا القوم ، مَن رَأى مِنْ أَخِيهِ سِتْراً فَلاَ يَكْشِفْه » .

١٠٥ ــ حَدَّثَنَا علي بن إسحاق ، ثَنَا حسين المروزي ، وابن المبارك ، قالا : نا معمر ، عن يحيى بن المُخْتَار ، عن الحسن ، قال :

« مَنْ وَجَدَ دُونَ أَخِيهِ سِتْراً فَلاَ يَكْشِفه ، ولا تَجَسَّس أَخَاكَ وَقَدْ نُهِيتَ أَنْ تَجَسَّسَهُ ولا . . . » [1]

---

١٠٤ ــ إسناده صحيح ورجاله ثقات.

غير أن شيبان بن فروخ قال عنه الحافظ : صدوق يهم ، وهو من رجال مسلم .

١٠٥ ــ إسناده حسن .

لأجل يحيىٰ بن المختار وهو الصنعاني و روى له النسائي .

وقال عنه الحافظ فى التقريب مستور، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) كلمتان غير مقروءتين .

(إثبات سماع) *

إلى هنا من أول الكتاب قرأت على الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الولي بن حبارة فسمع ذلك عبد الله بن سعد بن سعود الماسرجي ومحمّد بن التقي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي .

وقرأت من هنا إلى آخر الكتاب على الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله بن عبد الولي بن حبارة المرداوي ..

وذلك في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبع ومائة .

محمد بن عبد الله بن أحمد

....

(*) هذا السماع مذكور فى هامش الأصل

١٠٦ ــ حَدَّثَنَا أحمد بن خالد الرّازي، ثَنَا محمد بن حُمَيد، ثَنَا نُعَيم بن مَيْسَرَةَ النّحوي، عن السدّي، قال:

«خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإذا هو بِضَوءِ نَارٍ، ومعه عبد الله بن مسعود، قال: فاتّبع الضوء حتى دخل داراً، فإذا سِرَاجٌ في بيت، فدخل، وذلك في جوف الليل، فإذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقَيْنَةٌ تُغَنِّيه، فلم يشعر حتى هجم عليه. فقال عمر: ما رأيتُ كالليلةِ مُنْكراً أقبح من شيخ ينتظر أَجَلَه، فرفع الشيخ رأسه إليه، فقال: بلى، يا أمير المؤمنين، ما صنعتَ أنتَ أَقْبَحُ، إنك قد تجسَّسْتَ، وقد نُهي عن التجسس، ودخلت بغير إذنٍ. فقال عمر: صدقتَ. ثم خرج عاضاً على يديه يبكي، وقال: ثَكِلَتْ عمر أمه إن لم يَغْفِرْ له ربُّه يَجِدُ هذا، كان يستَخْفِي هذا من أهله، فيقول: الآن رأى عمر فيتتابع فيه، قال: وهجر الشيخ مجالس عمر حيناً، فبينما عمر بعد ذلك بعيد جالس، إذا هو به قد جاء شِبْه المستخفي حتى جلس في أُخْرَيَاتِ النّاسِ، فرآه عمر فقال: عليّ بهذا الشيخ؛ فقيل له: أَجِبْ. فقام وهو يَرَى أن عمر سَيُنَبِّؤُه بما رأى، فقال له عمر: ادْنُ منِّي، فما زال يُدْنيهِ حتى أجلسه

---

١٠٦ ــ إسناده ضعيف جداً.

لأجل محمد بن حميد وهو ابن حيان الرازي، قال عنه الحافظ في التقريب: ضعيف. =

بجانبه، فقال: اذن مني أُذُنَك، فالْتَقَم أُذُنَه. فقال: أمَا والذي بعث محمداً بالحق رسولاً؛ ما أخبرت أحداً من الناس بما رأيت منكراً ولا ابن مسعود، فإنه كان معي، فقال: يا أمير المؤمنين ادن مني أذنك، فالتقم أذنه فقال: ولا أنا والذي بعث محمداً بالحق رسولاً؛ ما عُدتُ إليه حتى جلست مجلسي.

فرفع عمر صوته فكبّر، ما يدري الناس من أي شيء يكبّر».

١٠٧ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد العزيز، ثَنَا ضمرة، عن الأوزاعي، قال:

« إِذَا بَلَغَكَ عن الرَّجُلِ شيء، فَتَلْقَاهُ، فَيُنْكِر، فالقَوْلُ قَوْلُهُ ».

= قلت: وله شواهد أخرجها عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٤٢ ــ ١٨٩٤٤) تراجع.

[إسناده ضعيف جداً، فإن محمد بن حميد متهم كما مر. والسند أيضاً منقطع أو معضل بين السدى وعمر أما الشواهد فالأول من رواية طاوس عن عمر، وإسناده منقطع. والثالث من رواية أبي قلابة عن عمر، وهو منقطع أيضاً، أما الثاني فإسناده صحيح ووقع في السند «عن معمر عن الزهري عن مصعب بن زرارة بن عبد الرحمن ..» وهذا مقلوب، وصوابه: عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن» وهو ثقة، وثقه النسائي وابن حبان. وروى عن الزهري ومكحول وغيرهما. (م)].

١٠٧ ــ إسناده ضعيف جداً.

أحمد بن عبد العزيز هو المؤدب ويعرف بالهشيمي. =

....

= قال الذهبي فى «الميزان» (١١٧/١) : ضعفه الدارقطني .

قلت : ولم أجد في «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني سوى أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب أبو جعفر ويعرف بالهشيمي ، فتبين أن الخطأ هنا في «اسم أبيه» ولعلّ الصواب «عبد العزيز» .

[وترجم الخطيب (٢١٨/٤ : ٢٢٠) للهشيمي هذا ، وروى عن ابن عدي أنه قال : يضع الحديث .

وعن الدارقطني قال : يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه .

[قلت : فهو ضعيف جداً على أقل الأحوال (م)]

* * *
* *

— ٧ —

بابٌ

(أَمْرُ النبي صلى الله عليه وسلم بالسِّتْرِ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ والنَّهْي عَنْ إبْداءِ عَورَاتِهِم)

١٠٨ — حَدَّثَنَا أبو العباس الخزاعي ، ثَنَا أبو سلمة التَّبُوذَكي ، ثَنَا حمّادَ بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ ، قال :

مَنْ سَتَرَ عَبْداً في الدُّنْيَا ؛ سَتَرَهُ الله في الآخِرَةِ » .

---

١٠٨ — صحيح .

أبو سلمة التبوذكي هو موسى بن إسماعيل وهو ثقة ثبت من رجال الستة .

والحديث رواه أحمد بن حنبل (٥٢٢/٢) من طريق آخر عن حماد عنه به بلفظ «من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة» .

وتابع حماد بن سلمة معمر بن راشد .

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٣٤) عن عبد الرزاق عنه به بلفظ «من ستر على مسلم ستره الله» .

وسيأتي الحديث عن أبي هريرة من غير وجه إن شاء الله .

١٠٩ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمّد بن عليّ، ثَنَا موسى بن نصر، نا أبو زهير عن جُوَيْبِر، عن محمّد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ أَخِيهِ في الدنيا، ستر الله عَلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ، والله في عَونِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَونِ أَخِيهِ، ومَنْ فَرَّج عَنْ أخيه المسلم كُرْبَةً من كُرَبِ الدنيا، فَرَّجَ الله عَنهُ كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القِيَامَةِ».

---

١٠٩ ـ إسناده واهٍ وهو صحيح.

أبو زهير: هو عبد الرحمن بن مغراء الكوفي وهو صدوق.

أما جويبر فهو: ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، عداده في الكوفيين، قال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: لا يشتغل به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف جداً.

قلت: وهو علة الإسناد وآفته.

والحديث أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٤٠٤، ١٤٠٥) من طريقين عن جويبر بن سعيد عنه به.

وتابع جويبر معمر بن راشد.

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٣٣) عن عبد الرزاق عنه به.

[وقد رواه الحاكم في المعرفة (ص ١٨) من طريق عبد الرزاق =

١١٠ ــ حَدَّثَنَا عبدان، نا عبد الواحد بن غِيَاث، ثَنَا حماد بن سلمة عن محمّد بن واسع، وأبي سورة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المسلم، سَتَرَ الله عَلَيهِ يومَ القِيَامَةِ».

= بنحوه وقال: «هذا إسناد من نظر فيه غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك، فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع، ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح...» الخ.

قلت: فهو منقطع في موضعين. (م)].

١١٠ ــ في إسناده من لم أقف على ترجمة لهم والحديث صحيح.

والحديث أخرجه النسائي في «الكُبرى» (كتاب الرجم) من طريق عبيد الله بن محمد (ابن عائشة) عن حماد بن سلمة عنه به ــ دون ذكر أبي سورة (تحفة الأشراف ١٢٤٦٢)، وأخرجه مسلم (٢٦٩٩) (٣٨)، وأحمد (٢/٢٥٢، ٥٠٠)، وأبو داود (٤٩٤٦)، وابن ماجه (٢٢٥)، وابن أبي شيبة (٩/٨٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٧٦) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نَفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة. ومن يَسَّرَ على معسرٍ، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل له به طريقاً إلى =

١١١ ــ حَدَّثَنَا عبدان، نا الحسين بن الصبّاح، نا رُوح بن عُبَادَة، ثَنَا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

= الجنّة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلاّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطّأ به عمله، لم يسرع به نسبُهُ». والسياق لمسلم وسيأتي الحديث برقم (١١٤).

إلا أنه عند أحمد (٢/٥٠٠)، والقضاعي، عن محمد بن واسع عن رجل (بعض أصحابه) عن أبي صالح...

وهذا الرجل هو «الأعمش» كما ظهر ذلك من باقي الطرق وصرح بذلك علي بن عبد العزيز ــ أحد رواة القضاعي قال: «وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش».

١١١ ــ صحيح.

والحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» «كتاب الرجم» وأحمد (٥/٤/٢) من طريق آخر عن روح بن عبادة عنه به بزيادة «من نَفّس عن أخيه المسلم ... ــ حتى ــ ما كان العبد في عون أخيه».

(تنبيه):

هذا الحديث فيه اختلاف كبير عن محمد بن واسع، فرواه هشام بن حسان عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة.

أخرجه النسائي في «الكبرى» والحاكم في «المستدرك» =

١١٢ ــ حَدَّثَنَا عبدان، ثَنَا شيبان، نا أبو عَوَانَةَ، عَن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة».

١١٣ ــ حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن مكرم، نا محمد بن علي بن ميمون، نا موسى بن مروان، نا مبَشِّر بن إسماعيل، نا الخليل بن

= (١٨٣/٤)، وأحمد (٢٩٦/٢)، وابن أبي شيبة (٨٥/٩)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٤٠٤، ١٤٠٥).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ــ ورواه هشام بن حسان عن محمد بن واسع عن أبي هريرة ــ دون ذكر أبي صالح ــ كما عند أحمد (٢٩٦/٢).

ــ ورواه حماد بن زيد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة به، كما عند النسائي (الكبرى) والقضاعي.

ــ ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش عن أبي هريرة كما عند النسائي في (الكبرى) والمصنف برقم (١١٠).

ــ ورواه هشام عن محمد بن واسع عن ابن المنكدر عن أبي صالح عن أبي هريرة كما عند أحمد (٥/٤/٢) والنسائي فى (الكبرى).

١١٢ ــ صحيح.
وانظر ما قبله.

١١٣ ــ إسناده ضعيف جداً.

مرّة، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ عَورَةَ مُسْلِمٍ سَتَرَ الله عَورَتَهُ يَومَ القِيَامَةِ».

١١٤ — حَدَّثَنَا محمد بن يحي، نا أبو كُرَيبٍ، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً، سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا والآخرةِ».

= موسى بن مروان هو البغدادي أبو عمران التمار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

[قلت: قول الحافظ في «التقريب» في موسى بن مروان «مقبول» فيه قصور، فقد روى عنه أبو داود وأبو حاتم وهما لا يرويان إلا عن ثقة عندهما، بل إن ابن أبي حاتم ترجمه في «الجرح» (١٦٤/٨، ١٦٥) مرتين وحكى عن أبيه — في الثانية — أنه قال: «صدوق». وهوهو إن شاء الله لأنه نسبه «رَقِيّاً» وذكر رواية أبيه عنه وروايته عن بقية — في الموضعين — وعلى التنزل، فهو ثقة أيضاً لما قدمنا. وتراجع المسألة في «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي وموسى، قال الذهبي في «الكاشف» (١٨٨/٣): «صدوق». (م)].

١١٤ — صحيح.

تقدم تخريجه برقم (١١٠).

١١٥ ــ حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم الهرَوِيّ، نا أبو معاوية، نا خالد بن إلياس، عن يحي بن عبد الرحمن بن حاطِب، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَرَىٰ امرؤ من أَخِيهِ عَورَةً، فَسَتَرَهَا عَلَيهِ، إلاّ أَدْخَلَهُ الله بِهَا الجَنَّةَ».

١١٦ ــ حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم، نا إبراهيم الهِرَويّ، نا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن مُسَاور بن عبد الرحمن بن .... (١)، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله ﷺ، مثله.

---

١١٥ ــ إسناده ضعيف جداً.

ــ لأجل خالد بن إلياس فهو متروك الحديث، ونقل ابن عبد البر الإجماع على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

ــ وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير.

والحديث رواه البغوي في «شرح السنة» (٩٩/١٣) من طريق عبد الله بن مسلمة، نا خالد بن إلياس عن يحي بن عبد الرحمن [عن أبي سلمة بن عبد الرحمن] عن أبي سعيد به، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٧٥/٣) وصدّره بقوله «رُوِيَ» إشارة منه لضعفه، وعزاه إلى الطبراني فى «الأوسط والصغير» كما فعل ذلك العراقي فى «تخريج الإحياء» (٢٠٠/٢) وزاد في عزوه: «مكارم الأخلاق» للخرائطي، وقال: سنده ضعيف، وعزاه الهندي في «كنز العمال» (٦٣٩٧) لعبد بن حميد والخرائطي.

١١٦ ــ إسناده ضعيف جداً.

=

---

(١) كلمة غير مقروءة ولم أقف على هذا الاسم أصلاً

١١٧ ــ أخبرنا هيثم بن خلف الدُّوري، نا محمد بن مرزوق، ثَنَا يحي بن أبي كثير، نا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، أنّ النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً، سَتَرَهُ الله في الدنيا والآخرة».

= لأجل خالد بن إلياس وسبق الحديث قبله وعزاه الهندي في «كنز العمال» (٦٣٩٧) لابن النجّار.

١١٧ ــ «الحديث صحيح.

[كما قال الشيخ الألباني ــ حفظه الله ــ في «صحيح الجامع» (٦١٦٣). أما هذا السند بخصوصه، فيمنع من القول بصحته عنعنة ابن جريج وله علة أخرى وهى الانقطاع فإن ابن المنكدر حقق الحافظ في «التهذيب» (٤٧٤/٩) أن روايته عن جمع من الصحابة ــ منهم أبو أيوب ــ مرسلة. والله أعلم». (م)].

والحديث أخرجه أحمد (١٠٤/٤)، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٦٥/٤) من طريق البرساني عن ابن جريج عنه به وزاد: «... ومن نجى مكروباً، فك الله كربة من كرب يوم القيامة. ومن كان في حاجة أخيه، كان الله عز وجل في حاجته».

وتابع يحي بن أبي كثير في الرواية عبد الرزاق، كما في «المصنف» (١٨٣٦) بالزيادة المشار إليها آنفاً، وعنده [وعن مسلمة بن مخلد] ــ أي أنه جعل الحديث من رواية أبي أيوب ومسلمة معاً.

١١٨ ـــ حَدَّثَنَا ابنُ رِشْتَه ، نا طَالُوتُ بن عبّاد ، ثَنَا فَضَّالُ بن جُبَير ، قال : سمعت أبا أُمَامَةَ الباهِلي ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ قال :

« لا يستر الله عبداً فى الدنيا ، إلاّ ستر عليه عند القيامة » .

١١٩ ـــ أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا أبوعبدالرحمن ، ثَنَا سعيد بن أبي أيوب ، ثَنَا عبدالله بن الوليد ، عن

---

١١٨ ـــ إسنادُهُ ضعيف وهو صحيح .

لضعف فضّال بن جبير وهو أبو المهنّد الغداني صاحب أبي أمامة .

قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن حبان في « المجروحين » : لا يحل الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم (٢٥٩٠) (٧١ ، ٧٢) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٩٠٥ ، ٩٠٦) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا ، إلاّ ستره الله يوم القيامة » .

قلت : وهذا السياق مستقيم المعنى بخلاف سياق المصنف فإنه غير مستقيم المعني . والله أعلم .

ولقد استدرك الحاكم هذا الحديث فَوَهِمَ (٣٨٣/٤ ـــ ٣٨٤) وتبعه في ذلك الذهبي رحمها الله تعالى .

١١٩ ـــ إسناده ضعيف .

=

عبدالملك بن عُمَير، أنّ أباحمّاد، أخبره أنه كان عند مَسْلَمَةَ يوماً ...... (١) فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، وكَانَ مِنْ أصْحَابِ رسول الله ﷺ: فَانَطَلَقْتُ مَعَهُ إلى عُقْبَة بن عامر الجُهَنِيّ، فقال الرجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مَنْ سَتَرَ عَوَرَةَ مُؤْمِنٍ، سَتَرَهُ الله من خِزْيِ يوم القِيَامَةِ».

قال عقبة: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

= أبو عبد الرحمن هو المقريء عبدالله بن يزيد العدوي المكي ثقة من كبار شيوخ البخاري.

وعبد الله بن الوليد هو ابن قيس بن الأخرم التجيبي المصري ضعفه الدارقطني، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

ومسلمة هو ابن مخلّد الأنصاري صحابي.

وتابع عبد الله بن الوليد حماد بن سلمة.

أخرجه أحمد بن حنبل (٤/٦٢، ٥/٣٧٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ثنا عبدالملك بن عمير عن هبيب (مسبب) عن عمه به.

قلت: وهذا سند فيه من لم أقف على ترجمته وهو: هبيب أو (مسبب) وكذا عمه.

[«وله علة أخرى، وهي ضعف مؤمل بن إسماعيل، فإنه صدوق سيء الحفظ كما قال الحافظ» (م)]. =

(١) كلمة غير مقروءة

١٢٠ ــ أخبرنا إسحاق بن أحمد، ثنا عثمان بن الحسن الرافعي المديني، ثنا عبد الملك بن الماجشون، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ استَتَرَ مِنْكُم بسَعَفَةِ نَخْلةٍ، فَلاَ تكْشِفُوهَا عَنْهُ».

= وأخرجه أحمد بن حنبل (١٥٣/٤) والحميدي في «مسنده» (٣٨٤) من طريق سفيان قال: ثَنَا ابن جريج قال: سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عطاء بن أبي رباح يقول: خرج أبوأيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ، لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلمّا قدم أتي منزل مسلمة بن مخَلّد الأنصاري وهو أمير مصر، فأخبر به فعجّل، فخرج إليه، فعانقه. ثم قال: ما جاء بك؟ يا أبا أيوب! فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، لم يبق أحدًا سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغير عقبة. فابعث من يدلّني على منزله، قال: فبعث معه من يدلّه على منزل عقبة. فأخبر عقبة به، فعجّل، فخرج إليه، فعانقه وقال: ما جاء بك؟ يا أبا أيوب!.

قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحداً سمعه غيري وغيرك. في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية، ستره الله يوم القيامة» فقال له أبوأيوب: صدقت ثم انصرف أبوأيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلّد إلاّ بعريش مصر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بسبب جهالة أبي سعيد الأعمي المكي.

١٢٠ ــ عبد الملك بن الماجشون هو ابن عبد العزيز بن سلمة قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق له أغلاط. =

١٢١ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا هُدْبَةُ، ثنا أبان، ثنا يحيِ بن أبى كثير، قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن يزيد بن نُعَيم بن هزّال، قال: وكان هزّال استَرْجَمَ مَاعز بن مالك، فانطلق إلى النبى ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«يَا هَزَّالُ لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بثَوْبكَ، كَاَن خَيرًا لَكَ».

= [والحديث فى إسناده «عثمان بن الحسن الرافعى» قال الدارقطنى: ضعيف يحدث بالأباطيل. وأورد له الحافظ فى «اللسان» (١٣٢/٤) عن الدارقطنى أحاديث قال فيها: «هذا منكر باطل» وأورد له حديثين آخرين وقال فى كل منهما: «باطل والحمل فيه على الرافعى واتهم بالوضع» قلت: فالأقرب أنه باطل. وهذا الحديث من الأحاديث التى رواها الدارقطنى فى «غرائب مالك» من طريق هذا الرجل وقال فيها ماتقدم. (م)].

١٢١ ــ هدبة هو ابن خالد بن الأسود القيسي وهو ثقة، لم ينفرد بتضعيفه سوى النسائي وقواه مرة أخرى، وأبان هو ابن يزيد العطّار.

ويزيد بن نعيم بن هزّال من رجال مسلم، وأثبت البخاري سماعه من جابر بن عبد الله.

وقال ابن حجر: روايته عن جده مرسلة.

والحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» (كتاب الرجم) من طريق حبان بن هلال عن أبان العطار عنه به. وفيه أن اسم المرأة التى زنت (فاطمة). =

= وروى هذا الحديث من حديث نعيم بن هزال بقصة. أخرجه أبو داود (٤٣٧٧) وابن أبي شيبة فى «مصنفه» (١٠/٧٨ــ ٧٩) والحاكم فى «المستدرك» (٤/٣٦٣)، والبيهقي (٨/٣٣٠) من طريق الثوري عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله: إني قد زنيت فأقم فيّ كتاب الله، فأعرض عنه، حتى جاء أربع مرّات. قال: «اذهبوا به فارجموه»، فلمّا مسته الحجارة جزع فاشتد، قال: فخرج عبد الله بن أنيس من باديته فرماه بوظيف حمار فصرعه، ورماه الناس حتى قتلوه. فذكر للنبى ﷺ فراره: فقال: هلاّ تركتموه، لعله يتوب فيتوب الله عليه، يا هزّالُ لو سترته بثوبك كان خيرًا لك مما صنعت!

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وتابع زيد بن أسلم هشام بن سعد.

أخرجه أحمد بن حنبل (٥/٢١٦ــ ٢١٧)، ونقل الزيلعى فى «نصب الراية» (٣/٣٠٧) قوله: ويزيد بن نعيم روى له مسلم، وذكره في الثقات، ونعيم ذكره في الثقات أيضاً، وهو مختلف في صحبته، فإن لم تثبت صحبته، فالحديث مرسل».

وقال العراقي «في تخريج الإحياء» (٢/٢٠٠): رواه أبو داود والنسائي من حديث نعيم بن هزّال، والحاكم من حديث هزّال نفسه وقال: صحيح الإسناد، ونعيم مختلف في صحبته، اهـ.

قلت: جزم ابن حجر بصحبته فى التقريب والحديث له طرق أخرى كثيرة.

١٢٢ ــ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور، نا محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ خِزْيَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤُدَةً»

١٢٣ ــ حدثنا أحمد بن جعفر الجمّال، نا يحى بن معقل بن منصور، نا سعيد بن عُفَير، ثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله، عن عقبة بن عامر، وأبي حماد الأنصاري صاحبي النبى ﷺ، أنَّ النبى ﷺ قال:

«مَنْ وَجَدَ مُؤْمِناً عَلَىٰ خَطِيئَةٍ فَسَتَرهُ، كَانَتْ لَهُ كَمَوؤُدَةٍ أَحْيَاهَا».

---

١٢٢ ــ إسناده ضعيف

لضعف أبي معشر وهو عبد الرحمن بن نجيح السندي

[ومع ضعفه؛ فإنه معلول أيضا فقد رواه ابن جريج عن ابن المنكدر فقال عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد ــ على رواية أحمد وأبى الشيخ. أو عن أبى أيوب ومسلمة بن مخلد ــ على رواية عبدالرزاق. فهذا اختلاف على ابن المنكدر ولا يثبت عنه هذا ولا ذاك (م)].

١٢٣ ــ إسناده لين

لأجل ابن لهيعة. =

= والحديث رواه أحمد (١٤٧/٤ ، ١٥٨) من طريقين عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن كثير مولى عقبة بن عامر أبي الهيثم عن عقبة به .

وتابع ابن لهيعة إبراهيم بن نشيط .

أخرجه أبو داود (٤٨٩١) (٤٨٩٢) وأحمد (١٥٣/٤) والحاكم (٣٨٤/٤) والبيهقي (٣٣١/٨) من طرق عن إبراهيم بن نشيط عن كعب عن أبي الهيثم عن عقبة به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

[وليس كما قال الحاكم والذهبي ، فإن أبا الهيثم كثير مولى عقبة مجهول لم يرو عنه سوى كعب بن علقمة وقيل : بينه وبين عقبة دخين الحجرى .. وقال الحافظ ابن يونس : حديثه معلول كما في «التهذيب» (٢٧٠/١٢) . وقال الذهبي في «المغنى» (٨١٣/٢) : «كذلك» أي لا يعرف كالذى قبله ومثله في «الميزان» (٥٨٣/٤) .

قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة موقوفاً فإن الموقوف لا يقوى المرفوع إلا إذا كان له حكم الرفع . وثانياً : هذا لم يصح عن أبي هريرة . عبد الواحد بن قيس صدوق له أوهام ومراسيل كما في «التقريب» ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة كما في «التهذيب» (٤٣٩/٦) ونص عليه صالح جزرة كما فيه . وقال ابن حبان «وهو لذى يروى عن أبي هريرة ولم يره» كما فيه (٤٤٠/٦) (م)] .

قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٦/٩) عن عيسى بن يونس عن =

١٢٤ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الجماهر الحمصي، ثنا أبو المغيرة محمد بن المغيرة المخزومي، نا عبد الله بن نافع، عن أبي المليح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَأَىٰ عَلَى أَخِيهِ زَيْغَةً فَسَتَرَهَا عَلَيه، كَانَتْ لَهُ جُنَّةً من النَّارِ يوم القيامة».

= الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال: «من أطفأ عن مؤمن شعَّة فكأنما أحيا مؤودة».

[وقال ابن أبى حاتم فى «الجرح» (٢٣/٦) «روى عن أبى هريرة، مرسل»

نعم، وجدت شاهداً مرفوعا رواه الطبرانى والضياء فى «المختارة» وغيرهما من روايتين عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن شهاب ــ رجل من الصحابة بلفظ «فكأنما أحيا ميتا» والله أعلم (م)].

١٢٤ ــ إسناده لين.

«أبو الجماهر الحمصي هو محمد بن عثمان التنوخى وهو ثقة كما فى «التقريب» (١٩٠/٢) وهو من الحفاظ كما فى «تذكرة الحفاظ» (٤٠٧/١).

ومحمد بن المغيرة المخزومي قال الذهبي في «المغني»: «لا يعرف» وقال الحافظ «صدوق يغرب».

وعبد الله بن نافع الصائغ ثقة صحيح الكتاب، فى حفظه لين. كما قال الحافظ أيضاً. =

١٢٥ ــ حدثنا محمد بن سهل، نا سلمة، نا حفص بن عبد الله قاضي نيسابور، ثنا أبو بكر الهُذَلي، عن خالد ــ يعني ــ الرَّبَعي أن النبي ﷺ قال:

«إني لأَعْرِفُ قوماً يَضْرِبُونَ صُدُورَهُم ضَرْباً يَسْمَعه أَهْلُ النَّارِ. قِيْلَ: من هم يا نَبِيّ الله؟ قال: هم الهَمَّازُونَ واللَّمَّازُونَ. قيل: مَنْ هُم الهَمَّازُونَ يا رسول الله؟ قال: الذين يَلْتَمِسُون عَورَات المسلمين، وَيكْشِفُون سُتُورَهُم، ويُفْشُون عَلَيهم من الفَوَاحِش مَا لَيسَ فيهم. قال: وقال النبي ﷺ: إنّي لأَعْرِفُ قَوماً يُضْرَبُ في آذَانِهِم بِمَسَامير من نَارٍ، يضرب من جانب ويخرج من الجانب الآخر. قيل: من هم يا نبي الله؟ قال: هم الذين يستمعون إلى ما لا يَحِلُّ لهم على أبواب المسلمين، يلتمسون عَيْبَهم».

= وأبو صالح الخوزي قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه ابن معين». قلت: لكن المتن له شواهد سبقت بغير هذا اللفظ» [م].

أما أبو صالح فهو الخوزي (لا السمّان)، ضعفه ابن معين وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث. وبقية رجاله ثقات ولم أقف عليه في شيء من كتب السنة.

١٢٥ ــ إسناده واهٍ.

محمد بن سهل هو ابن الصبّاح المعدّل أبو جعفر مات سنة ٣١٣هـ وكان ثقة، وسلمة هو ابن شبيب النيسابوري ثقة أيضاً، أما أبو بكر=

١٢٦ ـــ حدثنا عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، قالا: نا خلاَّد بن أسلم، نا النّضر بن شُمَيل، ثنا ابن جريج قال: أخبرنى موسى بن عقبة، عن محمد بن عبد الله الأنصارى، عن أبى الدّرداء، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ ذَكَرَ امْرَءاً بِمَا لَيْسَ فِيْهِ لِيَعِيْبَه بِمَا لَيْسَ فِيه حَبَسَهُ الله يَومَ القِيَامَةِ حتّى يأتى بإِنْفَاذِ مَا قَالَ فِيه».

الهذلى فمتروك الحديث، [وله علة ثالثة وهى الإعضال، فإن خالداً الربعى يروى عن التابعين كشهر بن حوشب وصفوان بن محرز ولم يذكر ابن أبى حاتم له شيوخاً غيرهما» (م)].

١٢٦ ـــ الحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» (٩٤/٨) وقال: رواه الطبرانى فى «الأوسط» عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف.

[قلت: فى إسناده محمد بن عبد الله الأنصارى لم أجد من يسمى هذا الاسم يروى عن أبى الدرداء ويروى عنه موسى بن عقبة، وفى الغالب ستكون روايته عن أبى الدرداء منقطعة لأنه قديم الوفاة. وهناك علة أخرى فقد رواه أبو عاصم عن ابن جريج فقال: «نا أبو بكر بن عبد الله عن موسى بن عقبة» كما يأتى فى رقم (١٩٦) وأبو بكر هذا هو ابن أبى سبرة، وهو متهم بالوضع. ولكن يقدح فى هذه العلة أنه قال ـــ فى رواية النضر بن شميل عنه «أخبرنى موسى بن عقبة» وثانياً: لأنهم تكلموا فى رواية أبى عاصم عن ابن جريج كما فى «شرح علل الترمذى» للحافظ ابن رجب (ص ٣٥٠) (م)].

فبقيت العلة الأولى. وقد ضعفه الشيخ الألبانى فى «غاية المرام» من رواية الطبرانى وحده لأن شيخ الطبرانى ضعيف، ولأن فيه

١٢٧ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا ابن أبي شيبة الرهاوي ثنا موسى بن مروان ثنا يحيى بن سعيد، عن جرير بن عبدالله، عن تميم بن عقبة عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ: «كَفُّ اللِّسَانِ عن أَعْرَاضِ النّاسِ صِيَامٌ».

= «عمرو بن عبد الله الأودى عن أبى الدرداء» ولم يعرف عمرو هذا: نعم، صحح الحديث بلفظ «... ومن قال فى مؤمن ماليس فيه، أسكنه الله ردهة الخبال، حتى يخرج مما قال، وليس بخارج» كما فى «صحيح الجامع» (٦٠٧٢). وسيأتى حديث أبى الدرداء موقوفا (١٣٠)» [م].

١٢٧ ــ لم أقف عليه.

ابن أبي شيبة الرهاوى هو أحمد بن سليمان بن عبد الملك. ثقة حافظ كبير.

وموسى بن مروان هو الرقي.

[«فى هذا الإسناد إشكال، وموسى بن مروان تقدم إثبات أنه صدوق، ولكن شيخه يحى بن سعيد أخشى أن يكون الحمصى العطار، ضعيف كما تقدم فى حديث آخر. وجرير بن عبد الله لم أعرفه وهناك جرير بن عبد الله فى «الجرح والتعديل» (٥٠٧/٢) يروى عن موسى بن دهقان ومعاوية بن قرة، وعنه موسى بن إسماعيل. وأخشى أن يكون محرفاً من «حريز» أى ابن عثمان الرحبى فإنه من شيوخ العطار. وتميم بن عقبة لم أجده. ومما يقوى أن يحى بن سعيد هو الحمصى العطار، قول ابن عدى: «له مصنف فى حفظ اللسان فيه =

١٢٨ — حدثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهرى، نا عبد الرحمن بن يونس، ثنا أبو إدريس، نا شُعْبَةُ، ومِسْعَر، وأبى، وأشعث، والمَسْعُودِى، عن واصل الأحدب، عن المَعْرُورِ بن سُويد، قال:

« أُتِىَ عمر بِجَارِيَةٍ فَجَرَتْ فقال عمر: وَيْحَ المُرِّيَّة، أَفْسَدَت حَسَبَهَا، اذْهَبَا بالمُرِيَّة فاجْلِدَاهَا، ولا تَخْرِقَا عَلَيهَا جِلْدَهَا، فإنّ الله إنّما جَعَلَ أربَعَةَ شُهَدَاءَ سِتْراً سَتَرَكُم الله بِهِ مِنْ دُونِ فَوَاحِشِكُم يَسْتُرُكُم به، ولَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ وَاحِدًا، صَادِقاً أَوْ كَاذِباً، فَلاَ يُطْلِعَنَّ أحَد مِنْكُم سِتْرَ اللهِ ».

= أحاديث لا يتابع عليها، وهو بيِّن الضعف كما فى «التهذيب» (٢٢١/١١)» فإن هذا الحديث داخل فى هذا الباب الذى ذكره ابن عدى» (م)].

١٢٨ — إسناده صحيح.

عبد الرحمن بن يونس [«شيخ المصنف سليمان بن عيسى، قال الخطيب: «وما علمت من حاله إلا خيراً» وشيخه هو عبد الرحمن بن يونس الرقى السراج — كما ذكر الخطيب.

والرقى لا بأس به كما فى «التقريب» والأثر صحيح، فقد رواه البيهقى من طريق جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن عبد الله — وهو المسعودى — عن واصل به. وإسناده صحيح، وجعفر سمع من المسعودى قبل اختلاطه كما فى «تدريب الراوى» (٣٧٥/٢)» (م)]. =

= وأما «أبو إدريس» فخطأ والصواب «ابن إدريس» وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات.

والأثر رواه البيهقي (٨/٣٣٠) من طريق آخر عن واصل الأحدب عنه به.

* * *
* *

— ٨ —

(بابٌ)

(الأَمْرُ بإِخْفَاءِ الفَاحِشَةِ عَلَىٰ أَخِيهِ إِذَا بَلَغَهُ ، وَتَرْكِ إِشَاعَتِهِ)

١٢٩ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن مَنِيْعٍ ، نا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن شُبَيلِ بن عَوفٍ ، قال : كان يقال :

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا فَهُو فِيهَا كالذي أَبْدَاهَا » .

---

١٢٩ ــ صحيح.

إسحاق بن إبراهيم هو ابن جميل الأصبهاني ثقة ، ومحمد بن عبيد هو الطنافسي .

والأثر أخرجه هناد بن السرى فى «الزهد» (١٤٠١) ووكيع فى «الزهد» (٤٥٠)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (ص ٤٩) وابن أبى الدنيا فى «الصمت» (٢٦١) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٦٠/٤) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عنه به .

وليس عند ابن أبى الدنيا لفظة «فيها» وسيأتى الأثر برقم (١٣٧) .

١٣٠ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن على، ثنا الحسين، ثنا عبدالله- نا وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن سليم بن عمر بن ثابت، عن جُبَير بن نُفَير الحَضْرمِي، أنه سمع أبا الدّرداء يقول:

«أيّما رَجُلٍ أَشَاعَ على امرئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً وهو منها بَرِيءٌ لِيُشِينَهُ بِهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُعَذِّبَهُ بها يوم القيامة في النار حتى يأتِي بِنَفَاذِ مَا قَالَ».

١٣١ — حدثنا إبراهيم بن محمد، نا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، وحدثنا إسحاق بن جميل و نا أحمد بن منيع، نا الحسن

---

١٣٠ — صحيح.

قال العراقى فى «تخريج الإحياء» (١٥٥/٣): أخرجه ابن أبى الدنيا موقوفاً على أبى الدرداء.

قلت: هو عند ابن أبى الدنيا فى «الصمت» (٢٥٧) من طريق أحمد بن جميل عن ابن المبارك عنه به. وعنده «حتى يذِيبه» بدل «حتى يعذبه».

«تنبيـــــه»

وقع في سند ابن أبى الدنيا: «ابن وهب يعنى ابن خالد» وهو خطأ وصوابه: «وهيب بن خالد» كما عند المصنف. وسيأتى الأثر برقم (١٣٦).

١٣١ — إسناده حسن.

ابن لهيعة مستقيم الرواية إذا روى عنه أحد العبادلة الثلاثة منهم ابن وهب كما هنا، وتابعه يحى بن أيوب. =

الأشيب، قالا: ثنا ابن لهيعة، نا يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، أنه سمع حسّان بن كُرَيب، أنَّ علي بن أبى طالب، رضى الله عنه قال:

«لِلَّـذِي يَعْمَلُ الفَاحِشَةَ والذيِ يشيعها لَمَنْزِلَةٌ واحِدة».

١٣٢ ــ حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا على بن المدينى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، قال: سمعت يحى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله عن حسّان بن كُرَيب، عن عليّ بن أبى طالب، أنه كان يقول:

«القَائِلُ الفَاحِشَةِ والذَّىِ يَشيعُ بِهَا فى الإثْم سَوَاءٌ».

= أما حسان بن كريب فمقبول عند المتابعة، قاله الحافظ فى التقريب وإلاّ فليّن، وذكره ابن حبان فى الثقات وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٩١/٨) وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة.

قلت: روى عنه جماعة من الثقات وهو تابعى مستور، وشهد فتح مصر، فمثله حسن الحديث على مذهب جمع من الأئمة. بل حكى الذهبى تصحيح حديثه عند الجمهور.

[فى إسناده «سليم بن عمر بن ثابت» وعند ابن أبى الدنيا (٢٥٧): «سليمان بن عمرو بن ثابت» لم أقف له على ترجمة ألبتة (م)]

١٣٢ ــ إسناده حسن.

وأخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (ص ٤٩) من طريق محمد بن المثنى عن وهب بن جرير به، وهو والذى قبله سواء. =

١٣٣ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا عمرو بن عثمان، نا بَقِيَّة، عن عمر بن خَثْعَم، عن عُفَير بن معدان، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: سَأَلَهُ رجل عن هذه:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ (١)

قال: «هو الرُّجُل يَقَعُ فِي أَخِيهِ، وعِنْدَهُ من يَشْتَهِي ذَلك فلا ينكره عليه، قال: كَأَنَّهُ يَغْتَابُهُ».

١٣٤ ــ حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا إسماعيل بن عمرو، قال: نا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبدالله بن زُرَير الغَافِقِيّ، عن عليّ قال:

«القَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِى يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاء».

---

١٣٣ ــ إسناده ضعيف جداً.

عمرو بن عثمان هو: ابن سعيد بن كثير الحمصى صدوق.

وبقية هو ابن الوليد صدوق مدلس وقد عنعن عن ضعيف وهو عمر بن خثعم.

وكذا عفير بن معدان هو أبو عائذ الحمصى المؤذن، قال أحمد: منكر الحديث ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال يحى: ليس بشيء، وضعفه أبو حاتم وكذا الحافظ فى التقريب.

١٣٤ ــ إسناده ضعيف. =

(١) سورة النور: ١٩.

١٣٥ ـــ حدثنا محمد بن العباس، وأبو سعيد، قالا، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، قال أبو جعفر: عن عبدالله بن ميمون، عن موسى بن مِشكِين عن أبى ذر، قال قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَشَادَ على مُسْلِمٍ كَلِمَةً لِيُشِينَهُ بِهَا بِغَيرِ حَقٍّ، شَانَهُ الله فى النَّارِ يَومَ القِيَامَةِ».

= محمود بن أحمد بن الفرج هو المدينى الزبيرى أبو حامد مات سنة ٢٩٤ هـ.

وإسماعيل بن عمرو هو البجلِي ضعيف الحديث ووصف بكثرة الغرائب فى حديثه.

والأثر رواه ابن أبى الدنيا فى «الصمت» (٢٦٠) من طريق أحمد بن جميل عن ابن المبارك عنه به.

١٣٥ ـــ إسناده ضعيف جداً.

لأجل خالد بن إلياس فهو متروك الحديث.

[وقوله «قال أبو جعفر» لا أدرى ما هذه الزيادة، فإنها ليست عند ابن أبى الدنيا، ولعلها كنية أحد شيخى أبى الشيخ، فيكون المعنى أن أبا سعيد قال «عن خالد بن إلياس» وأبوجعفر قال «عن عبد الله بن ميمون» والثانى هو رواية على بن الجعد عن أبى معاوية عن ابن أبى الدنيا وموسى بن مسكين لم أقف له على ترجمة. ثم جزمت بما قدمت فإن أبا جعفر هو محمد بن العباس المعروف بـ«ابن الأخرم» (م)]. =

١٣٦ — حدثنا أبو يعلى ، قال : سمعت مَرْدَوَيْه ، يقول : سمعت « فضيل » ، يقول :

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشةٍ فَأَفْشَاهَا ، كَانَ كَمَنْ أَتَاهَا . قال الفضيل : فإنَّ الفَاحِشَةَ لَتَشِيع فِي الذين آمَنُوا حتى إذَا بَلَغَت إلى الصَّالِحِينَ كَانُوا خُزَّانها» .

١٣٧ — حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور، نا أحمد بن أبى النُّعمان البخارى بأنطاكية ، نا الهَيْثَم بن جَميل ، نا خالد بن عبدالله ، عن إسماعيل ، عن شُبَيل بن عوف ، وقال غيره شِبْل قال : «من أَشَاعَ عَلَى مُسْلِم كَلِمَةَ فاحشة ، كان كَبَادِيْهَا » .

= والحديث ذكر فى الإحياء وعزاه العراقى (١٥٥/٣) لابن أبى الدنيا والطبرانى فى «مكارم الأخلاق» وقال : وفيه عبد الله بن ميمون فإن يكن القداح ، فهو متروك الحديث ، اهـ .

قلت : هو عند ابن أبى الدنيا فى «الصمت» (٢٥٦) من طريق آخر عن أبى معاوية عن عبد الله بن ميمون عنه به . وضعفه شيخنا الألبانى وعزاه للبيهقى فى «شعب الإيمان» .

١٣٦ — صحيح .

ومَرْدويْه عبد الصمد بن يزيد المعروف بمردويه وقد سبق له أثر فى (٨٠) إلا أن أبا يعلى قال : ثنا عبد الصمد ولم يلقبه .

والفضيل هو ابن عياض .

١٣٧ — صحيح . =

....

= عبد الرحمن بن داود بن منصور هو أبو محمد الفارسى قدم أصبهان وكان من الفقهاء كثير الحديث، كتب بالشام ومصر ومات سنة ٣١٣ هـ.

والهيثم بن جميل هو: البغدادى أبو سهل نزيل إنطاكية.

وخالد بن عبد الله هو ابن يزيد الطحّان أبو الهيثم الواسطى والأثر تقدم تخريجه فى رقم «١٢٩».

* * *
* *

— ٩ —

(بابٌ)

(ذِكْرُ الفُحْشِ وَمَا جَاءَ فِيهِ)

١٣٨ — أخبرنا محمد بن يحى المروزى ، ثنا عاصم بن عليّ ، نا المسعودى ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبى كثير الزبيدى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«ألا فاتّقُوا الله ، وإيّاكُم والفُحْشَ ، فإنّ الله لا يُحِبُّ الفُحْش ولا التَّفَحُّش » .

---

١٣٨ — صحيح .

عاصم بن على هو ابن صهيب الواسطى أبو الحسين من رجال البخارى .

والمسعودى هو: عبد الرحمن بن عبد الله صدوق اختلط بأخرة وهو متابع .

وأبو كثير الزبيدى وهو زهير بن الأقمر، وثقه العجلي والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ولا أدرى ما الذى دعا ابن حجر في التقريب للقول عنه : مقبول . =

= والحديث أخرجه أحمد (١٩١/٢)، والبيهقى (٢٤٣/١٠)، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» (٣١٧) والطيالسي (٢٢٧٢) عن المسعودى عنه به بلفظ أتم من هذا «إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وإياكم والظلمَ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قال: فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله. أى المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فقام هو أو آخر، فقال: يا رسول الله، أى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه، ثم ناداه هذا أوغيره، فقال: يا رسول الله، أى الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. وهما هجرتان، هجرة للبادي، وهجرة للحاضر، فأمّا هجرة البادى، فيطيع إذا أمر، ويجيب إذا دعى، وأما هجرة الحاضر، فهى أشدهما بلية، وأعظمهما أجرًا». والسياق لأحمد والطيالسى وعند غيرهما باختصار وتابع المسعودى شعبة والأعمش وقيس بن الربيع.

١ ــ متابعة شعبة

أخرجه أحمد (١٥٩/٢، ١٩٥) والبيهقي (١٨٧/٤)، (٢٤٣/١٠) والحاكم (١١/١) والطيالسى (٢٢٧٢) من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عنه به نحو سياق أحمد المتقدم.

وقال الحاكم: «صحيح» ووافقه الذهبى.

٢ ــ متابعة الأعمش

أخرجه الحاكم (١١/١) والنسائى فى «الكبرى» من طريقين عن الأعمش عن عمرو بن مرة عنه به. =

١٣٩ ـــ حدثنا يحى بن عبد الله بن الحريش، نا الحسن بن عرفة، نا عمّار بن محمد، عن عبد السلام بن مسلم، عن منصور بن زاذان،

= ٣ ـــ **متابعة قيس بن الربيع**

عند ابن أبى الدنيا فإنه مقرون بالمسعودى فى السند وقيس ضعيف.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعاً.

أخرجه الحاكم (١٢/١)، والحميدى (١١٥٩)، والبخارى في «الأدب المفرد ص ٧٠» من طرق عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والشح، فإنه دعا من كان قبلكم فقطعوا أرحامهم، ودعاهم فاستحلوا محارمهم».

وتابع ابن عجلان عبيد الله بن عمر العمرى.

أخرجه أحمد (٤٣١/٢) من طريق يحى بن سعيد، عنه، عن المقبرى، عن أبى هريرة به.

وسنده صحيح.

ورواه أبو داود (١٦٩٨) والحاكم (٤٥٠/١) من طريق حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن أبى كثير عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً، ولكن ليس عندهما لفظ المصنف.

فتبين أن الحديث بعد المتابعة والشواهد صحيح لغيره والحمد لله على التوفيق. وسيأتى برقم (١٤٢).

١٣٩ ـــ إسناده حسن لولا عبد السلام بن مسلم فلم أقف على ترجمته. =

عن أبى جُحَيْفَةَ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم:

«مِنْ أَشْرَاط السَّاعَةِ أن يَكْثُرَ الفُحْش والتَّفَحش، وسُوء الجوارِ، وقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، ويُؤْتَمَنُ الخَائِن ويُخَوَّنُ الأَمِين».

= يحي بن عبد الله بن الحريش هو أبو عبد الله مات سنة ٢٩٦هـ وكان شيخاً ثقة.

وعمّار بن محمد هو الثورى أبو اليقظان وهو صدوق من رجال مسلم.

والحديث جزء من حديث طويل أخرجه أحمد بن حنبل (١٦٢/٢) والحاكم (٧٥/١ — ٧٦) من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو عنه به مرفوعاً.

وصححه الشيخ أحمد شاكر (٦٥١٤)، (٦٨٧٢).

وقال الحاكم: «صحيح» ووافقه الذهبى وعزاه الهندى في «كنز العمال» (٣٨٥٢٨) للخرائطى فى «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عمر بلفظ: «إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وسوء الجوار، وقطع الأرحام، وأن يؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ومثل المؤمن كمثل قطعة الذهب الجيد، أوقد عليها فخلصت، وأوزنت فلم تنقص، ومثل المؤمن كمثل النحلة، أكلت طيباً ووضعت طيباً، ألاَ إن أفضل الشهداء المقسطون، ألا إن أفضل المهاجرين، من هجر ما حرّم الله عليه، ألا إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده، ألا إن حوضى طوله كعرضه، أبيض من اللبن وأحلى من العسل، آنيته

١٤٠ ـــ حدثنا الحسن بن محمد بن أُسَيد، نا أحمد بن ثابت فَرُّخْوِيْه، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا كَاَنَ الحَيَاء فى شَيْءٍ إلاَّ زَانَهُ، ولاَ كَاَن الفُحْش فى شىء إلاَّ شَاَنَه».

= عدد النجوم، من أقداح الذهب والفضة، من شرب منه شربة، لم يظمأ آخِر ما عليه أبداً».

وله شاهد من حديث أنس، ذكره المناوي فى «الفيض» (٩/٦) تبعاً للسيوطى فى الجامع الصغير بلفظ «من أشراط الساعة، الفحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وتخوين الأمين، وائتمان الخائن»، وأشار إلى تحسينه برمز (ح)، وعزاه للطبرانىِ فى «الأوسط».

١٤٠ ـــ إسناده واهٍ والحديث صحيح.

الحسن بن محمد بن أسيد هو الأبهرى أبو على الثقفى يروى عن محمد بن خالد بن خداش، وإبراهيم بن بسطام، ومحمد بن معمر، وعمرو بن على، ولوين وغيرهم مات سنة ٢٩٣هـ.

أما فرُّخوية وهو أحمد بن ثابت بن عتاب الرازى قال ابن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤٤/٢): سمعت أبا العباس بن أبى عبد الله الطهرانى يقول: «كانوا لا يشكون أن فرخويه كذاب».

قلت: وهو علة الإسناد هنا.

والحديث رواه الترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥)، وأحمد (١٦٥/٣)، وابن حبان (١٩١٥ موارد)، والقضاعي فى «مسند =

....

الشهاب» (٧٩٤)، وعبد الرزاق (٢٠١٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٢/١٣) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٣٣) من طرق عن عبد الرزاق عنه به بلفظ «ما كان الفحش في شئ قط إلاّ شانه، وما كان الحياء في شيء إلاّ زانه».

قلت: وكأن فرخويه هذا هو الذى قدّم وأخر فى المتن تقديما وتأخيراً لا يخل بالمعنى.

وعند ابن حبان: الراوى عن أنس هو قتادة بلفظ «ما كان الرفق في شيء قط إلاّ زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلاّ شانه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق. وفي الباب عن عائشة.

قلت: أما قوله: حسن غريب فلا تؤثر الغرابة في صحة الحديث أو تحسينه كما هو معلوم، وعبد الرزاق ثقة حافظ.

أما قوله: وفي الباب عن عائشة.

قلت: فحديثها عند مسلم (٢٥٩٤)، وأبي داود (٤٨٠٨) والبخارى في «الأدب المفرد» (٤٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢/٨ — ٣٢٣) وأحمد (١٢٥/٦، ١٧١، ٢٠٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٤٣٣)، ووكيع فيه (٤٦٤) من طرق عن المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه قال: «إن الرفق لا يكون فى شيء إلاّ زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» والسياق لمسلم.

١٤١ ــ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو غرازة، ثنا أبي، نا القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَاَن الفُحش رَجُلاً لكَانَ رَجُل سَوْء، وإن الله لم يَخْلُقني فَحّاشاً»

---

١٤١ ــ إسناده ضعيف.

محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبى بكر المليكي أبو غرازة لين الحديث قاله الحافظ.

وأبوه ضعيف، ضعفه ابن معين وابن خراش وقال أحمد والبخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك والحديث ذكره العجلوني فى «كشف الخفاء» (٢/٢٢٧) وعزاه للخرائطي فى «مساوئ الأخلاق» بإسناد ضعيف وتبعه الألبانى فى «ضعيف الجامع» (٤٨٤٤).

وأخرجه ابن أبى الدنيا عن عائشة من وجهين آخرين (٣٢٨)، (٣٣١) بسندين الأول ضعيف جداً فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن وهو مدلس التسوية، وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك.

والثانى (٣٣١) ضعيف لأجل ابن لهيعة من غير رواية العبادلة عنه

قلت: والشطر الثانى من الحديث له أصل صحيح.

أخرجه البخارى فى «كتاب الأدب» (٦٠٣١)، (٦٠٤٦)، وأحمد (٣/١٢٦، ١٤٤، ١٥٨) وغيرهما بلفظ «لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سبّاباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما لَهُ تَرِبَ جَبِينُه» والسياق للبخارى.

١٤٢ — أخبرنا هَيْثَم الدّوري، ثنا محمد بن مرزوق، نا سليمان بن النُّعمان، نا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن، عن زُبَيْد، عن أبى كثير الزُّبَيدي، عن عبدالله بن عمرو، قال: ﷺ:

«إيَّاكُم والفُحْش، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُش».

---

١٤٢ — إسناده ضعيف والحديث صحيح.

سليمان بن النعمان هو الشيبانى قال أبو حاتم: شيخ.

والحسن بن أبى جعفر هو أبو سعيد الأزدي: ضعيف الحديث قاله الحافظ.

أما المغيرة: فلعله ابن عبد الله اليشكري، لا ابن عبد الرحمن فإن كان اليشكري فهو ثقة، وإن كان غيره فلا أعرفه.

والراوى عن أبى كثير الزبيدي مكتوب بخط سيء وغير مقروء إلاّ على وجه واحد وهو «زبيد» فلعله «زبيد اليامي».

والحديث تقدم تخريجه برقم (١٣٨). فانظره.

* * *

— ١٠ —

(بابٌ)

(ذِكْرُ قَولِ النبى صلى الله عليه وسلم : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إلى الله ، الذي يَقْتَدِي بِسَيِّئَةِ المُؤْمِن ويَدَعُ حَسَنَتَهُ)

١٤٣ — حَدَّثَنَا قاسم بن زكريا المَطرّز، قال : نا محمد بن إبراهيم مربع ، نا عبد الحميد بن صالح ، ثَنَا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ :

« إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إلى الله عز وجل الذي يَقْتَدِي بِسَيِّئَةِ المُؤْمن وَيَدعُ حَسَنَتَهُ » .

---

١٤٣ — [رجاله كلهم موثقون ، فأخشى أن تكون له علة فإن متنه غريب جداً ، وليس في كتب السنة المشهورة . كأن يعل بالوقف أو الإرسال ، أو تدليس أبي شهاب عبد ربه بن نافع فقد رماه الخطيب بتدليس حديث عن عاصم الأحول ، قال فيه الإمام أحمد : إنه لا أصل له كما في آخر ترجمة عبد ربه من « التهذيب » (م)] . =

١٤٤ ــ حدثنا أبو العباس، نا حسين الخياط، نا إبراهيم بن أيوب، عن عبد ربه، عن الأعمش، قال: قال أبو هريرة:

«مِنْ أَبْغَضِ عِبادِ الله إلى الله مَنْ يَقْتَدِي بِسَيِّئَةِ المؤمن وَيَدَعُ حَسَنَتَهُ».

= الأعمش ثقة يدلس، واحتمل الناس حديثه.

وعبد الحميد بن صالح هو ابن عجلان البرجمي أبو صالح الكوفي، وثقه مطيّن ومسلمة، وقال أبو حاتم: صدوق، وكذا قال الحافظ في التقريب وذكره ابن حبان في الثقات.

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط وثقه ابن معين وابن نمير والبزار وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي، وقال مرة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم وهو من رجال الشيخين والحديث لم أجده في كتب السنّة.

١٤٤ ــ ضعيف وله علتان:

١ ــ إبراهيم بن أيوب هو البرساني الأصبهاني، سئل أبو حاتم عنه فقال: لا أعرفه، «الجرح والتعديل» (١/١/ ٨٩)، و«الميزان» (١/٢١). فهو مجهول الحال. والرواي عنه لم أقف عليه.

٢ ــ والأعمش عن أبي هريرة منقطع.

* * *
* *

— ١١ —

(بابٌ)

(ذِكْرُ قَولِ النبى صلى الله عليه وسلم: « لاَ تُبَلِّغُونى عَنْ أَصْحَابِى إلاَّ خَيْراً »)

١٤٥ — حَدَّثَنَا أبو بكر بن الجعد، ثَنَا علي بن المديني، نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن الوليد بن أبي هاشم، عن زيد بن زايد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لاَ يُبَلِّغُني أَحَدٌ مِنْكُم عن أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابي شَيْئاً، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إليكُم وأَنَا سَليمُ الصَّدْرِ ».

---

١٤٥ — إسناده ضعيف.

— السدّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكبير وهو صدوق يخطىء.

=

= أما الوليد بن أبي هاشم فهو مولى الهمداني، وفي التهذيب «ويقال: ابن أبي هشام»، «الوليد بن هشام» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، بل قال عنه الحافظ في التقريب: مستور، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/ ١٥٧) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

يقول الشيخ أحمد شاكر (٣٧٥٩) في تعليقه على مسند الإمام أحمد: «وهو أمارة التوثيق في تاريخ البخاري» اهـ.

فأقول: وكلام الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ على نظر كبير حيث إن البخاري سكت عن بعض الرواة في «تاريخه الكبير» وأوردهم في «الضعفاء». مثال: مختار بن نافع سكت عنه البخاري في «الكبير» (٤/١/ ٣٨٦) وقال في «الضعفاء» (٣٥٧): منكر الحديث.

وكذا نصر بن حماد، سكت عنه في «تاريخه الكبير» (٤/٢/ ١٠٦)، وقال في «الضعفاء» (٣٧٣): يتكلمون فيه. وغيرهما كثير.

ولقد سألت الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ عن سكوت البخاري عن بعض الرواة في «الكبير»؟.

فقال: إذا لم يتكلم البخاري عن راو في «التاريخ الكبير» فليس معناه أنه ثقة عنده، ولكن ليس للبخاري رأى فيه» اهـ.

قلت: وهذا كلام أحكم من كلام الشيخ شاكر، إلاّ أننا لا نوافق الشيخ الألباني في نصف كلامه «... ولكن ليس للبخاري رأى فيه» بدليل إيراد البخاري رأيه فيه ولكن في غير «تاريخه الكبير». =

....

= وإتماماً للفائدة :

لقد سألت الشيخ الألباني ــ حفظه الله ــ عن سكوت أبي حاتم أيضاً عن بعض الرواة في «الجرح والتعديل» ؟ .

فقال : إذا لم يتكلم أبو حاتم عن راوٍ من الرواة فمعناه أنه عنده : مجهول ، إلاّ أن تجده في كتاب آخر محكوم عليه ، فَيُرد كلام أبي حاتم حينئذ » اهـ .

ــ وزيد بن زائد ، ويقال : ابن زائدة ، ويقال : ابن أبي زائد ، قال الأزدي : لا يصح حديثه ، ولم يوثقه غير ابن حبّان .

قلت : وهو متساهل ، وفي توثيقه نظر إذا انفرد به .

وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .

قلت : معنى كلام الحافظ أنه مقبول إذا تابعه غيره من أهل الصدق وإلاّ فلين الحديث .

ــ والحديث رواه الترمذي (٣٨٩٧) ، والبيهقي (٨/١٦٦) ، والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ١٤٨) من طريقين عن إسرائيل بن يونس عن السدي عنه به .

وأخرجه أبو داود (٤٨٦٠) مقتصراً ، والترمذي (٣٨٩٦) ، وأحمد (١/٣٩٥ ــ ٣٩٦) مطولاً من طريق حجاج والفريابي عن إسرائيل بن يونس عن الوليد عنه به ــ دون ذكر السدّي .

بزيادة «... قال عبد الله ــ يعنى ابن مسعود ــ فأُتي رسول الله ﷺ بمالٍ فَقَسَمه ، فانتهيت إلى رجلين جَالسَين وهما يقولان : والله ما =

١٤٦ ــ أخبرني صالح بن محمد، نا عبد الله بن جعفر، نا زكريا بن يحي الباهلي، قال: سمعت الأصمعي، يقول سمعت أعرابياً يقول:

«إذَا ثَبُتَت الأصُول في القلوب، نَطَقَت الألْسُن بالفُرُوع».

= أراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدّار الآخرة، فَتَثَبَّتُّ حين سمعتُهُمَا، فأتيت رسول الله ﷺ وأخبرته فاحْمَرَّ وجهه وقال: دَعني عنك، فقد أوذي موسى بأكثرَ من هذا فَصَبر».

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد زِيد في هذا الإسناد رجل.

قلت: هو السدّي وقد تقدم.

وأياً كان الأمر فإن الإسناد ضعيف لعللٍ ثلاث:

١ ــ جهالة الوليد بن أبي هاشم.

٢ ــ جهالة زيد بن زائد.

٣ ــ الاختلاف في الرواية عن إسرائيل، فجعله حجاج والفريابي عن إسرائيل عن الوليد دون ذكر السدي، وجعله عبيدالله والحسين بن محمد عن إسرائيل عن السدي عن الوليد عنه به كما عند البخاري في «الكبير» (٢/١/ ٣٦١). والمصنف.

١٤٦ ــ صالح بن محمد هو ابن سعيد الثقفي شيخ ثقة.
ــ والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبدالملك، صدوق.

والله يَعْلَمُ إنَّ قَلْبِي لَكَ شَاكِراً، ولِسَاني لك ذَاكِراً، وهَيْهَاتَ أنْ يَظْهَرَ الوُدُّ المستقيم في القَلْبِ السَّقِيم».

ويقال: قال أكثم بن صَيفي لِبَنِيهِ:

«يا بَنِيّ، كُفُّوا عَن ذِكْرِ مَسَاوِيء النّاس، يَصْفوا لكُم صُدُوُرهُم».

١٤٧ ــ حَدَّثَنَا علي بن إسحاق، ثَنَا الحسين، ثَنَا ابن المبارك، نا ليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبدالعزيز بن عمر ابن عبدالرحمن، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب، وهو يخطب الناس يقول:

«لا تُعْجِبُكُم مِنَ الرِّجَالِ طَنْطَنَتُهُ، ولكنّه من أدَّى الأَمَانَةَ، وكَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ النّاس فَهُو الرَّجُل».

---

١٤٧ ــ إسناده ضعيف.

سعيد بن أبي هلال هو الليثي المصري وهو صدوق وما قبله ثقات.

وعلي بن إسحاق هو ابن إبراهيم الوزير، والحسين هو المروزي، والليث هو ابن سعد، وخالد هو مولى ابن أبي الصبيح.

[وعبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن لعله المترجم في «اللسان» (٣٦/٤): «عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف. روى عنه ابنه محمد بن عبدالعزيز قال ابن القطان: مجهول الحال».

وعبيد بن أم كلاب لم أعرفه.

ثم وجدت أحمد روى في «الزهد» (ص١٢٥) عن طريق يحي بن سعيد الأنصاري ممن حدثه عن عمر بن الخطاب ــ رحمه الله ــ=

١٤٨ ــ حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن رسته، ثَنَا شيبان بن فرُّوخ، ثَنَا عيسى بن ميمون، قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، قال:

« لا تَصِيرُ أخاً لي، واحْذَرْ شَيْطَانَكَ، وإذا رَأَيْتُم الأَخَ من إخوانكم قد استَحْوذَ عَلَيه الشَيْطَانُ، فإن استطعتم أن لا تكونوا عَوَاناً للشيطانِ عليه فافعلوا، وسَلُوا ربَّكم العفوَ والعافيةَ، ولا تُعَيِّروه، وادْعُوه، وآنِسُوه، وَجَالِسوه، وإذا رأيتم الأَخَ مِن إخوانكم يعملُ شيئاً من طاعةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فإن استطعتم أن تكونوا خيراً منه فافعلوا، فقد أُمِرْتُم أن تُسَابِقُوا بِالخَيْرَاتِ ».

١٤٩ ــ حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم، ثَنَا عبد الله بن أبي زياد، ثَنَا سيّار، ثَنَا رَبَاح، ثَنَا ثور بن يزيد قال: قرأت في التوراة:

« الذين يصلحون بين الناس إذا تفاسدوا، وذلك خصائص الله في خلقه).

= قال: إن الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل، ولكن الدين الورع » وفيه مبهم. وأثر عبد بن أم كلاب رواه ابن المبارك في « الزهد » (٦٩٥). وقد شك فيه ابن صاعد ــ الراوي عن الحسين المروزي ــ فقال: « عن عبد بن أم كلاب أو عن رجل أنه سمع عمر.. (م)].

١٤٨ ــ إسناده ضعيف.

لضعف عيسى بن ميمون وهو المدني المعروف بالواسطي ولم أقف على هذا الأثر في شيء من كتب السنة.

١٤٩ ــ لم أقف عليه.

* * *

— ١٢ —

(بابٌ)

(الأَمْرُ بِفُحْشِ الطَّعْنِ بِالمُسْلِمِينَ)

١٥٠ ــ حَدَّثَنَا العباس بن حمدان قال: ثَنَا محمد بن معمر، ثَنَا روح، ثَنَا سعيد، عن قَتَادَةَ قال:

والله لقد عظّم الله حُرْمَةَ المؤمن حتى يقال إن تظن بأخيك إلاّ خيراً»، فقال:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١).

١٥١ ــ حَدَّثَنَا جعفر بن عبد الله بن الصبّاح، ثَنَا أحمد بن إبراهيم

---

١٥٠ ــ إسناده صحيح ورواته ثقات.

وسعيد هو ابن أبي عروبة.

١٥١ ــ صحيح.

وعبيد الله هو: ابن موسى بن أبي المختار الكوفي.

---

(١) الحجرات: ١٠.

الدورقي، ثَنَا عُبيدالله، ثَنَا إسرائيل، عن سِمَاك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«الظنُّ يُخْطِئ ويُصِيْبُ».

١٥٢ ــ حَدَّثَنَا العباس بن حمدان قال: ثَنَا علي بن أحمد الجوّازي، قال: حدثني عبدالملك الحزامي * ثَنَا إسماعيل بن قيس بن

= والحديث جزء من حديث طويل أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٠) من طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة بن عبيدالله يحدّث عن أبيه؛ قال: مَرَرْت مع رسول الله ﷺ في نَخْلٍ، فرأى قوماً يُلَقِّحون النخل. فقال: «ما يصنع هؤلاء؟» قالوا: يأخذون من الذّكر فيجعلونه في الأُنثىٰ قال: «ما أظن ذلك يغني شيئاً». فبلغهم، فتركوه. فنزلوا عنها. فبلغ النبي ﷺ، فقال: «إنَّمَّا هو الظّن، إن كان يغني شيئاً فاصنعوه، فإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظّن يخطىء ويصيب. ولكن ما قلت لكم: قال الله فلن أكذب على الله».

ورواه أحمد بن حنبل (١/٣٦٣) من طريق عبد الرزاق عن إسرائيل عنه به بالزيادة المشار إليها آنفاً.

وأصله عند مسلم (٢٣٦١) من طريقين عن أبي عوانة عن سماك بن حرب عنه بنحوه. وسيأتي الحديث برقم (٢٣٨).

١٥٢ ــ إسناده ضعيف. =

---

* كذا في الأصل والصواب «عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي» وهو أبو بكر بن شيبة الحزامي قال الحافظ (١/٤٨٩): «صدوق يخطىء». وسيأتي الحديث على وجه الصواب في الرقم (٢٣٧).

سعد بن زيد، عن عبدالرحمن بن محمد، عن أبيه، عن جده حارثة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ لَازِمَاتٌ لِأُمَّتِي: سُوء الظَّنِّ، والحَسَدُ، والطِّيرة».

قالوا يا رسول الله، فما يَصْنَعُ بِهِنَّ؟

قال:

«إذَا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّق، وإذا حَسَدتَ فاستغفر، وإذا تَطَيرتَ فامض».

= لضعف إسماعيل بن قيس قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧٨/٨) وقال: رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف.

قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/٣٣٠/١) بلفظ: ثلاث لازمات لأمتي الطيرة والحسد وسوء الظن؛ فقال رجل: ما يذهبهن يا رسول الله مّمّا هنّ فيه؟ قال: إذا حسدت فاستغفر الله، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض».

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢١٣/٤) بإسناد الطبراني.

قلت: وله شاهد مرسل أورده ابن عبد البر في التمهيد (١٢٥/٦) بلفظ «ثلاث لا يسلم منهن أحد، الطيرة والظن والحسد، قيل فما المخرج منهن يا رسول الله؟ قال: إذا تطيرت فلا ترجع، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا حسدت فلا تبغ.

وقال: ذكره عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية.

وسيأتي برقم (٢٣٧).

١٥٣ ــ أخبرنا أبو يعلى ، ثَنَا هارون بن معروف و ثَنَا سفيان ، ثَنَا أبوالزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إيّاكُم والظّنّ ، فإن الظّنَّ أكْذَبُ الحديثِ » .

١٥٤ ــ حَدَّثَنَا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثَنَا عنبسة بن سعيد القرشي ، نا ابن المبارك ، عن وهيب بن عبدالله قال : قال عمر بن عبدالعزيز :

« أَحْسِن الظَّنَّ بِصَاحِبكَ حتّى يَغْلِبَكَ » .

---

١٥٣ ــ صحيح .

وسفيان هو ابن عيينة .

والحديث أخرجه الترمذي (١٩٨٨) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عنه به .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال : وسمعت عبد بن حميد يذكر عن بعض أصحاب سفيان قال : قال سفيان : الظن ظنّان : فظنٌّ إثم ، وظنٌّ ليس بإثم .

فأما الظن الذي هو إثم فالذي يظن ظنّاً ويتكلم به .

وأما الظن الذي ليس بإثم فالذي يظن ولا يتكلم به .

وتقدم تخريجه (١٠٢) .

١٥٤ ــ رواته ثقات غير وهيب فلم أقف على من يسمى وهيب واسم أبيه عبدالله ، فإما أن يكون وهيب بن الورد المكي ــ أو ــ ابن خالد البصري وكلاهما ثقة . والأثر سيأتي برقم (١٥٨) .

١٥٥ ــ حَدَّثَنَا محمد بن سهل، نا سلمة، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيّاكُم والظّنّ، فإن الظّنّ أكذبُ الحديث».

ورواه جرير، عن ليث، عن طاووس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيّاكُم والظّنّ، فإنّه مِنْ أكْذَبِ الحديث».

---

١٥٥ ــ صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٢٨) ومن طريقه أحمد بن حنبل (٢/٢١٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عنه به.

وعند أحمد بزيادة «... ولا تحاسدوا، ولا تنافسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

وسنده صحيح.

أما رواية طاوس عن أبي هريرة:

فأخرجه أحمد بن حنبل (٢/٣٤٢، ٥٣٩) من طريق عبدالله بن طاوس والليث عنه به، بزيادة «...ولا تجسسوا ولا تحسسوا ــ بالتاء المهملة ــ ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً [كما أمركم الله].

ما بين [ ] من رواية الليث.

والليث هو: ابن أبي سليم وهو ضعيف اختلط بأخرة ولكن تابعه ابن طاوس وهو ثقة. =

١٥٦ ــ حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن رسته، نا إبراهيم بن المستمر العروقي، نا عبد الرحمن (١) بن سليمان بن حبّان وقال: سمعت أبِي، يذكر عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيّاكُم والظَّنَّ، فإنّ الظَّنّ أكْذَبُ الحَدِيثِ».

= وجرير هو: ابن عبد الحميد ثقة، والحديث صحيح تقدم تخريجه رقم (١٠٢).

١٥٦ ــ إسناده لين والحديث صحيح.

إبراهيم بن المستمر العروقي صدوق يغرب.

أما حيان بن بسطام الهذلي لم يوثقه غير ابن حبان، وتوثيقه إذا انفرد غير محكم، وقال الحافظ في التقريب: مقبول، وعبد الرحمن لم أقف على ترجمته.

وعلى أية حال، فقد تابعه بهز بن أسد وعفان بن مسلم الصغار أخرجه أحمد (٢ / ٤٩١ ــ ٤٩٢) من طريقين عن سليمان بن حيان عنه به. بالزيادة المذكورة في الحديث قبله.

[وحيان بن بسطام مجهول إذ لم يرو عنه سوى ابنه سليم فصواب الإسناد «عبد الرحمن بن سليم بن حيان» (م)].

ورواه أحمد (٢/٥٠٤) من طريق يزيد بن هارون عن سليمان بن حيان عن أبي هريرة. وهذا سند منقطع فإن سليمان لم يدرك أبا هريرة ولم يرو عنه.

---

(١) في الأصل «عبد الرحيم» والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال.

١٥٧ ــ وعن سعيد بن المسيب قال: كتب إليّ بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ:

«أنْ ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حتى يأتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ، فلا تَظُنّ بكلمةٍ خَرَجَتْ من امرىءٍ مسلم شراً وأنت تَجِدُ لَهَا من الخير مَحْمَلاً. ومن عَرَّضَ نَفْسَهُ للتُّهْمَةِ، فلا يلُومَنَّ من أَسَاءَ به الظَّنَّ. ومن كَتَمَ سِرَّهُ كانت الخِيْرَةُ في يَدَيْهِ. وما كَافَأْتَ مَنْ عَصَىٰ الله فِيْكَ أَنْ تُطِيْعَ الله فِيهِ. وعَلَيكَ بالصِّدْقِ، وإنْ قَتَلَكَ الصِّدقُ. ولا تَغْبِطَنَّ الحيّ إلاّ ما يغبط به الميّت. وشَاوِرْ في أَمْرِكَ الذين يَخَافُونَ رَبَّهُم بِالغَيْبِ».

١٥٨ ــ حَدَّثَنَا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول:

«أحْسِنْ بِصَاحِبِكَ الظَّنَّ، مَا لَم يَغْلِبكَ».

---

١٥٧ ــ ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٩٢/٦) وعزاه للبيهقي في «الشعب». (والسند إلى سعيد بن المسيب عند المصنف معلق).

١٥٨ ــ إسناده منقطع.

فإن وهيب بن الورد قال ابن أبي حاتم (٣٤/٩)، «أرسل عن طاووس» وتوفى طاووس سنة ١٠٦، وقيل بعد ذلك، وتوفى عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١، فأولى أن تكون روايته عنه منقطعة مرسلة.

[ومن طريق حسين المروزي رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٥) و(١٤٥/٨) ثم وجدت في ابن سعد (٢٧٩/٥)، ما يدل=

....

= على ذلك فقد روى من طريق وهيب بن الورد قال: بلغنا أن عمر بن عبد العزيز اتخذ دار الطعام... الأثر. في «التهذيب» (١١/ ١٧٠): «روى عن عطاء بن أبي رباح يقال: مرسلاً» وعطاء توفى سنة ١١٤ (م)].

* * *
* *

— ١٣ —

(بابٌ)

(مَا ذُكِرَ في الرِّياءِ وعُقُوبَتِهِ)

١٥٩ — أخبرنا محمد بن يحي المروزي، نا عاصم بن علي، نا عبدالحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَلَّى يُرَائي فَقَدْ أَشْرَكَ، ومن صَامَ يرائي فقد أشرك، ومن تَصَدَّقَ يرائي فقد أشرك».

---

١٥٩ — إسناده حسن.

محمد بن يحي المروزي شيخ المصنف وثقه الخطيب وقال الدارقطني: صدوق.

[وشهر وإن قال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام والإرسال» فقد رجح الحافظ الذهبي في «الميزان» توثيقه ورمز له بالرمز (صح) الدال على أن العمل عليه، وقال في «السير» إن الاحتجاج به مترجح. وصنف أخونا الشيخ عبدالله يوسف الجديع رسالة في «الدفاع عن شهر بن حوشب» خلص منها إلى أنه حسن الحديث، فشفى كثيراً مما=

١٦٠ ــ حَدَّثَنَا الصوفي، نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، قال: وحدثنا أبوبكر البزّار، قال: ثَنَا عمر بن يحي الأبْلي قالا: ثَنَا الحارث بن غَسَّان، نا أبو عمران الجُوَيْني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُجَاءُ يَوم القيامة بصُحُفٍ مَكْتُوبَةٍ؛ فَتُنْصَبُ بين يَدَي الله عز وجل في صُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ. فيقول الله عز وجل: أَلْقُوا هذا، واقْبَلُوا هذا. فتقول الملائكة: وعزتك يا رب ما رأينا إلاّ خيراً. فيقول تبارك وتعالى: إن عمله كان لغير وجهي؛ ولا أقبل من العمل اليوم إلاّ ما أُرِيدَ به وجْهِي».

=كان في نفسي من تتابع كثير من المعاصرين على تصديقه. وقد وجدت حديثين حسنهما الحافظ من رواية شهر عن ابن عباس و وشهر عن أبي سعيد. ولحديث شداد شواهد عديدة بالمعنى (م)].

والحديث أخرجه أحمد بن حنبل (٤/١٢٥ــ١٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٢٣٩) من طريقين عن عبدالحميد بن بهرام عنه به.

[تنبيــه]:

وقع في الأصل «عبد الرحمن غنم» بدون ذكر [ابن] فأثبتناه وهو الصواب.

١٦٠ ــ إسناده ضعيف جداً.

لأجل الحارث بن غسان.

[قال الذهبي في «الميزان»: مجهول. =

١٦١ ـــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحارث، نا المقدمي، نا معمر بن سليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ طَلَبَ الدنيا بعمل الآخرة، فما له في الآخرة من نصيب».

= وقال العقيلي: حدث بمناكير. وقال: حديثه في الرياء لا يتابع عليه.

وقال الأزدي: ليس بذاك وذكره ابن حبان في الثقات كما في «اللسان» (٢/١٥٥، ١٥٦)، وذكره الذهبي في «المغني» ـــ في آخرين ـــ وقال: مجهولون (م)].

والصوفي شيخ المصنف: هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وعمر بن يحي الأبلي، قال ابن معين: ليس بشيء، وهو متابع.

والحديث أخرجه الدارقطني (١/٥١)، والبزار (٤/١٥٧)، كشف الأستار، من طريق الحارث بن غسّان عنه به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٥٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادَيْنِ ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار» اهـ.

[قلت: وهذا ليس بصحيح لما بيّنا من حال الحارث بن غسّان. (م)].

١٦١ ـــ صحيح. =

١٦٢ ــ حَدَّثَنَا أبو الطيب أحمد بن...... (١)، ثَنَا علي بن حرب، ثَنَا المحاربي عن عمّار بن سيف، عن أبي معاذ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«تَعَوَّذُوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ. قَالُوا يا رسول الله وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: وَادٍ في جَهَنَّم تستعيذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرّة، أعدّه الله للقُرَّاء المُرَائين بِأَعْمَالِهِم».

= أبو سلمة: هو المغيرة بن مسلم القسملي أخو عبد العزيز ــ وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي ــ وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٥/١٣٣ ــ ١٣٤)، والحاكم (٤/٣١١)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/٣٣٥) من طرق عن الثوري عنه به بزيادة «بشّر هذه الأمة بالسناء والرفعة، والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل....» فذكره وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي وهو كما قالا، ورواه ابن حبان فجعله من رواية عبد العزيز بن مسلم ــ وهو ثقة (٢٥٠١).

[ويبدو أن له أصلاً عن عبدالعزيز بن مسلم، فقد اتفق إبراهيم بن الحجاج السامي ــ عند ابن حبان وهو ثقة يهم قليلاً ــ وحرمى بن حفص ــ عند البغوي وهو ثقة كلاهما رواه عن عبدالعزيز به وكنت أظنه وهماً من السامي حتى رأيته توبع عند البغوي (م)].

١٦٢ ــ إسناده ضعيف.

علي بن حرب هو: ابن حيان الطائي الموصلي وهو صدوق احتج به النسائي. =

---

(١) كلمة غير مقروءة.

١٦٣ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا محمد بن ثواب، ثَنَا يونس بن بُكَير، نا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سِنَان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بِحَسْب الْمرء مِن الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إليه بالأَصَابع في دِينِهِ».

= والمحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدَّث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة.

قلت: هيهات له أن يروي عن ثقة في هذا الحديث. فإن عمّار بن سيف هو الضبِّي.

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والبزار، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب.

أما أبو معاذ: ويقال (أبو معان) هو البصير مجهول العين.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٣٨٣)، وابن ماجه (٢٥٦) من طرق عن المحاربي عنه به.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وتابع المحاربي إسحاق بن منصور ومالك بن إسماعيل كما عند ابن ماجه. بزيادة «وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء».

وقال المحاربي: الجَوَرَة.

١٦٣ ـ ضعيف الإسناد. والحديث يحتمل التحسين. =

= محمد بن ثواب هو ابن سعيد الهباري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وضعفه مسلمة بلا حُجَة. كما في التقريب (١٤٩/٢).

ــ وابن إسحاق صدوق مدلس وقد عنعن الحديث.

والحديث ذكره الترمذي تعليقاً بعد الحديث رقم (٢٤٥٣) بلفظ «بحسب امرىءٍ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلاّ من عصمه الله».

وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٧٥/٣) للبيهقي في «الشعب» بسند ضعيف.

وتبعه الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٢٠).

[والحديث له شاهد ضعفه يسير، فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩٢/٦) من طريق كلثوم بن محمد بن أبي سدرة عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة. ورواه أيضاً البيهقي في «الشعب» من هذه الطريق. وكلثوم قال أبو حاتم: لا يصح حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يعتبر حديثه من روايته عن عطاء الخراساني» كذا في «اللسان» ووصف الذهبي الأحاديث التي ذكرها له ابن عدي أنها «مقاربة الحال» وهذا منها. فلا أدرى لماذا جزم الشيخ الألباني ــ حفظه الله ــ بضعفه (م)].

* * *
* *

— ١٤ —

(بابٌ)

(مَا رُوِيَ فِي قَوْلِ الله عزّ وجَلّ !
« الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ ، والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبينَ »

١٦٤ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أحمد بن سعيد ، نا ابن وهب ، ثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبى رباح ، فى قول الله عز وجل :

﴿ ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَـٰتِ وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ (١)

قال : « الخبيثات من القولِ للخبيثين من الناس ، والطيبات من القول للطيبين من الناسِ ، ألاَ تَرَى أنّكَ تَسْمَعُ الكَلِمَة الخبيثة من الرّجُلِ الصَّالِحِ فتقول : غَفَرَ الله لِفُلاَنٍ ، ما هذا من خُلُقِه ولا ممّا يَقُولُه ؟ فقال : أُولَئكَ مُبَرَّءُونَ أن يكون ذلك من شِيَمِهِم أوْ من أَخْلاقِهِم . ولكن الزَّلَلَ يكونُ مِنْهُم » .

---

١٦٤ ــ إسناده واهٍ. =

(١) النور: ٢٦ .

١٦٥ ــ حدثنا أبو يحى الرّازى، نا سهل، نا محْبُوب العطّار، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس فى قول الله عز وجل:

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ (١)

= طلحة بن عمرو هو: الحضرمى المكي، قال أحمد وعلى بن الجنيد والنسائى: متروك الحديث. وقال ابن معين والبخارى: ليس بشىء، وضعفه أبو زرعة والدارقطنى وابن المدينى وغيرهم وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه، ولا الرواية عنه إلاّ على جهة التعجب.

والأثر عزاه السيوطى فى «الدر المنثور» (٣٦/٥) إلى عبد بن حميد من كلام عطاء.

١٦٥ ــ إسناده واهٍ.

لأجل طلحة بن عمرو المكي.

ومحبوب العطّار هو ابن محرز القواريري لين الحديث أيضاً.

(تنبيــــه)

الأثر بهذا ناقص لكلام ابن عباس وكأنه سقط من الأصل كلمة «نحوه» أو «مثله». والله أعلم.

والأثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٣٦/٥) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من كلام ابن عباس =

---

(١) النور: ٢٦.

= قال : «الخبيثات من الكلام للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام، نزلت فى الذين قالوا فى زوجة النبي ﷺ ما قالوا من البهتان».

* * *

* *

— ١٥ —

(بابٌ)

(كَرَاهِيَةُ المَشْهُورِ مِنَ الثِّيَابِ »

١٦٦ — حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا العباس بن يزيد، ثنا وكيع بن محرِز، نا عثْمان بن جَهْم عن زِرِّ بن حُبَيش، عن أبي ذَرٍّ قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ لَبِسَ ثَوبَ شُهْرَةٍ، أَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ حتى يَضَعَهُ مَتَى مَا وَضَعَهُ » .

---

١٦٦ — إسناده ضعيف والحديث حسن لغيره.

العباس بن يزيد هو ابن أبى حبيب أبو الفضل، مختلف فيه وهو صدوق إن شاء الله .

وعثمان بن الجهم مجهول العين، لم يرو عنه إلاّ ابن محرز ولم يَروِ هو إلا عن زر بن حبيش . وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : وتوثيق ابن حبان لم يوافقه عليه غيره، وهو متساهل . والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٦٠٨) من طريق العباس بن يزيد عنه به . =

....

= وقال البوصيري: إسناده حسن والعباس مختلف فيه.

قلت: وتابع العباس روح بن عبد المؤمن الهذلي.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٠/٤ — ١٩١) من طريقه عن وكيع بن محرز عنه به.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث زر تفرد به وكيع عن عثمان.

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٦/١٢)، وأحمد (٩٢/٢، ١٣٩) وأبو داود (٤٠٢٩) وابن ماجه (٣٦٠٦) من طرق عن شريك بن عبدالله عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر الشامي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة».

وتابع شريكاً أبو عوانة كما عند أبي داود، وابن ماجه (٣٦٠٧) وزاد «ثم ألهب فيه ناراً» [النار].

قلت: وهذا إسناد حسن. رجاله رجال الصحيح غير مهاجر الشامي فمقبول كما قال الحافظ في التقريب.

وشاهد آخر مرسل صحيح.

أخرجه البيهقي (٢٧٣/٣) من حديث كنانة بن نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهرتين، أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها، أو الدنية أو الرثة التي ينظر إليه فيها». =

١٦٧ ــ حدثنا أبو العباس الجمال ، نا أحمد بن سعيد بن جرير، نا عيسى بن خالد المَدَائِني ، نا محمد بن مسلم الطَّائِفي ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن عَطاء بن أبي رَبَاح قال :

« إن الله عز وجل يُحِبُّ العَبْدَ ، فَيَلْبَس الثَّوبَ المشتهر، فيُعْرِض عنه حتّى يَضَعَهُ » .

= **فقه الحديث.**

قال ابن الأثير: الشهرة ظهور الشيء ، والمراد أن ثوبه يشتهر بين الناس لمخالفة لونه لألوان ثيابهم ، فيرفع الناس إليه أبصارهم ، ويختال عليهم بالعجب والتكبّر!

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار» (٩٥/٢) : والحديث يدلّ على تحريم لبس ثوب الشهرة ، وليس هذا الحديث مختصاً بنفس الثياب ، بل قد يحصل ذلك لمن يلبس ثوباً يخالف ملبوس الناس من الفقراء ليراه الناس فيتعجبوا من لباسه ويعتقدوه . اهـ.

١٦٧ ــ إسناده حسن .

عيسى بن خالد المدائني ــ كذا في الأصل ــ والصواب أنه اليمامي محله الصدق وبقية رجاله ثقات.

وأحمد بن سعيد بن جرير هو ابن يزيد الأصبهاني أبو جعفر السنبلاني .

* * *
* *

(بابٌ)

(النّهيُ عَنِ الغِيْـبَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ)

١٦٨ — أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، ثنا الحسين بن ...(١) وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال: نا الحسن بن الصبَّاح وحدثنا أبو يحي الرازي، ثنا هنّاد قالوا: ثنا أَسْبَاط بن محمد، نا أبو رجاء الخُرَاسَاني، عن عبّاد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ:

« إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، فَإنَ الغيبة أَشَدُّ مِنَ الزِّنَـا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله. وكيفَ الغيبةُ أَشَدُّ مِن الزنا؟ قال: إنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيتُوبُ الله عَلَيه، وإنَّ صَاحِبَ الغيبةِ لا يُغْفَر لَهُ، حَتىَّ يَغْفِر لَهُ ».

واللفظ لحديث ابن أبى عاصم.

---

١٦٨ — إسناده ضعيف جداً.

عبّاد بن كثير هو الثقفي متروك الحديث.

=

---

(١) كلمة غير مقروءة.

١٦٩ ــ حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال: حدثنا أحمد الدّورقي قال: حدثني سلمة بن عقار بهذا الحديث فنسيت إسناده فحدثنيه محمد بن عبد الله قال: حدثني أنت! قلت: حدثني سلمة، عن ظرف بن مُزَاحم بن علي بن أخي سهل بن علي العابد، عن وهيب بن الوَرْد قال:

لأنْ أَدَعَ الغِيبَةَ أحبُّ إليّ من أن يكون لي الدنيا منذ خُلِقَتْ إلى أن تَفْنَى فأجعلها في سبيل الله، ولأن أغضَّ بصري أَحبُّ إليّ من أن يكون ليّ الدنيا منذ خُلِقَت إلى أن تَفْنَى، فأجعلها في سبيل الله ثم تلا:

= والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/٩١ ــ ٩٢) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك. اهـ.

والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٦٨) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣١٩)، وهناد بن السري في الزهد (١١٧٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٤) من طرق عن أسباط بن محمد عنه به.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٩٧) وعزاه لابن مردويه والبيهقي في الشعب.

وعزاه الألباني ــ حفظه الله ــ في «ضعيف الجامع» (٢٢٠٣) لابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» وأبي الشيخ في «التوبيخ».

١٦٩ ــ إسناده صحيح ورواته ثقات.

غير ظفر بن مزاحم فلم أقف على ترجمته. =

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ (١)

وأما الغيبة فأمرها بيِّن في كتاب الله ، قال الله عز وجل :

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (٢)

١٧٠ ــ حدثنا أبو بكر بن يعقوب ، نا أحمد بن منصور، نا أبو صالح قال : حدثني مُعَاويةُ بن صَالح ، عن علي بن أبي طَلْحَةَ ، عن ابن عباس ، قوله عز وجل :

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (٣)

قال : حَرَّمَ الله عَلى المُؤْمِنِ أَنْ يَغْتَابَ المُؤْمِن كَمَا حَرَّمَ الميتَـةَ .

= ورواه أبو نعيم في الحلية (١٥٣/٨) عن أبي الشيخ به ، دون قوله «وأما الغيبة . . .» إلخ .

١٧٠ ــ إسناده حسن لولا الانقطاع بين على بن أبى طلحة وابن عباس ، فإن بينهما مجاهداً .

وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث . صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه . وكانت فيه غفلة ــ قاله الحافظ ــ وهذا ميل منه إلى تليينه ، ولم يصحح فى «مقدمة الفتح» إلا رواية أهل الحذق عنه كالبخاري وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة .

ومعاوية بن صالح ، هو ابن حدير الحضرمي . صدوق له أوهام . =

---

(١) النور: ٣٠ .
(٢) الحجرات: ١٢ .
(٣) الحجرات: ١٢

١٧١ ــ حدثنا علي بن يعقوب، عن معاوية بن صالح الأشعرى قال: حدثني محمد بن زاهر، عن عبد العزيز بن أبان قال: قال سفيان الثوري:

«إيّاكَ والغِيْبَـةَ، إيَّاكَ والوُقُوع في النَّاسِ، فَيَهْلِك دِينك».

١٧٢ ــ حدثنا أبو يحي الرازي، نا سلمة، نا حماد بن قيراط قال: سمعت أبا سنان يقول:

«الغيبة أشدُّ من سبعين حَوْباً. قلت: وماالحَوْبُ؟ قال: الرَجُلُ يُجَامِعُ أُمَّهُ سَبْعِينَ مَـرَّةَ».

= والأثر ذكره السيوطي فى «الدر المنثور» (٩٤/٦) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الشعب».

١٧١ ــ إسناده واهٍ.

لأجل عبد العزيز بن أبان وهو متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كل ما حدَّث به من حديث سفيان فهو كذِب.

١٧٢ ــ إسناده لين.

لأجل حماد بن قيراط وهو أبو علي النيسابوري، كان أبو زرعة يمرض القول فيه، وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر.

وقال أبو زرعة «كان صدوقاً».

[سألت أبي عنه فقال: هو نيسابوري قدم الرى مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. =

١٧٣ ــ أخبرنا إسحاق بن أحمد قال: سمعت أبا حاتم يقول: سمعت موسى بن إسماعيل يقول: سمعت الضحاك بن مخلد الشيباني يقول:

«ما اغْتَبْتُ أَحَدًا منذ عَلِمْتُ».

١٧٤ ــ وحدّثنا أبو زرعة، نا محمد بن العلاء، نا الأسود ابن عامر

= وبه يعلم ما فى «الميزان»: «كان أبو زرعة يمرض القول فيه».

[زاد الحافظ في «اللسان» (٣٥٢/٢): «وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: صدوق.... إلخ. وختمه بكلام أبي حاتم ــ بزيادة ونقص. وقال الذهبي في «المغني» (١٩٠/١): «وهاه ابن حبان» (م)].

وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٤) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٧٣) من طريقين عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الرِّبا سبعون حوباً، أيسره كنكاح الرجل أمّــهُ، وأربى الرِّبا عرض الرجل المسلم» والسياق لابن أبي الدنيا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف لأجل أبي معشر وتابعه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث.

١٧٣ ــ رواته ثقات.

١٧٤ ــ رواته ثقات. =

قال: نا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال النبى ﷺ:

«لاَ تَغْتَابُوا المُسْلِمِين».

١٧٥ ـ حدثنا أحمد بن هارون البَرْدِيْجِي، نا أحمد بن عثمان، نا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كُنّا مع النبي ﷺ في سَفرٍ فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ. فَقُلنَا: ما هَذِهِ الرّيحُ يا رَسُولَ الله؟ قَالَ:

«إنّ قَوماً من المُـنَافِقِينَ ذُكِرَ عِنْدهُم قوماً(١) من المُؤمنينَ فَاغْتَابُوهُم».

= ورواه أحمد والبخاري في «الأدب» والبزار والطحاوي والطبرانى من طريقين عن إسرائيل به بلفظ «... ولا تضربوا المسلمين»، ورواه عمر بن عبيد الطنافسى ـ عند البزار وابن حبان ـ عن الأعمش بنفس هذا اللفظ، فالغالب على الظن أن الحديث واحد ـ لاتحاد مخرجه ـ وأن لفظة «ولا تغتابوا المسلمين» من تصرف بعض الرواة أو وهمهم ـ والجملة ثابتة في أحاديث أخرى.

ويقوي الوهم عندي الحديث الآتي في الغيبة، فإنه من طريق إسماعيل عن الأعمش.

١٧٥ ـ إسناده صحيح ورواته ثقات.

وانظر تخريجه في الحديث الذى بعده.

وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي وسيأتي برقم (٢٠٣).

---

(١) هكذا بالأصل والصواب: قومٌ.

١٧٦ ــ حدثنا عمر بن سهل، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي، عن واصل مولى أبي عيينة، عن خالد بن عرفطة عن [طلحة بن] (١) نافع عن جابر بن عبد الله قال: كنّا على باب رسول الله ﷺ فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٧٦ ــ إسناده حسن والحديث صحيح.

[وأبو قلابة هو عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو ثقة لكنه اختلط، وسماع من سمعوا منه ببغداد بعد اختلاطه فلا أدرى أسمع منه عمر بن سهل القرميسينى ببغداد أم بالبصرة فإنه رحل هنا وهناك. (م)].

والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» (٩١/٨) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: هو عند أحمد (٣٥١/٣) من طريق عبد الصمد عنه به بلفظ «كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريح جيفة منتنة. فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين».

قلت: وإطلاق التوثيق هكذا من الهيثمي ــ رحمه الله ــ ليس بجيد، فإن خالد بن عرفطة قال عنه أبو حاتم وأبو بكر البزار: مجهول وزاد أبو حاتم: لا أعرف أحدًا اسمه خالد بن عرفطة إلاّ الصحابي.

وقال الذهبي: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات ويبدو أن الهيثمي تبع ابن حبان في التوثيق.

وقال الحافظ في التقريب مقبول.

قلت: تابعه الأعمش في الحديث قبله والحمد لله. وسيأتي برقم (٢٠٤).

(١) اسم [طلحة بن] سقطت من الأصل، وما أثبتناه هو الصواب.

١٧٧ ــ حدثنا أبو العباس الجمال، نا أبو سيّار، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا سعيد بن عامر، عن حَزْم قال:

«كَانَ مَيْمون بن سيَاه لاَ يَغْتَابُ، ولاَ يَـدَعُ أَحَدًا يَغْـتَابُ عِنْدَهُ، فإن انْتَهَى، وإلاّ قَامَ فَتَرَكَهُ».

١٧٨ ــ أخبرنا صالح بن محمد قال: نا الفضل بن العباس، نا أزهر، نا ابن عون قال: جاء رجل إلى محمد بن سيرين فقال له:

«إنِّي نُلْتُ مِنْكَ، فَاجْعَلْني في حِلٍ. فقال: إني أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ ما حَرَّمَ الله، ومَا كَانَ لي فَهُو لَكَ».

١٧٩ ــ أخبرنا أبو يعلى، نا عبد الصمد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

---

١٧٧ ــ صحيح.

حزم هو ابن أبي حزم القطعي.

والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠٧/٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٩) من طريقين عن سعيد بن عامر عنه به بلفظ «كان ميمون بن سياه لا يغتاب، ولا يدع أحدًا يغتاب عنده، ينهاهُ، فإن انتهى وإلاّ قام عنه».

وذكره ابن حجر فى التهذيب (٣٨٩/١٠) فى ترجمة ميمون.

١٧٨ ــ إسناده صحيح ورواته ثقات.

وأزهر هو ابن سعد السمّان.

١٧٩ ــ صحيح ورواته ثقات.

«إذا ظَهَرَتِ الْغِيبَةُ ارْتَفَعَتِ الأُخُوةُ في اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إنَّما مَثَلكُم فِي ذلك الزّمَان مثل شيء مطليّ بالذَّهَبِ أَوْ بالفِضَّةِ دَاخِلُهُ خَشَبٌ وخَارِجُهُ حَسَنٌ».

١٨٠ — حدثنا إبراهيم بن متويه، ثنا أبو موسى الصوري، نا الفيض قال: سمعت الفضيل يقول:

«يَكُونُ في آخر الزّمَان إخوانُ العَلاَنية أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ، وذلك النِّفَاقُ».

١٨١ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو موسى، ثنا على بن..... (١) حدثنا عتبة بن حماد الدمشقي قال: قال لي مالك بن أنس:

مَا بقيَ مِنَ النَّاسِ إلاَّ رَجُلَينِ، شَامِتٌ نِقْمَةً أَوْ حَاسِدٌ عَلَى نِعْمَةٍ».

---

١٨٠ — لم أقف عليه.

١٨١ — لم أجـده.

---

(١) الاسم غير واضح في الأصل. [ولعله «ابن ميمون العطار الرقي» فإنه يروى عن عتبة كما في «التهذيب» (٩٥/٧). (م)].

* * *
* *

ـ ١٧ ـ

(بابٌ)

(صِفَةُ الغِيْبَة)

١٨٢ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعدان، ثَنَا بكر بن بكّار، ثَنَا محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قام رجل من عند النبي ﷺ فَرُئِي في قيامه عَجْزٌ. فَقَالُوا: ما أَعَجَزَ فُلاَن!! فقال النبي ﷺ:

«أَكَلْتُم أَخَاكُم واغْتَبْتُمُوهُ».

---

١٨٢ ـ إسناده ضعيف جداً.

ـ بكر بن بكّار سئل عنه أبو حاتم فقال: ليس بالقوي.

ـ محمد بن أبي حميد: ضعيف جداً.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع (٨/٩٤) وقال: «رواه أبويعلىٰ والطبراني في الأوسط وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال له حماد، وهو ضعيف جداً» اهـ.

قلت: وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٠٥) من طريق قرّان بن تمام عن محمد بن أبي حميد عنه به. =

١٨٣ ــ أخبرنا أبو يعلى. وثنا البغوي قالا: نا عليّ بن الجَعْد، نا سفيان الثوري، عن علي بن الأَقمَر، عن أبي حُذَيفَة، عن عائشة قالت: حَكَيْتُ إِنْسَاناً. فقال النبي ﷺ:

«ما أُحِبُّ أَنّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً وأَنّ لي كَذَا وكذا».

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٩٦/٦) إلى ابن جرير وابن مردويه والبيهقي. وسيأتي برقم (١٨٨، ١٨٩).

قلت: وله شاهد حسن من حديث ابن مسعود مرفوعاً. قال: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل؛ فوقع فيه رجل من بعده. فقال النبي ﷺ: «تَخلّل». فقال: وما أتخلل يا رسول الله؟ أكلت لحماً؟! فقال: إنك أكلت لحم أخيك».

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[قلت: أما شاهد الطبراني عن ابن مسعود فمن رواية أبي خالد الأحمر ــ صدوق يخطىء ــ عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عنه به، ويونس: الراجح توثيقه ولكن قال الأثرم: «سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه» كما في «التهذيب» (٤٣٤/١١) وأبو إسحاق اختلط، وهو يدلس وقد عنعنه (م)].

١٨٣ ــ صحيح.

ــ أبو حذيفة هو: سلمة بن صهيب الهمداني أبو الوازع الكوفي والحديث أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٣٦) ومن طريقه هناد بن السري فيه أيضاً (١١٨٩)، والترمذي (٢٥٠٣) وأحمد بن حنبل (١٣٦/٦، ٢٠٦) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري عنه به. =

١٨٤ ــ أخبرنا ابن أبي عاصم، ثنا المقدمي، نا يحي بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، حَسْبُكَ من صَفِيّة كذا وكذا. فقال:

«إنَّكِ تكلَّمْتِ بكَلِمَةٍ لو مُزِجَ بِهَا مَاءُ البَحْرِ مُزِجَ، قالت: وحكيت إنساناً. فقال: ما سرَّني أني حكيت أحداً وأن لي كذا وكذا».

١٨٥ ــ أخبرنا ابن أبي عاصم، ثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، ثَنَا عفان، عن عبدالرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له:

= وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البيهقي (٢٤٧/١٠) من طريق آخر عن عليّ بن الجعد عنه به.

١٨٤ ــ صحيح.

لولا سقط (أبي حذيفة) من الإسناد ولعله سهو من الناسخ.

والحديث أخرجه أبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢)، وأحمد (١٨٩/٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٠٦) من طريقين عن سفيان عنه به.

والحديث أيضاً عند البيهقي في «الشعب»، والخرائطي في «مساويء الأخلاق»، وأبونعيم في «أخبار أصبهان»، والخطيب في «الكفاية ص ٤٠).

١٨٥ ــ صحيح. =

مَا الغِيبةُ يَا رسُولَ الله ؟ قال : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بمَا يَكْرَهُ » .
قال : أرَأيت إنْ كَانَ في أخي مَا أقُولُ ؟ قَالَ : « إنْ كَانَ فِي أخيك مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وإنْ لَمْ يَكُن فيهِ مَا تَقُولُ فَقَد بَهَتَّهُ » .

١٨٦ ــ حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد الرازي ، ثَنَا أبو زرعة ، ثَنَا إبراهيم بن موسى ، ثَنَا هشام بن يوسف ، عن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

« من ذكَرَ امْرءاً بِمَا فِيهِ فَقَدِ اغْتَابَهُ ، ومن ذكر امرءاً بِمَا لَيَسَ فِيهِ ؛ فَقَدِ بَهَتَهُ » .

= أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٨/٣٨٧) ، وأحمد (٢/٣٨٤ ، ٣٨٦) عن عفان عنه به .

وأخرجه مسلم (٢٥٨٩) ، وأبو داود (٤٨٧٤) ، والترمذي (١٩٣٤) ، وأحمد (٢/٢٣٠ ، ٤٥٨) ، والنسائي في « الكبرى » ، والدارمي (٢/٢٩٩) ، والبغوي في « شرح السنّة » (١٣/١٣٩) ، والبيهقي (١٠/٢٤٧) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عنه به .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وسيأتي الحديث برقم (١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٤١) .

١٨٦ ــ إسناده واهٍ .

إبراهيم بن موسى : هو ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الرازي . =

١٨٧ ــ حَدَّثَنَا محمد بن يحي، نا بندار وأبوموسى قالا: ثَنَا غندر، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة فذكر نحوه»

ــ يعني نحو الحديث الذي قبله».

١٨٨ ــ حَدَّثَنَا علي بن إسحاق، نا الحسين المروزي، نا ابن المبارك قال: أنبا المثنى بن الصبّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يَأْكُلُ حتّى يُطْعَم، ولا يَرْحَلُ حتى يُرحَلَ له. فقال النبي ﷺ:

= وهشام بن يوسف هو الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي؛ وكلاهما ثقة.

أما علة الإسناد فمن أبي بكر بن أبي سبرة، فهو متروك الحديث، وقال عنه ابن حنبل: كان يضع الحديث.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٤٥) من طريق عبد الله بن أبي مريم ــأخي مسلم بن أبي مريم ــ عن أبي صالح عنه به.

وعبد الله بن أبي مريم: مجهول قاله الحافظ في التقريب.

وقال أبو نعيم: رواه روح بن عبادة وأبو عاصم عن ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عبد الله بن أبي مريم مثله. ورواه هشام بن يوسف عن أبي بكر بن أبي سبرة عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح مثله» اهـ.

١٨٧ ــ تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٨٥).

١٨٨ــ إسناده ضعيف والحديث حسن. =

« اغتبتموه. فقالوا: يا رسول الله إنما حدَّثَنا بما فيه. قال: حسبُك إذا ذكرت أخاك بما فيه».

١٨٩ ــ أخبرنا أبو يعلي، نا كامل بن طلحة، نا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه.

١٩٠ ــ حَدَّثَنَا علي، نا الحسين، نا ابن المبارك، أنبا مالك بن أنس، عن عبدالله بن الوليد، عن المطلب بن حنطب قال: سأل رجل رسول الله ﷺ، ما الغيبة؟ قال:

« أَنْ تَذْكُر مِنْ أَخِيكَ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ».

قال: وإن كَانَ حقاً؟ قال رسول الله ﷺ:

= لأجل المثنى بن الصبّاح، أبو عبد الله، ضعفه ابن معين والجوزجاني وابن سعد والدارقطني وغيرهم. وقال النسائي وعلي بن الجنيد: متروك الحديث.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا فى «الصمت» (٢٠٥) من طريق على بن عاصم عن المثنى بن الصبّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: ذُكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أعجزه. فقال رسول الله ﷺ: «اغتبتم أخاكم» قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: «إن قلتم ما فيه اغتبتموه، وإن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه»، وتابع المثنى ابن لهيعة فى الحديث الذى بعد هذا وإسناده حسن في الشواهد.

١٨٩ ــ انظر ما قبله.

١٩٠ ــ مرسل جيد. =

« إذَا كَانَ باطلاً ؛ فهو البُهْتَانُ » .

١٩١ ــ حَدَّثَنَا علي ، نا الحسين ، نا ابن المبارك ، أنبا هشام ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود :

« الْغِيبَةُ أَنْ تَذْكُرَ من أَخِيكَ شَيْئاً تَعْلَمُهُ مِنْهُ ، فإذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيسَ فِيهِ ؛ فَذَلِكَ البُهْتَانُ » .

= وأخرجه وكيع في « الزهد » (٤٣٧) ، ومن طريقه هناد بن السري (١١٧٢) في « الزهد » عن الأوزاعي ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : ذكرت الغيبة عند رسول الله ﷺ فقال : « الغيبة : أن يَذكُر الرجل بما هو فيه ؛ من خَلْقِهِ أو خُلُقِهِ . قالوا : يا رسول الله ، ما كنا نرى الغيبة إلاّ أن يذكر الرجل بما ليس فيه من خَلْقه أو خُلُقه . فقال النبي ﷺ : ذلكم البهتان » .

ويشهد له الحديث رقم (١٨٥) تقدم .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦/٩٤) لعبد بن حميد ، والخرائطي في « مساويء الأخلاق » .

١٩١ ــ صحيح .

ــ هشام هو: الدستوائي .

ــ وحماد هو: ابن أبي سليمان مسلم الأشعري ، أبو إسماعيل الكوفي من رجال مسلم .

ــ وإبراهيم هو النخعي .

والأثر رواه ابن المبارك في « الزهد » (ص٢٤٦٠) عنه به .

وتابع ابن المبارك ابن عليّة عن هشام الدستوائي عنه به . =

١٩٢ ــ حَدَّثَنَا أبو بكر الفريابي، نا أبو مروان، نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟»

قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال:

«ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ».

قال: أفَرأيتَ إنْ كَانَ في أخي مَا أَقُولُ يا رسول الله؟ قال:

«إنْ كَانَ فيه ما تَقُولُ؛ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يَكُن فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فقد بَهَتَّهُ».

١٩٣ ــ حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن سعيد قال: نا ابن وهب قال: أخبرني يحي بن أيوب، عن يحي بن سعيد، عن عَمْرَةَ، عن عائشة بنت طلحة بن عبدالله قالت:

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢١١) ورواه ابن أبي شيبة (٣٨٩/٨) من طريق آخر عن ابن مسعود قال: «إذا قلت ما هو فيه وهو يسمع؛ فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته».

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٩٦)، وعزاه للبخاري في «الأدب المفرد».

١٩٢ ــ صحيح.

تقدم تخريجه في (١٨٥).

١٩٣ ــ إسناده حسن والحديث صحيح. =

« دَخَلْتُ على عَائشَةَ ؛ وعِنْدَهَا أعرَابيّة ؛ فَخَرَجَتِ الأعْرَابيّة تَجُرُّ ذَيْلَهَا . فَقَالَت ابنَةُ طلحة : مَا أَطْوَلَ ذَيْلَهَا . فقالت لها عائشة : اغْتَبْتِيهَا ، أَدْرِكِيهَا تَسْتَغْفِر لَكِ » .

١٩٤ ــ حدثنا إسحاق بن جميل ، نا ابن منيع ، نا قُرّان بن تمام ، عن جرير بن حازم قال : ذَكَرَ ابن سيرين رجلاً فقال :

« ذَاكَ الرَّجُلُ الأَسْوَد ، ثُمَّ قال : أَسْتَغْفِرُ الله ، مَا أرَاني إلاّ قد اغْتَبْتُهُ » .

١٩٥ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا هارون بن

= فإن يحي بن أيوب مختلف فيه ، وقال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . وأحمد بن سعيد صدوق كما في « التقريب » أيضاً .

وعمرة هي : بنت عبد الرحمن الأنصارية .

١٩٤ ــ صحيح .

قران بن تمام الأسدي ، صدوق ربما أخطأ ــ قاله الحافظ ولكن تابعه وكيع فى « الزهد » وأسود بن عامر شاذان ، كما عند أبي نعيم .

وبقية رجاله ثقات .

والأثر أخرجه وكيع (٤٣٤)، وهناد (١١٩١)، وابن سعد (١٩٦/٧)، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢١٣)، وأبونعيم في « الحلية » (٢٦٨/٢) من طرق عن جرير بن حازم عنه به .

١٩٥ ــ صحيح .

أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير. =

إسحاق، نا أبومعاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسّان بن مخارق، عَنْ عائِشَة قالت:

«أقْبَلَتِ امْرَأَةٌ قصيرَةٌ [وأَنَا] جَالِسَةٌ عند رسول الله ﷺ، فَأَشَرْتُ إلى المرأةِ أنَّها قَصِيرةٌ. فَقَالَ: «لَقَد اغْتَبْتِيها».

= والحديث أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١١٩٠) والخرائطي في «مساويء الأخلاق» (٢/٣/ب) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٠٧) من طريق أبي معاوية قال: ذكر الشيباني عن حسّان بن المُخَارق، عن عائشة قالت: أقبلت امرأة قصيرة؛ وأنا جالسة مع النبي ﷺ، قالت: فأشرت إلى النبي ﷺ بإبهامي، أنها مثل الإبهام. فقال: «لقد اغتبتيها».

[ورواه أيضاً الطبرى (٨٧/٢٦) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الشيباني (م)].

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٤٥/٣): «أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن مردويه من رواية حسان بن مخارق عنها.

وحسّان وثقه ابن حبان، وباقيهم ثقات. اه.

[قلت: وحسان بن مخارق: تابعي مستور روى عنه غير الشيباني: جابر بن يزيد بن رفاعة وهو صدوق (م)].

* * *
* *

— ١٨ —

(بَابٌ)

(ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِ الغِيبَةِ)

١٩٦ — حدثنا ابن أبي عاصم، نا أبي، نا ابن جريج، نا أبوبكر بن عبدالله، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

١٩٧ — وحدثنا عبدان، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، نا ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذَكَرَ امرءاً بما ليس فيه؛ لِيَعيبَهُ بما ليس فيه، حَبَسَهُ الله عز وجل في جَهَنَّم، حتى يأْتي بِنَفَاذِ مَا قَالَ».

١٩٨ — حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن رسته، نا

(١٩٦، ١٩٧) (حديث واحد وتقدم برقم (١٢٦).

١٩٨ — عبد الله بن عياش هو أبو جعفر المصري صدوق يخطىء أخرج له مسلم في الشواهد. =

ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش، عن يزيد بن قودر قال: قال كعب:

«الْغِيبَةُ تُحْبِطُ العَمَل».

١٩٩ ــ حَدَّثَنَا أبو جعفر بن ماهان الرازي، ثَنَا عبد الرحمن بن مسلم أبومسلم، نا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة سأل رجلٌ مجاهد عن الغيبة، فقال:

«تَنْقُضُ الوُضُوءَ، وتُحْبِطُ العَمَل».

٢٠٠ ــ حَدَّثَنَا أبو العباس الجمال، نا إبراهيم بن مالك، نا زيد بن الْحُبَاب، عن الحسن بن وهب الجُمحيّ قاضي مكة قال: وَقَعْتُ في رَجُلٍ من أَهْلِ مَكَّة، حتى قلتُ: إنَّه مُخَنَّث؛ فَصَلَّيتُ الظُّهْرَ؛ فَعَرضَ في قلبي شيء. فسألت عطاء بن أبي رباح فقال:

«يُعِيدُ وُضُوءهُ وصَلاَتَهُ وصَوْمَهُ».

= ويزيد بن قودر ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (٤/٢/ ٢٨٤) والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٨٨) من طريق أصبغ عن ابن وهب عنه به.

١٩٩ ــ لم أقف عليه.

٢٠٠ ــ إبراهيم بن مالك هو البزاز البغدادي. كما قال ابن أبي حاتم «وهو صدوق» وقال الدارقطني: ثقة.

ــ والحسن بن وهب الجمحي، سكت عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/ ٣٠٧) وأبوحاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (ج/٢/ ٣٩). =

٢٠١ ــ أنبا ابن أبي عاصم، حدثنا الحَوْطِيّ، ثنا عبد القدُّوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جُبَير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْلَةَ أُسريَ بي؛ مَرَرْتُ بأَقْوامٍ؛ لهم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُم وصُدُورهُم. فقلت: مَنْ هَؤلَاءِ يا جِبْريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلونَ لُحومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أَعْراضِهِم».

= والأثر رواه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢/٤/أ) وهناد بن السري في «الزهد» (١١٩٧) من طريق أبي أسامة عن سفيان الثوري، ثنا الحسن الجمحي قال: مَرَّ بنا مخنث. فقال بعض القوم: إن فيه تأنيثاً. فأتينا عطاء، فسألناه. فقال: من قال ذلك؛ فليعد وضوءه، وصلاته ــ ولم يذكر صومه.

وتابع الحسن الجمحي، موسى بن أبي الفرات بسند صحيح إن ثبت إدراكه لعطاء. أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٣٥) ومن طريقه ابن أبي عاصم (١١٩) عن حميد بن عبد الرحمن عنه.

كما تابعه الربيع بن صبيح عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٨١). بسند لا بأس به في الشواهد وفيها ذكر الصوم. والأثر ثابت من مجموع هذه الطرق.

٢٠١ ــ صحيح.

الحوطي: هو عبد الوهّاب بن نجدة ثقة. =

٢٠٢ — أخبرنا ابن أبي عاصم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قال: مَرّ النبي ﷺ على قَبْرين يُعَذَّبانِ. قال:

«إنّهما ليُعذَّبَانِ؛ ومَا يُعذَّبانِ في كبيرٍ؛ أمَّا أحدهما فكان يَغْتابُ النّاسَ، وأما الآخر فكان لا يَتوقى مِنْ بَولِهِ».

= والحديث أخرجه أبو داود (٤٨٧٨، ٤٨٧٩)، وأحمد (٣/ ٢٢٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٥) من طرق عن أبي المغيرة عبدالقدّوس بن الحجاج عنه به. وتابعه بقية بن الوليد كما عند أبي داود (٤٨٧٨) قال أبوداود: حدثنا يحي بن عثمان، عن بقية، ليس فيه أنس وقال (٤٨٧٩): حدثنا عيسى السليحينى، عن أبي المغيرة، كما قال ابن المصفى.

قلت: إنّ بقية بن الوليد رواه مَرّة مرسلاً بدون ذكر أنس، ومَرّة موصولاً، والموصول عنه هو الصحيح المرفوع لموافقته لأبي المغيرة وابن المصفى والسليحيني، دون يحي بن عثمان، فهو الذي انفرد بإرساله عن بقية. والله أعلم.

٢٠٢ — صحيح.

أخرجه البخاري (٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨)، ومسلم (٢٩٢)، وأبوداود (٢٠) والترمذي (٧٠)، والنسائي (١/ ٢٨، ٤/ ١٠٦)، وابن ماجه (٣٤٧)، والبيهقي (١/ ١٠٤) (٢/ ٤١٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (٣٦٠) ووكيع في «الزهد» (٤٤٤) وأحمد (١/ ٢٢٥) من طرق عن وكيع عنه به. =

٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا محمد بن الحسن بن إبراهيم، ثنا مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فَهَاجَتْ رِيْحٌ مُنْتِنَةٌ. فقال:

« إنّما هَاجَت هذه الريح، إنّ قَوْماً من المنافقين؛ ذَكَرُوا قوماً من المؤمنين؛ فاغتابُوهُم ».

٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا محمد بن العباس، نا محمد بن الحسين بن أشكيب، ثنا عبدالصمد، نا أبي، عن واصل مولى ابن عيينة، عن خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر، قال:

« كنا مع رسول الله ﷺ فذكر مثله ».

٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا إسحاق بن محمد بن عليّ، نا العباس الدّوري، نا

= بزيادة «.... فدعا بعسيب رطب؛ فشقَّهُ باثنين؛ ثم غرس على هذا واحداً؛ وعلى هذا واحداً. ثم قال: لعلّه أن يخفّف عنهما؛ ما لم ييْبَسَا» والسياق لمسلم. وعند بعضهم: أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ـ بدل ـ الغيبة.

وتابع وكيعاً عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية عند بعضهم.

٢٠٣ ـ صحيح.

والحديث تقدم تخريجه رقم (١٧٥).

٢٠٤ ـ إسناده حسن والحديث صحيح لأجل خالد بن عرفطة.

وتقدم تخريجه في الحديث رقم (١٧٦).

٢٠٥ ـ إسناده ضعيف. =

محمد بن يزيد الرّازي، نا يونس بن بُكَير قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

« إذَا كَانَ الرَّجُلُ يَغْتَابُ الرَّجُلَ في الدنيا؛ قيل له يوم القيامة: كما أَكَلت لَحْمهُ حيّاً؛ فكُلهُ ميتاً. فإنَّهُ ليأكُلُ ويَصِيحُ ويَكْلَحُ ».

= لأجل محمد بن إسحاق وهو ابن يسار صاحب المغازي صدوق كثير التدليس وقد عنعن.

والحديث أخرجه أبو يعلى ــ نقلاً عن ابن كثير (٤/٢١٦) ــ وابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٨٧) من طريقين عن ابن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عنه به. إلا أنه عند ابن أبي الدنيا عن ابن إسحاق عن [محمد] بن موسى بن يسار.

قلت: وزيادة [محمد بن] خطأ، والصواب ما أثبتناه.

ــ والحديث أورده السيوطي في « الدر المنثور» (٦/٩٥) وعزاه إلى أبي يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة.

ــ وعزاه العراقي (٣/١٤٣) لابن مردويه في «التفسير» مرفوعاً وموقوفاً وقال: فيه محمد بن إسحاق؛ رواه بالعنعنة! اهـ. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨/٩٢) للطبراني في الأوسط وقال: فيه ابن إسحاق وهو مدلس؛ ومن لم أعرفه. اهـ.

* * *
* *

— ١٩ —

(بابٌ)

(كَفّارَةُ الغِيْبة)

٢٠٦ — حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، نا حفص بن عمر، عن المَفَضَّل بن لاَحِق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن اغتاب رَجُلاً، ثم استغفر له بعد ذلك، غُفر له — يعني غيبتَهُ».

---

٢٠٦ — إسناده ضعيف جداً.

حفص بن عمر هو: ابن دُينار الأيلى.

قال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب. وقال النسائي: ليس بثقة. قال أبوحاتم: كان شيخاً كذّاباً وقد وهم ابن حبان فجعل الأيلى هو الحبطى وقال: يقلب الأخبار، ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد، فيأتي به من طريق آخر لا يعرف. =

٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب، نا عبدالله بن أيوب المخرمي، نا عبدالرحمن بن يونس، نا عنبسة بن عبدالرحمن، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«كَفّارةُ الاغْتِيابِ، أنْ تَسْتغفِر لِمن اغْتبتَ».

= والحديث ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٩٩) وعزاه لابن أبي الدنيا. والحديث أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٩/٣) بسنده عن الدارقطني، ثنا محمد بن مخلد، حدثني يحي بن عياض، عن عيسى العطار، ثنا حفص بن عمر الأيلي عنه به. وقال الدارقطني: تفرد به حفص عن مفضل.

٢٠٧ ـ إسنادهُ ضعيف جداً.

لأجل عنبسة بن عبد الرحمن القرشي الأموى قال البخاري: تركوه، ذاهب الحديث. وقال أبوحاتم: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وقال الحافظ: متروك.

ـ وخالد بن يزيد هو اليمانى.

والحديث أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١/٢٠/أ) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٨/٣ ـ ١١٩) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عنه به.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع وتبعه الألباني في ضعيف الجامع وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٥٣/٣)، وضعفه أيضاً=

٢٠٨ ــ حَدَّثَنَا محمد بن سهل، ثنا سلمة بن شبيب، نا محمد بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مرّ عمرو بن العاص على بغل ميّت. فقال لبعض أصحابه:

«لأَنْ يَأْكُلَ الرجل من هذا حتى يَمْلأَ بَطْنَهُ؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِم».

٢٠٩ ــ حَدَّثَنَا محمد بن سهل، ثنا سلمة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام بن حسّان، عن خالد الرّبعي قال:

= البيهقي ــ نقلاً عن تعقب السيوطي على ابن الجوزي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٣٠٣).

٢٠٨ ــ صحيح.

سلمة بن شبيب هو المسمعي النيسابوري ثقة. ومحمد بن عبيد هو الطنافسي.

والأثر أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٣٣) ومن طريقه هناذ بن السري فيه (١١٧٤). وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص١٠٨)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١/٩/أ) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٧٧، ١٨٧) جميعاً من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به.

٢٠٩ ــ إسناده صحيح. ورواته ثقات.

عدا خالد الرَّبعي، وهو ابن باب الأحدب.
قال أبو حاتم ترك أبو زرعة حديثه. =

« كنت في مجلس لنا ؛ فذكروا رجلاً ؛ فَنَالوا منه ؛ فنَهَيتهُم . فكَفّوا ، ثم عَادوا في ذِكْرِهِ ، فَتَفَرَّقْنَا من ذلك المجلس . فَنِمتُ ، فَأَتاني في مَنَامي أسودُ بَهَيمٌ على كَفِّهِ طبقٌ من خِلافٍ (١) ، فيه بضعة من لحم خِنزير فقال : كُلْ . فأَبيتُ عليه . فقال : كُلْ . فأبيت عليه .

وأحسب أنه انتَهَرني وأَكْرَهَني عليه ، فجعلت أَلُوكُهُ ولا أسيغه ، وأنا أعلم أنه لحم خنزير ، فانتبهت ، فما زلت أجدُ ريحها من فمي نحواً من شهرين » .

٢١٠ ــ حَدَّثَنَا محمد بن سلمة ، ثنا داود بن المحبّر ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن قال :

« والله . لَلْغِيبةُ أَسرعُ في دِين المسلم من الأَكلة في جسد ابن آدم » .

= وقال الذهبي : متروك الحديث .

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٨٢) من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسّان عنه به .

٢١٠ ــ إسناده واهٍ .

داود بن المحبّر: هو ابن قحذم أبو سليمان البصري أجمعوا على تركه .

=

---

(١) الخلاف: هو شجر الصفصاف، والطبق الذى رآه مصنوع منه.
ألوكه: أى أدير الطعام في فمي، وأمضغه أهون المضغ.

....

= والربيع بن صبيح سيء الحفظ وفيه ضعف.

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٩١) من طريق آخر عن داود بن المحبّر عنه به.

* * *
* *

— ٢٠ —

(بابٌ)

(البُهْتانُ ومَا جَاَء فيه)

٢١١ — أنبأ ابن أبى عاصم، نا عمرو بن عثمان وابن مصفى قالا: نا بقيّة، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن [أبى](١) المتوكّل، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « خَمْسٌ ليس لَهُنَّ كَفَّارَةٌ، بُهْتُ مُؤْمِنٍ، وفِرارٌ من الزَّحْفِ ».

---

٢١١ — إسناده ضعيف. والحديث حسن.

بقية بن الوليد صدوق يدلس وقد عنعن. وبحير هو ابن سعيد السحولي لا ابن سعد.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٣٦١ — ٣٦٢) من طريق زكريا بن عدوي، أنا بقية، عن — بجير — بالجيم المعجمة — وهو خطأ وصوابه بحير — بالحاء المهملة — عنه به.

=

---

(١) كلمة [أبي] ليست موجودة بالأصل وما أثبتناه هو الصواب.

٢١٢ ـــ حدثنا الحسن بن محمد المهاجر، ثنا أبو حاتم، نا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن أبى مَوْدُودٍ، عن زيد مولى قيس الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله:
(ولاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم). قال: «لاَ يَطْعَنْ بَعْضُكُم على بَعْضٍ».

= ولكن بقية صرح بالتحديث عند ابن أبى عاصم (٩٨/١) حدثنا ابن مصفى وعمرو بن عثمان قالا: ثنا بقية، ثنا بحير بن سعد عنه به.

قلت: وهذا إسناد حسن.

[وإن كان بقية بن الوليد ثبت فى حديث أنه دلس تدليس التسوية وأسقط إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة بين عبيد الله بن عمرو الرقى ونافع مولى ابن عمر، ثم كنى الرقى حتى لا يفطن له. ويمكن أن يفعل ذلك فى أى حديث ليس فيه تصريح شيخ بالسماع من شيخ حتى نهاية السند، والحديث أورده ابن أبى حاتم فى «العلل» (٣٣٤/١) (م)].

والحديث ذكره المناوي فى «الفيض» (٤٥٨/٣) وعزاه لأبى الشيخ في «التوبيخ» والديلمي فى «مسند الفردوس» ورمز له بعلامة الحسن (ح).

ملحوظة:

لم يذكر المصنف غير اثنين فقط من الخمس وتمامه «خمس ليس لهن كفّارة: الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق، أو نهب [عند المصنف (بهت)] مؤمن، أو الفرار من الزحف، أو يمين صابرة، يقتطع بها مالاً بغير حق» والسياق لأحمد.

٢١٢ ـــ إسناده لين. =

٢١٣ ــ أخبرنا أبو يعلى قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول: سمعت فضيل يقول:

«في آخر الزَّمَانِ قَومٌ بَهَّاتُون عَيَّابُونَ؛ فاحْذَرُوهُم، فإنّهُم أَشْرَارُ الْخَلقِ، ليس في قُلُوبِهم نُورُ الإسْلام، وهم أَشْرارٌ، لاَ يَرتَفْع لَهُم إلى الله عَملٌ».

= أبو مودود لعله: بحر بن موسى. وزيد مولى قيس الحذاء: مقبول الرواية عند المتابعة، ولا متابعة.

والأثر أخرجه البخاري فى «الأدب المفرد» (ص ٤٩)، والحاكم فى «المستدرك» (٤٦٣/٢) من طريقين عن ابن المبارك عنه به.

وقال الحاكم: صحيح ووافقة الذهبي!!! وليس كما قالا.

[وقد سقط اسم أبى مودود فى سند الحاكم وليس بصواب بل الصواب إثباته. ثم وجدت الطبرى رواه (٨٣/٢٦) بسند آخر مسلسل بالعوفيين ــ وهم ضعفاء ــ عن ابن عباس، ولكنه روى بسند صحيح عن مجاهد فى قوله «ولا تلمزوا أنفسكم» قال «لا تطعنوا» وقد ثبت أن مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، فالظاهر أنه تلقاه عنه (م)].

وعزاه السيوطي فى «الدر المنثور» لعبد بن حميد والبخارى فى الأدب وابن أبى الدنيا فى «ذم الغيبة» وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى «شعب الإيمان» عن ابن عباس موقوفاً.

٢١٣ ــ إسناده صحيح.

=

٢١٤ ــ ثنا محمد بن سهل، نا سلمة، نا علي بن عبدالله، عن فضيل بن عياض قال سمعت سفيان الثوري يقول:

«لأن أرْمِي رَجُلاً بِسَهْمٍ، أَحَبُّ إليّ من أن أرْمِيه بِلسَاني، لأنّ رَمْي اللّسَانِ لا يُخْطئ».

٢١٥ ــ حدثنا أبي رحمه الله وابن الجارُود قالا: ثنا يونس، نا أبو داود، نا شعبة، عن خالد، عن أبي قِلابةَ يحدث عن أبي الأشعث، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَعْضَهْ بَعْضُكُ بَعْضاً، الْعَضْهُ النَّمِيمةُ».

= وعبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض، ضعفه ابن معين. وقال مرة: لا بأس به ووثقه الحسين بن فهم وابن حبان.

٢١٤ ــ رواته ثقات. غير علي بن عبد الله فلم أعرفه. وسلمة هو ابن شبيب المسمعي ثقة.

٢١٥ ــ صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٥٨٠)، وأحمد بن حنبل (٣٢٠/٥) من طريقين عن شعبة عنه به.

وقال: قال أبو محمد: العضهُ النميمة.

والعضْهُ: أصلها العِضْهَه، فِعْلَة من العَضْهُ وهو البهت والكذب.

وقد صح تفسيرها بالنميمة.

أخرجه مسلم (٢٦٠٦) والبيهقي (٢٤٦/١٠)، وأحمد (٤٣٧/١)، والطحاوى في «مشكل الآثار» (١٣٨/٣) والدّارمي (٢٩٩/٢ ــ

٢١٦ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال:

«الهَمّازُونَ واللَّمّازُونَ، المَشَّاؤُونَ بالنميمة، البَاغُونَ البُرَآء العَنَتَ، يَحْشُرُهُم الله في وُجُوهِ الكِلابِ».

٢١٧ — حدثنا الفضل بن العباس، نا يحي بن عبد الله بن بكير نا [سفيان](١). عن ابن أبي حسين، عن شهر، وأنبأ محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا حميد بن مسعدة، نا الفضل بن العلاء، نا ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= ٣٠٠) من طرق عن أبي إسحاق يحدث عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: إن محمّداً ﷺ قال: «ألا أنبئكم ما العَضْهُ؟ هي النميمة القَالةُ بين الناس». والسياق لمسلم.

٢١٦ — إسناده معضل.

والعلاء بن الحارث ليس له رواية عن أحد من الصحابة.

[والأحاديث الأخرى ليس فيها (يحشرهم الله في وجوه الكلاب) تصح شاهداً على إعضاله. (م)].

٢١٧ — إسناده لين.

لأجل شهر بن حوشب وحديثه حسن في الشواهد. =

---

(١) في الأصل (مسلم) ولعله تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

« ألا أُخْبِرُكُم بِخَيارِكُمْ ؟ قَالوا : بَلَى يَا رَسُولَ الله . قَالَ : خيَارُكُمْ الّذينَ [إذَا] رُؤُوا ذُكِر الله . ألا أُخْبِرُكُمْ بشرارِكُمْ ؟ قَالوا : بَلَى يا رَسُولَ الله . قال : شِرَارُكُمْ المَشّاؤُون بالنَّميمة ، المُفْسِدُونَ بَين الأَحِبَّة ، البَاغُونَ البُرَآء العَنَتَ » .

= [والحديث رواه الإمام أحمد عن ابن عيينة عن ابن أبى حسين عنه عن عبد الرحمن بن غنم ــ مرسلاً ــ فهو أرجح مما رواه أبو الشيخ عن ابن بكير عن سفيان عن ابن أبى الحسن عنه عن أسماء ــ إذ الظاهر أنه معطوف على الرواية بعده ــ وأرجح من رواية ابن خثيم عن شهر عن أسماء وللحديث طرق أخرى لم أجد فيها ــ إلى الآن ــ ما يصلح لجبر الضعف الذى في هذه الطريق (م)] .

وابن أبى حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن .

ــ وابن خثيم هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم . والحديث أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (ص ٤٨) وابن ماجه (٤١١٩) وأحمد (٤٥٩/٦) من طرق عن ابن خثيم عنه به .

وأورده الهيثمي فى المجمع (٩٣/٨) وقال : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيحين . اهـ .

وقال الشيخ الأعظمى فى تحقيقه «للمطالب العالية» (٢ / ٤٣٠) : عزاه البوصيرى لمسدد وأحمد وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبى يعلى وسكت على إسناده .أ. هـ . =

٢١٨ـ حدثنا محمد بن العباس وابن صبيح قالا: نا النضر بن هشام، ثنا مَرْوَان بن صبيح، عن عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ هُنَّ راجِعٌ علي أَهْلهَا، المكْرُ والبَغْيُ والنَّكْثُ»، ثم تلا هذه الآية:

[يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم]. الآية».

٢١٩ـ حدثنا على بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن يوسف المقدسى، نا عمرو بن بكر، نا عكرمة بن إبراهيم الأزْدِى، عن بلال بن أبى بُرْدَةَ، عن أبيه، عن جَدّه أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

= وأخرجه أحمد (٤/٢٢٧) من طريق سفيان عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبى ﷺ.

٢١٨ ـ إسناده ضعيف جداً

ـ النضر بن هشام هو الأصبهاني، قال ابن أبى حاتم: صدوق.

ـ ومرْوان بن صبيح أورده الذهبي (٤/٩١) ميزانه، وقال: لا أعرفه، وله خبر منكر، وساق هذا الخبر بإسناده إلى النضر بن هشام عنه به وزاد «.... ومَنْ نكَثَ فَإنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه، وَلاَ يَحْيقُ المَكْرُ السَّيُّ إلاّ بأَهْلِهِ».

٢١٩ ـ إسناده ضعيف جداً.

ـ عمرو بن بكر هو: السكسكي الشامي: متروك الحديث. =

«لاَ يبْغِي على الناس إلاّ مَنْ يَرْكَبُ مَعَ البَغَايَا ، ومَنْ لَمْ يُبالِ ما قال وقيل منه ، فهو لِبَغْيِهِ أَوْ يَشتَرِكُ فيه شَيْطَانٌ» .

٢٢٠ ــ حدثنا الوليد ، نا أبو الرّبيع ، نا ابن عُبَيد ، ثنا أبو مالك ، عن سعد بن طريف ، عن مجاهد ، لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس قال : «إنَّ البَغْيَ لَيُدْرِك صَاحِبَهُ ولَوْ بَعد ثلاثين سَنَة» .

= ــ وعكرمة بن إبراهيم الأذي : ضعيف .

والحديث ذكر نحوه المناوى فى «الفيض» (٤٤٢/٦) تبعا للسيوطي فى «الجامع الصغير» عن أبي موسى بلفظ لا يبغى على الناس إلاّ ولد بغى ، وإلاّ من فيه عرق منه .

وعزاه للطبراني ، وأشار إلى ضعفه . وقال : قال الهيثمي : فيه أبو الوليد القرشي وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . اهـ .

وقال ابن الجوزي : فيه سهل الأعرابي ، قال ابن حبان : منكر الرواية لا يقبل ما تفرد به . اهـ .

قلت : وذكر الحديث ابن حبّان فى المجروحين (٣٤٩/١) بمثل حديث الطبرانى ، وأعلهُ برواية سهل الأعرابي . وسهل هذا متابع لعكرمة الأزدى ، وكلاهما لا يحل الاحتجاج به .

٢٢٠ ــ إسناده واهٍ .

سعد بن طريف هو الإسكاف الحنظلي الكوفي .

قال ابن معين : لا يحل لأحدٍ أن يروى عنه . وضعفه أحمد وأبو حاتم والفلاس . =

٢٢١ ــ حدثنا إسحاق بن حكيم، نا محمد بن إسحاق الصنعاني، نا أبو الجواب، نا عمّار بن زُرَيق، عن الفطر، عن القاسم بن أبي بزّة، عن عطاء الخراساني، عن حِمْرانَ، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَالَت شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍ من حُدُودِ اللهِ، فقد ضَادَّ الله في أمْرِهِ. ومن أعَانَ على خُصُومَةٍ بغيرِ عِلْمٍ؛ كان في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ. ومَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً، حَبَسَهُ الله في رَدْغَةِ الخَبَالِ حتى يأتي مِمَّا قال بِمَخْرَجٍ؛ وليس بخارج. ومن قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ كانت له بِكُلِّ حَرْفٍ عشر حسنات. ومن أعَانَ على خُصُومَةٍ في باطلٍ؛ لم يزل في سَخَطِ الله».

= وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث فوراً.

٢٢١ ــ إسناده حسن بالمتابعات والحديث صحيح.

أبو الجواب هو: الأحوص بن جوّاب الكوفي من رجال مسلم، وكذا عمّار بن زريق.

والفطر هو: ابن خليفة المخزومي من رجال البخاري.

وحمران: هو مولى العبلات: مقبول. قاله الحافظ قلت: وهو متابع.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصنعاني عن أبي الجوّاب عنه به. =

٢٢٢ ــ حدثنا إسحاق بن أحمد، نا أبو كُرَيبٍ؛ نا حفص بن عمر الشامي، نا ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَالَت شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍ من حُدُود الله، فقد ضَادَّ الله فى مُلْكِه، ومَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومةٍ بغَير عِلْمٍ؛ كان فى سَخَطِ الله حتى يَنْزعَ، ومَنْ بهَتَ مُؤْمناً أَوْ مؤمنة، حَبَسه اللهُ فى رَدْغَةِ الخَبَالِ، حتى يأتي بالمخرجِ، ومَنْ مَاتَ وعليه دَيْن، أُخِذَ من حَسَناتِه، ليس ثَمَّ دينار ولا دِرْهم وحَافظُوا على رَكْعَتي الفَجْرِ، فإنَّ فيهما رَغَبَ الدَّهْرِ».

= ــ وتابع حمران يحي بن راشد.

أخرجه أحمد (٧٠/٢)، وأبو داود (٣٥٩٧)، والحاكم (٢٧/٢)، والبيهقي (٨٢/٦، ٣٣٢/٨) من طريقين عن زهير، ثنا عمارة بن غزية، عن يحي بن راشد قال: جلسنا لعبد الله بن عمر، فخرج إلينا فجلس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حالت ......» فذكره. وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

وهو كما قالا. وشواهد أخرى لم أوردها لضعفها. [وجملة «ومن قال سبحان الله ..» فى إسنادها اختلاف فى الرجال وفى الرفع والوقف كما عند النسائى فى «اليوم والليلة» (م)].

٢٢٢ ــ إسناده ضعيف جداً والحديث صحيح.

ــ حفص بن عمر الشامي: متروك الحديث. =

٢٢٣ ــ حدثنا إبراهيم بن جعفر الأشعرى ، نا أحمد بن محمد بن يحي الطلحي ، نا محمد بن الحسن ، عن فِطْر بن خليفة ، عن المثنى بن

= وابن جريج مدلس وقد عنعن والحديث قال عنه الألباني.ــ حفظه الله ــ فى الإرواء (٣٥٠/٧) : رواه الواجدى في «الوسيط» (٢/١٧٧/١) عن حفص بن عمر، حدثني ابن جريج عنه به . اهـ.

قلت : ويشهد له ما قبله . وله شاهد آخر من حديث أبى هريرة ، ولكن بسند ضعيف .

رواه الطبراني فى «الأوسط» (١/١٦١/١) ، والبيهقي (٨٢/٦) ، والعقيلي فى «الضعفاء» (٨٢/٢) من طريق يحي بن حماد ، حدثنا أبو يحي رجاء صاحب السقط قال : سمعت يحي بن أبي كثير يحدث أيوباً السختياني ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من شفع شفاعة ، حال دون حدٍ من حدود الله ، فقد ضاد الله فى حال ملكه ، ومن أعان على خصومة ، لا يدرى أحق أم باطل ، فهو فى سخط الله حتى ينزع ، ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهدٍ ، فهو شاهد زور. وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق» .

وقال العقيلي : رجاء عن يحي بن أبى كثير لا يتابع عليه . وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة من غير هذا الطريق . اهـ.

قلت : انظر هذه الطرق فى الحديث السابق وخاصة متابعة يحي ابن راشد .

٢٢٣ ــ إسناده ضعيف .

وفيه علتان : =

الصباح، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَة بِغَيرِ عِلْمٍ، حَبَسهُ الله فى رَدْغَةِ الخَبَالِ، حتى يَخْرُجَ مما قال ولَيس بِخَارج».

٢٢٤ــ حدثنا أبو جعفر محمد بن زكريا، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، نا ابن المبارك قال: أخبرنى يحي بن أيوب، أن إسماعيل بن يحى المعافري حدَّثه، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ في مُؤْمنٍ مَا لاَ يَعْلم حَبَسهُ الله على جِسْر جَهَنَّم حتى يَخْرُجَ ممّا قال، ومن بَغى مُؤْمِناً بشيء يُرِيدُ شَيْنَهُ، سَقَاهُ الله فى رَدْغَةِ الخَبَالِ».

= الأولى: ضعف المثنى بن الصباح، وهو متابع تابعه القاسم بن أبى بزّة.

الثانية: الانقطاع بين عطاء الخراساني وابن عمر قال أحمد بن حنبل: لم يسمع عطاء من ابن عمر شيئاً.

وقال أبو حاتم: عطاء الخراسانى لم يدرك ابن عمر رضى الله عنهما.
قلت: والحديث موصول من طريق القاسم بن أبى بزّة، عن عطاء الخراسانى، حمران عن ابن عمر به وتقدم تخرجه برقم (٢٢١).

٢٢٤ــ إسناده واهٍ. =

٢٢٥ــ حدثنا سَلْمُ بن عِصَام ، نا عبد الله بن الحجّاج بن مِنهْالٍ ، ثنا أبو عاصم عن أبى ... (١) عن فِطْر قال : قلت لعمرو بن عبيد :
« إنّي لأَرْجُمُكَ ممّا يُقَالُ فيكَ ، قال : أسمِعْتَني أَقولُ لَهُم شيئاً ؟ قلْتُ : لا . قال : فَارْجُمْهُم » .

٢٢٦ــ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ، نا رسْته قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول :
« لَوْلاَ أني أَكْرهُ أَنْ يُعْصَى الله ، أَحْبَبْتُ أن لاَ يبْقَى فى هذا المِصْرِ أَحَدٌ إلاّ وَقَعَ فيّ واغْتَابَني ، وأى شىء أَهْنَأُ من حَسَنةٍ يجدها الرجل فى صحيفَته يوم القيامة ، لم يَعْمَلهَا ، ولم يَعْلَمْ بها » .

= ــ أبو ربيعة فهد بن عوف ، قال ابن المديني : كذّاب وقال أبو زرعة : اتهم بسرقة حديثه ، وتركه مسلم والفلاس .

ــ وإسماعيل بن يحي المعافرى ، مجهول قاله الحافظ .

ــ والحديث أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) ، وأحمد (٣/٤٤١) من طرق عن ابن المبارك ، أخبرنى يحي بن أيوب ، [عن عبد الله بن سليمان ــ ليس فى إسناد المصنف] أن إسماعيل بن يحي المعافرى أخبره ... به .

وضعفه العراقى فى تخريج الإحياء (٢/٢٠٦) ، وتبعه الألباني فى ضعيف الجامع (٥٥٧٤) .

---

(١) كلمة غير مقروءة إلا على وجه واحد وهو (أبي العوام) .

٢٢٧ ــ سمعت محمد بن أبى سعيد الثقفي يقول : عن عبيد الله بن عبد الكريم الجيلى قال :

« من رأيتهُ يطلب العَثَرات على النَّاس ، فاعلم أنَّه معيُوب ، ومن ذَكَرَ عَورَاتِ المؤمنين ، فقد هَتَكَ سِتْرَ اللهِ المُرخَىٰ على عِبَاده . وقال : لَولاَ المُنَافق ما عُرِفَ للمؤمنين عَيْبٌ . ولولا الرِّيَاءُ ما عُرِفَ المستورين (١) . ولولا أَهْلُ المعرفة لكان الناس كلهم فى معنى البَهَائم ، ولولا سِتْرُ الله ، لكَانَ النَّاسُ كُلهم مهْتُوكين ، فمن كَرمِه جعل البَرّ والفاجِر فى ستره ، وإنّ لله عز وجل عباداً ما نظر إليهم منذ خَلَقَهُم بُغْضاً لهم ، وإن الله يتعاهدهم ، كما تتعاهد الأم الشفيقة طفلها فى المهد » .

* * *
* *

(١) كذا في الأصل والصواب المستورون .

— ٢١ —

(بابٌ جامعٌ)

٢٢٨ — حدثنا عمر بن عبد الله، ثنا سلمة، نا إبراهيم بن الحكم، نا ... (١) عن الحكم بن أبان، بينما رسول الله ﷺ ذات يوم جالس وعنده أبو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه، أبو بكر عن يمينه وعمر عن يسَاره. فتنفَّسَ النبى ﷺ، ثم بَكَى. فقيل له في ذلك. فقال:

«خَصْمَانِ بين يدى الرب عز وجل طَالِبٌ ومَطْلُوب، فقال الله عز وجل للمطلوب: اقْضِه. قال: يا رب ومن أين وعلى هذا الحال! فقال الربّ عز وجل: من حَسَنَاتِكَ. فَقَضَاهُ وبَقِيَتْ عليه بَقِيَّة. فقيل له: قد أَخَذْتَ جميع حَسَنَاتِهِ. فقال: فخذوا من سيئاتي فاجعلوها عليه بِقَدْرِ ما بَقِيَ من حقِّي».

---

٢٢٨ — مرسل ضعيف.

— إبراهيم بن الحكم بن أبان العدنى متفق على ضعفه. =

---

(١) كلمة غير مقروءة.

قال النبى ﷺ :

«عند ذلك يَحْرِصُ الناس أن تُلْقَى دُيون بعضهم على بعض لِيَنْجُو» فلما استوفَى صاحب الحقّ ، قال الله عز وجل لصاحب الحق : ارْدُدْ على أخيك حسناته ، وفتح له باباً من الجَنَّة . فإذا مدائن وقُصُور. فقال الله عز وجل : «ذلك بإحسانِكَ إلى أَخِيكَ ورَدِّكَ عليه حسناتِهِ ، فَخُذْ بيده فأَدْخِلْهُ الجنَّةَ» . فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله يأمُرُكُم أن تُصْلِحُوا بين النَّاسِ فى الدنيا ، والله يُصْلِحُ بينكم يوم القيامة» .

٢٢٩ ــ حدثنا العباس بن حمدان ، نا محمد بن معمر ، نا روح ، نا شعبة ، عن قتادة قال : والله لَقد عظَّمَ الله حُرْمَةَ المؤمن ، حتى نَهَاك أن تظن بأخيك إلاّ خيراً . فقال :

= وأبوه الحكم بن أبان وثقه الكثير، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له أوهام .

قلت : بل الغالب له التوثيق ، وكل البلاء من ابنه إبراهيم فإنه كان يرسل أحاديث أبيه عن عكرمة .

وقال ابن عدى : وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه .

٢٢٩ ــ صحيح ورواته ثقات .

ومحمد بن معمر هو: ابن ربعى القيسي . =

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ (١)

٢٣٠ ــ حدثنا ابن أبي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، نا أبي، نا أبو .... المخرمي عن خالد بن محمد الثقفي قال: سمعت بلال بن سعد يقول:

« إنّما المؤمنون إخْوَة فكَيف بإيمان قومٍ مُتَبَاغِضِينَ ؟ ».

٢٣١ ــ حدثنا العباس بن حمدان، نا محمد بن معمر، ثنا روح، نا عثمان بن غياث، عن عكرمة:

= وله شاهد مرفوع من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. أورده الهيثمي في المجمع (٨١/١) أن النبى ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: لقد شرفك الله وكّرمك وعظّمك، والمؤمن أعظم حرمة منك.

وقال: رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قلت: وإسناده حسن إن سلم الإسناد إلى عمرو بن شعيب.

٢٣٠ ــ عمرو بن عثمان هو ابن سعيد بن دينار القرشى قال الحافظ في التقريب: صدوق. وأبوه ثقة.
أما الذي بعده فلم يتعين لي معرفته هل هو أبو خالد المخرمي أو أبو جعفر المخرمي، فإن كان الأول فلم أعرفه وإن كان الثاني، فلعله محمد بن عبدالله بن المبارك، وهو من رجال البخارى.

٢٣١ ــ إسناده صحيح ورواته ثقات. =

---

(١) الحجرات: ١٠.

(ولاَ تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ) قال : لا يقول الرجل للرجل : فاسقٌ كَافِرٌ » .

٢٣٢ ــ حدثنا خليل ، نا جدي ، نا محمد بن يزيد ، عن جُوَيْبِر ، عن الضحاك : (ولا تلمزوا أنفسكم) قال :

« اللّمزُ : الغِيبة ، والتَّنَابُزُ : أن يقول لأخيه يا كَافر » .

٢٣٣ ــ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ، نا الحسن بن عرفة العبدي [عن] المُحَاربي ، قال : قيل للرّبيع بن خيثم : ما لك لا تذُمُّ الناس ؟ قال :

« والله ما أنا على نفسي براضٍ ، فأَتفرّغَ من ذمّها إلى ذَمِّ غيرها . إنَّ النَّاسَ خَافُوا الله فى ذنُوبِ غيرهم ، وأَمنُوهُ على ذُنُوبِهِم » .

= وذكره السيوطى فى « الدر المنثور » (٦/٩١) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

٢٣٢ ــ إسناده واهٍ .

لأجل جُوَيْبِر وهو ابن سعيد الأزدي : متروك والأثر أخرجه ابن أبى الدنيا فى (الصمت) ١٩٠ من طريق أحمد بن منيع عن محمد بن يزيد الواسطي عنه به .

٢٣٣ ــ إسناده ضعيف والأثر صحيح .

الحسن بن عرفة صدوق ، وروى عن المحاربى وهو عبد الرحمن بن =

....

= محمد وهو صدوق أيضاً وكان يدلس، وهو من رجال الصحيحين، ولم يدرك الربيع بن خثيم.

والأثر أخرجه هناد بن السري (١١٠٩) عن المحاربي عن زكريا بن سلام، عن بعض أشياخه أن الربيع بن خثيم كان يقول: لا خير في الكلام إلاّ في تسع: «تحميد الله، وتكبير الله، وتسبيح الله، وتهليل الله، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وقراءة القرآن» قال: فسمعت من أشياخنا مَنْ يزيد فيه. قال: فذكروا عنده عليًا، وعثمان. فقال: «عليكم بذكر الله، وذروا ذكر الرِّجال، مالنا ولذكر الرجال؟ وذِكْرُ الله أحب إلينا من ذكر الرجال».

قال: فقيل له: يا أبا يزيد، مالك لا تذم الناس... فذكره.

قلت: والمحاربي مدلس وقد عنعن.

وزكريا بن سلام. أورده ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل» (٥٩٨/٢/١) وسكت عنه. [وذكر محقق «الزهد» لهناد (٥٣٧/٢) للأثر طرقاً كثيرة يقطع معها بصحته عن الربيع. (م)].

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦/١٤) وابن سعد (١٢٩/٦) من طريق سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن نسير بن ذعلوق [عن بكر بن ماعز قال: قال ابن الكواء](١) للربيع بن خثيم: ما نراك تذم أحداً =

(١) ما بين [ ] ليس عند ابن سعد.

٢٣٤ ــ حدثنا عبيد الله، نا ابن عرفة، نا هشام بن محمد الكلبي، عن لُوطِ بن يحى الأزدى، عن العلاء بن زُهَير الأزدى، عن وَبَرَةَ المسلى، قال: قال لى عبد الله بن عباس:

«يا وبرة، أَلاَ أعلمك كلمات هى أحسن من الدُّهْم الموقوفة، يا وبرة: دَعْ كثيراً من الكلاَمِ فيما لا يَعْنيكَ، فإن ذلك أَفْضَل، فلست آمن عليك فيه الوِزْرَ، وَدَعْ كثيراً من الكلام فيما يعنيك؛ حتى ترى لذلك مَوْضِعاً. فَرُبَّ متكلم بالحق النقىّ، قد تكلم به فى غير موضعه فَيَحِيف، ولا تُحَارِبَنَّ أو تُمَارِيَنَّ حليماً ولا سفيهاً. الحليم يَقْلِيكَ، وإنّ السَّفِيهَ يُؤْذِيكَ، واذكر أَخَاكَ إذا تَوَارَى عنك بمثل الذى تحبُّ أن يَذْكُرَكَ به إذا تواريت عنه، فإن ذلك هو العدْلُ مِنْكَ. واعمل عمل من يعلم أنه مجزيٌّ بالإحسان، مَأْخُوذٌ بالإِجْرَامِ. حسبك يا وبرة».

= ولا تعيبه. قال: ويلك يا ابن الكواء، ما أنا عن نفسى براضٍ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات. غير سعيد بن الربيع أورده ابن أبى حاتم «الجرح والتعديل» (٣٨/١/٢) وسكت عنه. وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١١٠/٢) عن عبد الله بن محمد الكواء أنه قال للربيع: ما نراك... فذكره.

٢٣٤ ــ إسناده ضعيف جداً. =

٢٣٥ــ حدثنا محمد بن يحى الرازى، نا عاصم بن علي، نا عاصم العمري، عن محمد بن كعب فى قوله:

﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾

قال: «الرجل يكون على غير الإسلام فيسلم، فيدعونه بدينه الأول. فيقول: يا يهودي يا نصرانى، يا مجوسي. وقد أسلم».

٢٣٦ــ حدثنا محمد بن سهل، نا أبو مسعود، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن

= هشام بن محمد بن السائب الكلبى، قال الذهبي فى «المغني» (٧١١/٢) تركوه، وهو إخباري.

ولوط بن يحي الأزدي. قال ابن معين: ليس بشيء وقال مرة: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. والأثر لم أقف عليه.

وقال الذهبى «إخباري تالف» لا يوثق به، تركه أبو حاتم وغيره... إلخ.

٢٣٥ــ إسناده حسن.

عاصم بن علي هو ابن صهيب الواسطى. غالى ابن معين في توثيقه ووثقه غير واحد، وضعفه آخرون وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ في «التقريب». والأثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٩٢/٦) وعزاه لابن المنذر.

٢٣٦ــ أبو مسعود هو: أحمد بن الفرات بن خالد الرازى، نزيل أصبهان. =

أبى هلال ، عن عبد الملك بن عبد الله ، عن عيسى بن هلال الصوفي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال :

« مَنْ مَاتَ هَمّازاً لمّازاً مُلقّباً للناس ، كان يوم القيامة علامته أنْ نَسِمهُ على الخُرْطُوم مِنْ كِلاَ الشَّدَقَيِن » .

٢٣٧ ــ حدثنا العباس بن حمدان ، نا على بن أحمد الجوازي قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ، نا إسماعيل بن قيس بن

= وعبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق ثبت فى كتابه كثير الغلط وكانت فيه غفلة قاله الحافظ فى « التقريب » ولم يصحح فى « هدى السارى » حديثه إلا من رواية أهل الحذق عنه ذكر منهم البخارى وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم .

وعبد الملك بن عبد الله ، أحسبه المترجم فى « الجرح والتعديل » (٣٥٥/٥) عبد الملك بن عبد الله اللخمى بصرى روى عن ... روى عنه .... سئل أبى عنه فقال : شيخ . كذا وأحسب الصواب « مصرى » لأن اللخميين هم الذين سكنوا مصر واستوطنوها ، ويوجد بياض مكان أسماء شيوخه والرواة عنه ، ثم وجدت ابن كثير ذكره ــ بأطول منه (٤٠٥/٤) من طريق ابن أبى حاتم حدثنا أبى به . فبقى النظر فى حال عبد الملك هذا . والحديث ذكره السيوطى فى « الدر المنثور » (٢٥٣/٦) وعزاه إلى ابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بتمامه .

٢٣٧ ــ إسناده ضعيف .

وانظره تقدم فى (١٥٢) .

سعد بن زيد بن ثابت، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده حارثة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

« ثَلاَثٌ لاَزِمَاتٌ لأُمتي، سُوءُ الظَّنِّ، والحسد، والطِّيرة. قالوا: يا رسول الله، فما يُصْنَعُ بهنَّ؟ قال: إذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّق، وإذا حَسَدتَ فاستغفر، وإذا تطيّرت فامْضِ ».

٢٣٨ ــ حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصبّاح، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عبد الله، نا إسرائيل، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

« الظَّنُّ يُخْطِئُ ويُصيبُ ».

٢٣٩ ــ حدثنا العباس بن حمدان، نا محمد بن معمر، نا روح، نا سعيد، عن قتادة، قال:

« التَّجَسس: أن تبتغي عَيب أخيك؛ لتطَّلع على سرِّهِ. وكنّا نحدّث أن الغيبة: أن تذكر أخاك بما يشينه ويعيبه، وأن تكذب عليه فذلك البُهتان. يقول: كَمَا أَنْتَ كَانَ، لَوْ وجَدتَ جِيفَةَ امرئٍ، أن يأكل منها؟ كذلك فاكره لحمه وهو حي ».

---

٢٣٨ ــ إسناده صحيح.

وانظره تقدم فى (١٥١).

٢٣٩ ــ إسناده صحيح.

والأثر رواه الطبرى (٨٦/٢٦، ٨٧) فى ثلاثة مواضع ــ مفرقاً ــ من طريق يزيد بن هارون عن سعيد عن قتادة به أو نحوه.

٢٤٠ ـ حدثنا محمد بن الفضل بن الخصيب، نا يحي بن يونس، نا إسماعيل بن عمرو، نا الحسن بن عمرو السجستاني، ثنا عبدة بن أبى برزة، عن علية النحوي، عن الضحاك. (إِنَّ بَعْضَ الظَّن إِثْم) قال:

«هو ما تكلم باللسان، وليس فى القلب».

٢٤١ ـ حدثنا محمد بن يحي، نا أبو موسى وبندار قالا: ثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عَنْ الغيبَة؟ فقال:

«أتدرُونَ ما الغِيبَةُ؟ قالوا: الله ورَسُوله أعْلَمُ. قَالَ: ذِكْرُكَ أخَاكَ بمَا فيه. قال: أرَأيْتَ إنْ كَانَ في أخي ما أقُولُ فيه؟ قَال: إنْ كَانَ مَا تَقُولُ فيه فَقَد اغْتَبْتَهُ. وإنْ لَمْ يَكُن فيه مَا تَقُولُ فقَد بَهَتَّهُ».

---

٢٤٠ ـ [فيه إسماعيل بن عمرو البجلي ـ وهو ضعيف، عن الحسن بن عمرو السجستاني ـ لم أقف له على ترجمة ـ عن عبدة بن أبى برزة، ترجمه ابن أبى حاتم (٦/٩٠) من رواية جماعة عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً عن علية النحوي ولا أدرى من هذا؟ ويحي بن يونس لم أعرفه. والأثر لم أجده فى «الدر» (م)].

٢٤١ ـ صحيح.

أخرجه ابن حبان (٥٧٢٨) من طريق آخر عن بندار عنه به وتقدم تخريجه فى الحديث رقم (١٨٥).

٢٤٢ ـــ حدثنا أبو يعقوب، نا الرمادي، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله:

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾

قال: «حَرَّم الله على المؤمن أنْ يَغْتَابَ المؤمن، كما حَرَّمَ الميتة».

٢٤٣ ـــ حدثنا الوليد، نا الحسين بن على، قال: قُرِئَ على عامر، عن أسباط، عن السدي قال:

«زعم أن سلمان كان مع رجلين من أصحاب النبى ﷺ فى سفر يخدمهما، ويخف بهما، وينال من طعامهما، وأن سلمان لمّا

---

٢٤٢ ـــ إسناده منقطع.

[بين على بن أبى طلحة وابن عباس ويبدو أن ابن أبى حاتم رواه عن أبيه عنه. (م)].

الرمادى هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادى: ثقة حافظ وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث تكرر الكلام فيه والأثر عزاه السيوطي فى «الدر المنثور» (٩٤/٦) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقي فى الشعب.

٢٤٣ ـــ إسناده ضعيف.

عامر هو ابن الفرات وأسباط هو ابن نصر الهمدانى [مال الحافظ إلى تضعيفه بقوله فى «التقريب» (٥٣/١) صدوق، كثير الخطأ=

سار [الناس] ذات يوم، بقي سلمان نائماً، لم يسر معهم، فنزل صاحباه، فطلباه، فلم يجداه، فضربا الخبَاء. فقالا: ما يريد هذا العبد إلاّ أن يجيىء إلى طعام مُعَدٍ وخباءٍ مضروب؟ فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله ﷺ ومعه قَدح. فقال يا رسول الله، بعثني أصحابي لتُؤْدِمَهُم، إن كان عندك. قال: ما يصنع أصحابك بالأُدْم؟ قد ائْتَدَمُوا. فرجع سلمان فأخبرهما. فانطلقا، حتى أتيا رسول الله ﷺ فقالا: [لا] والذي بعثك بالحق ما أصبْناَ طعاماً منذ نزلنا. قال: إنكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما. فنزلت:

(أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً)

إنّه كَانَ نَائِماً.».

٢٤٤ ــ حدثنا أبو سعيد المعنى، نا أحمد بن عبدة، نا سفيان بن عيينة قال:

«كان من دعاء النبى ﷺ: اغتناماً لعلم ربنا.... وأكرمنا بالتقوى»

= يُغرب، وقد عاب بعضهم على مسلم تخريج حديثه، ثم إن السدى عن سلمان منقطع أو معضل، فالسند ضعيف (م)]. وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٦/٩٤) وعزاه إلى ابن أبى حاتم.

٢٤٤ ــ [حديث معضل عن ابن عيينة، فقد سقط منه اثنان على الأقل] (م)

قال سفيان بن عيينة : لأن الله تعالى قال :
(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

٢٤٥ ــ أخبرنا أبو يحي ، نا سهل ، ثنا أبو المنذر الوراق ، ثنا الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ رَبّكُم واحِد ، وأَبَاكُم وَاحِدٌ ، ونَبيّكُم وَاحِدٌ ، لا فَضْلَ لعربى على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأَحْمر على أسود ، ولا لأسود على أحمَرَ إلاّ بالتّقْوى » .

---

٢٤٥ ــ رواته ثقات غير أبى المنذر الوراق فلم أجده .

والحديث رواه أحمد بن حنبل (٤١١/٥) ثنا إسماعيل ، ثنا الجريرى ، عن أبى نضرة ، حدثنى من سمع خطبة رسول الله ﷺ فى وسط أيام التشريق فقال : يا أيها الناس ، ألا إن ربكم ... فذكره .

وزاد : أبلغت ؟ قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : أى يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام . ثم قال : أي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام . ثم قال : أي بلدٍ هذا ؟ قالوا : بلدٌ حرام . قال : فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم ــ قال : ولا أدرى قال : أو أعراضكم أم لا ــ كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا . أبلغت ؟ قالوا : بلغ رسول الله ﷺ . قال : ليبلغ الشاهد الغائب » .

[قلت : وسنده صحيح ، وإسماعيل هو ابن علية سمع من الجريرى =

٢٤٦ — أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان، نا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول:

«الإيمانُ: أن تَعْلَمَ أنَّ ما قاله الله عز وجل كَمَا قَالَ».

= قبل اختلاطه (م)] وعزاه السيوطى فى «الدر المنثور» (٦/٩٨) لابن مردويه.

وله شاهد آخر من حديث جابر عزاه السيوطى لابن مردويه، والبيهقي فى الشعب (الدر ٦/٩٨).

٢٤٦ — إسناده حسن.

* * *
* *

انتهى ما وجدناه من كتاب التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ
الأصبهاني، وانتهى ما وُفقنا إليه من
التعليق عليه، ويليه الفهارس
العلمية والحمد لله الذى
بنعمته تتم
الصالحات
أ. هـ

الفهارس العامة

ـ ١ ـ
فهرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	السورة	رقم الحديث
إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم	١٣	الحجرات	٢٤٤
إنّ بعض الظّنّ إثم	١٢	الحجرات	٢٤٠
إنّ الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا ...	١٩	النور	١٣٣
إنّما المؤمنون إخوة	١٠	الحجرات	١٥٠، ١٥٥، ٢٢٩
إنه من يتق ويصبر، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	٩٠	يوسف	٨٢
أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً	١٢	الحجرات	٢٤٣
الخبيثات للخبيثين ...	٢٦	النور	١٦٤
طائركم معكم	١٩	يس	١٦٤، ١٦٥
قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم	٣٠	النور	١٦٩
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٣٤	البقرة	٦٨
والطّيبات للطّيبين ...	٢٦	النور	١٦٤
ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد	٥	الفلق	٧١
ومن نكث فإنما ينكث على نفسه	١٠	الفتح	٢١٨
ولا تجسّسُوا	١٢	الحجرات	٩٩، ١٠٠
ولا تلمزوا أنفسكم	١١	الحجرات	٢١٢، ٢٣٢
ولا تنابزوا بالألقاب	١١	الحجرات	٢٣١، ٢٣٥
ولا يجدون في صدورهم حاجة ممّا أوتوا ...	٩	الحشر	٧٦
ولا يحيق المكر السيء إلاّ بأهله	٤٣	فاطر	٢١٨
ولا يغتب بعضكم بعضاً	١٢	الحجرات	١٦٩، ١٧٠، ٢٤٢
يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم	٢٣	يونس	٢١٨

ـ ٢ ـ
فهرست الأحاديث النبوية

(حرف الألف)

(حرف الذال)

(حرف السين)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف اللام ألف)

— ٣ —

فهرست الآثار الموقوفة

— ٤ —

فهرست موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

تم الكتاب بحمد الله تعالى، وكان الفراغ من تحقيقه فى اليوم الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٨هـ على يد العبد الفقير إلى ربه الجليل أبي الأشبال الزهيرى، عفا الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين آمين آمين،،،،،

ج. م. ع -الجيزة- الهرم

تم الجمع التصويرى وإعداد الأفلام فى
المكتب الهندسى للجمع التصويرى
٨ شـارع جدة ــ المهندسين ت: ٣٤٩٨٣٤٦